



# شرح نظم المقصور والممدود

لابن مالك الأندلسي

شرحه واعتنى به  
عمار بن حميسي

دار ابن حزم

شرح  
نظم المقصور والممدود

# شرح نظم المقصور والممدود

لابن مالك الأندلسي

شرحه واعتنى به  
عمار بن خميسي

دار ابن حزم

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

ISBN 9953-81-254-3

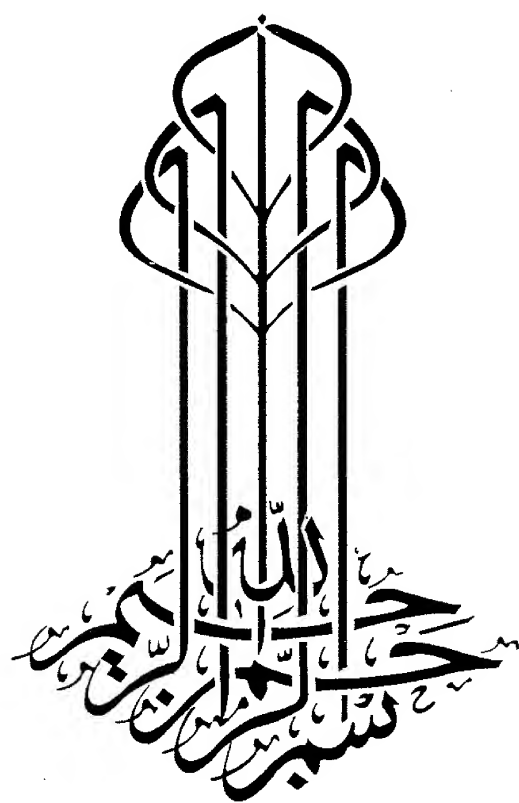
الكتب والدراسات التي تصدرها الدار  
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

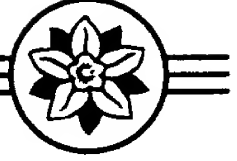
بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

بريد إلكتروني: [ibnhazim@cyberia.net.lb](mailto:ibnhazim@cyberia.net.lb)



بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أمّا بعد: فهذا شرح مبسّط  
على نظم المقصور والممدود للعلامة ابن مالك صاحب الألفية.  
وأسأل من الله أن يوفقني لشرح أوسع وأكمل من هذا خدمة للغة  
القرآن والسنة.  
كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

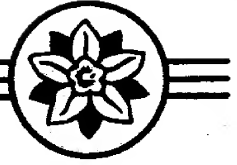
والله أعلم بالصواب







## شرح نظم «المقصود والممدود»



### ❖ المقدمة

- ١- بَدَأْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ سَنَاءٌ  
وَلِلنُّطْقِ مِنْهُ بِهَجَّةٍ وَبَهَاءٍ
- ٢- وَأَفْدَيْتُ مُخْتَارَ السَّلَامِ مُصْلِيًّا  
عَلَى الْمُضْطَفَى الْمُوَحَى إِلَيْهِ شِفَاءٌ
- ٣- وَبِالْأَلِّ وَالْأَضْحَابِ ثُنَيْتٌ مُثْنِيًّا  
بِخَيْرِ الثَّنَا إِذْ هُمْ بِهِ جُذْرَاءُ
- ٤- وَبَعْدُ فَإِنَّ الْقَضَرَ وَالْمَدَّ مَنْ يُحِطُ  
بِلَفْظَيْهِمَا تَسْتَسْنِيهِ<sup>(١)</sup> الثُّبَهَاءُ

(١) «تنسبه إلى السناء - بالمد - وهو الرُّفْعَةُ».

- ٥- وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ انْتِهَاجَ سَبِيلِهِ  
بِنَظْمٍ يَرَى تَفْضِيلَهُ الْبُصْرَاءُ
- ٦- لَهُ «تُخَفَّةُ الْمَوْدُودِ» تَسْمِيَةٌ فَقَدْ  
تَأَتَّى بِهِذَا لِلْمُرَادِ جَلَاءُ
- ٧- حَلَا<sup>(١)</sup> كُلُّ بَنِيٍّ مِنْهُ لَفْظَيْنِ وَجْهًا  
بِوَجْهَيْنِ فِي الْحُكْمَيْنِ فَهُوَ ضِيَاءُ

(١) «حَلَاةُ الشَّيْءِ حَلَوًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» [القاموس المحيط ص ١٢٧٦].

٨- دَعَا فَأَجَابَتْهُ الْمَعَانِي مُطِيعَةً

وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنْعَةٌ وَإِبَاءٌ

٩- وَهَذَا أَنَا بِالْمَنْشُورِيِّ وَافٍ وَإِنَّمَا

عَلَامَةٌ صِدْقِ الْعَازِمِينَ وَقَاءٌ

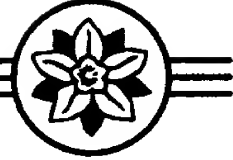
١٠- وَيَا رَبِّ عَوْنًا فَالْمُعَانُ مُؤَيَّدٌ

وَمَا لِأَمْرِيءٍ إِنْ لَمْ تُعِثْنَهُ كِفَاءً<sup>(١)</sup>

(١) أي: طاقة.



## الباب الأول مَا يَفْتَحُ فَيَقْصُرُ وَيَمُدُّ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى



١١ - أَطَعْتَ الْهَوَى<sup>(١)</sup> فَالْقَلْبُ مِنْكَ هَوَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
قَسَا كَصَفَا<sup>(٣)</sup> مُذَبَّانِ<sup>(٤)</sup> عَنْهُ صَفَاءٌ

(١) «الهوى مقصور: مصدر هَوَيْتُهُ من باب تَعَبَ إذا أَحْبَبْتُهُ وَعَلِقْتُ بِهِ، ثُمَّ أَطْلَقَ عَلَى مِيلِ النَّفْسِ وَانْحِرَافِهَا نَحْوَ الشَّيْءِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي مِيلِ مَذْمُومٍ فَيُقَالُ: اتَّبَعَ هَوَاهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ». [المصباح المنير ص ٢٤٦].

(٢) «الهواء ممدود: المستخر بين السماء والأرض والجمع: أهوية، والهواء أيضاً الشيء الخالي». [نفسه ص ٢٤٦].

(٣) «الصفاء: الحجر الصلد الضخم لا يُنْبِتُ جمعها: صفوات وصفاء». [القاموس المحيط ص ١٣٠٣].

(٤) بَعُدَ.

المعنى: لما انقادت أيها المخاطب إلى الشهوة صار القلب منك خالياً من أنواع الخير، لأن الشهوة إذا تسلطت على القلب أزالته عنه النور واللين، فيبقى مثل الصفاة في القساوة والسواد.

١٢ - وَرُمْتَ جَدًّا<sup>(١)</sup> مَا إِنْ يَدُومُ جَدَاؤُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَسَيِّئَانِ<sup>(٣)</sup> فَفَرَّ فِي الثَّرَى وَثَرَاءُ

(١) «العَطِيَّةُ... وَجَدَا عَلَيْهِ يَجْدُو وَأَجْدَى». [القاموس المحيط ص ١٢٦٩].

(٢) «الْجَدَاءُ: الْغَنَاءُ، مَمْدُودٌ، وَمَا يُجْدِي عَنْكَ هَذَا أَي: مَا يُغْنِي... وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَاءِ عَنْكَ أَي: قَلِيلُ الْغَنَاءِ وَالنَّفْعِ». [لسان العرب ج ٣/١٦٠].

(٣) «السِّي: الْمِثْلُ وَهُمَا سَيَّانٌ أَي: مِثْلَان». [المصباح المنير ص ١١٤].

المعنى: أَنَّكَ أَيُّهَا الْمَخَاطَبُ طَلَبْتَ مِنَ الدُّنْيَا عَطَاءً لَا يَبْقَى نَفْعُهُ إِنْ وَجَدَ بَلْ يَفْنَى، وَيَبْقَى قَبْرُ غَنِيِّ الدُّنْيَا وَفَقِيرِهَا وَمَلِكِهَا وَسُوقَتِهَا مِثْلَانِ، وَلِذَا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَوَّلُ عَدْلِ الْآخِرَةِ مَسَاوَاةُ قُبُورِ النَّاسِ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ  
١٣ - وَلَوْ فِي الْمَلَأِ<sup>(١)</sup> رُمْتُ الْمِلَاءِ<sup>(٢)</sup> حَلَلْتُ فِي  
رَجَاءِ<sup>(٣)</sup> إِذَا مَا صَحَّ مِنْكَ رَجَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «الملا: الصَّحراء». [القاموس المحيط ص ١٣٣٥].

(٢) «المِلَاءُ بالكسر، وَالْأَمْلَاءُ بهمزتين، وَالْمُلَاءُ: الْأَغْنِيَاءُ الْمُتَمَوِّلُونَ أَوْ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ، الْوَاحِدُ: مَلِيٌّ، وَقَدْ مَلَأَ كَمَنَعَ وَكَرَّمَ مَلَاءَةً وَمَلَاءَ عَنْ كُرَاعٍ». [نفسه ص ٥٣].

(٣) «الرَّجَا: النَّاحِيَةُ... جَمْعُهَا: أَرْجَاءُ». [نفسه ص ١٢٨٧].

(٤) «رَجَوْتُهُ أَرْجُوهُ رُجُوءًا عَلَى فُعُولٍ أَمَلْتُهُ أَوْ أَرَدْتُهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ أَي: لَا يُرِيدُونَهُ، وَالْاسْمُ: الرَّجَاءُ». [المصباح المنير ص ٨٤].

فائدة<sup>(١)</sup>: الرَّجَاءُ تَعَلَّقَ الْقَلْبُ بِمَطْمُوعٍ فِيهِ مَعَ الْعَمَلِ فِي تَحْصِيلِهِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، فَإِنْ خَلَا مِنَ الْعَمَلِ فَطَمَعَ وَهُوَ مَذْمُومٌ.

---

(١) من مخطوط «ميزقة الصُّعُودِ إِلَى تَحْفَةِ الْمُرُودِ» لِلشَّيْخِ مُحْفُوظِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ ص ٩. وَقَدْ اسْتَفَدْتُ مِنْهُ خَاصَّةً فِي بَيَانِ مَعْنَى الْبَيْتِ.

المعنى: لو طلبت أيها المخاطب كثرة المال في الصحاري لَتَسْتَبِدَّ به عن غيرك، وقوي رجاؤك بصلاح مالك، فلا بُدَّ أن تموت فتدفن بجانب تلك الصحراء.

١٤ - كَفَى بِالْفَنَاءِ<sup>(١)</sup> قُوتاً لِنَفْسٍ فَنَاءُهَا  
قَرِيبٌ وَيَكْفِيهَا صَرَى<sup>(٢)</sup> وَصِرَاءُ<sup>(٣)</sup>

(١) جَمَعَ فَنَاءً: «عِنَبُ الثَّغْلِبِ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٢].

(٢) «لَبَنٌ صَرَى: مُتَغَيَّرُ الطَّعْمِ». [نفسه ص ١٣٠٢].

و«صَرِيَ الماءُ صَرَى أيضاً طال مُكثُّهُ وتغيَّره، ويقال: طال استنقاؤه فهو صَرَى وصف بالمصدر...». [المصباح المنير ص ١٢٩].

(٣) «الصَّرَائَةُ: الحنظل، ونقيع مائه، جمعها: صِرَاءُ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٢]

المعنى: أن التَّافِهَ من الطعام والشراب يدفع فاقة النَّفْسِ القريبِ عَدمها.

١٥ - رُزِقْتَ الْحَيَاءَ<sup>(١)</sup> كُنْ لِلْحَيَاءِ<sup>(٢)</sup> مُلَازِماً  
فَبَغْدَ الْجَلَاءِ<sup>(٣)</sup> يُخْشَى عَلَيْكَ جَلَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «الحيا: مقصور الغيث». [المصباح المنير ص ٥٢].

(٢) «حَيٍّ مِنْهُ حَيَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدُّ فَهُوَ حَيٌّ عَلَى فَعِيلٍ، وَاسْتَحْيَا مِنْهُ، وَهُوَ الْإِنْقِبَاضُ وَالْإِنْزَوَاءُ. قَالَ الْأَخْفَشُ: يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ، فَيُقَالُ: اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ وَاسْتَحْيَيْتَهُ، وَفِيهِ لُغَتَانِ إِحْدَاهُمَا لُغَةُ الْحِجَازِ وَبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ بِيَاءَيْنِ، وَالثَّانِيَةُ لَتَمِيمٍ بِيَاءٍ وَاحِدَةً». [نفسه ص ٦٢].

(٣) «الْجَلَاءُ مَقْصُورَةٌ: انْحِسَارُ مُقَدِّمِ الشَّعْرِ أَوْ نِصْفِ الرَّأْسِ أَوْ هُوَ دُونَ الصَّلَعِ، جَلِيٌّ كَرَضِيٍّ جَلَاءً، وَالتَّعْتُ: أَجْلَى وَجَلُوءًا». [القاموس المحيط ص ١٢٧١]

(٤) «جَلَا القوم عن الموضع، وجَلَوْا مِنْهُ جَلَوْاً وَجَلَاءً وَأَجَلَوْا: تَفَرَّقُوا، أو جَلَا: من الخوف، وأَجَلَى: من الجذب». [نفسه ص ١٢٧١].

والجلاء هنا كناية عن الموت<sup>(١)</sup>.

المعنى: أَمْرُكَ أَنْ تَوَاضِعَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْتَالِ أَوَامِرِهِ، وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ، مَخَافَةَ مَفَاجَأَةِ الْمَوْتِ، فَإِنَّ انْحِسَارَ الشَّعْرِ عَنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ رَائِدُ الْمَوْتِ، لَمَا فِيهِ مِنْ عِلَامَاتِ الْكِبَرِ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ الْحَيَا، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَنْشَأُ عَنِ التَّوْبَةِ مِنْ نُورِ الْقَلْبِ.

١٦ - أَيَا ابْنَ الْبَرَى<sup>(١)</sup> اسْتَخْضِرْ بَرَاءً<sup>(٢)</sup> مِّنَ الدُّنَا<sup>(٣)</sup>

فَشَبَّهِ الْعَفَا<sup>(٤)</sup> الْمُلْقَى عَلَيْهِ عَفَاءً<sup>(٥)</sup>

(١) «البرى: التراب». [القاموس المحيط ص ١٢٦٢].

(٢) «البراء: التبرؤ».

(٣) جمع دنيا.

(٤) «العفو: ... ولد الحِمَارِ وَيَثَلْتُ، كَالْعَفَا فِيهِمَا جَمْعُهُ: عَفْوَةٌ

وَعِفَاءٌ». [القاموس المحيط ص ١٣١٣].

(٥) «العَفَاءُ كَسَمَاء: التراب». [نفسه ص ١٣١٣].

المعنى: أَنْتَ يَا ابْنَ الْأَرْضِ هَيِّئْ تَبَرُّؤاً مِنَ الدُّنْيَا، فَهِيَ نَظِيرُ وَلَدِ

الْحِمَارِ الْمُنْبُوذِ الدَّارِسِ.

١٧ - وَبَعْدَ الْعَرَى<sup>(١)</sup> سَكْنَى الْعَرَاءِ<sup>(٢)</sup> فَكُلُّ ذِي

نَسَى<sup>(٣)</sup> هَالِكٌ لَا يَغْفِرُ نَسَاءً<sup>(٤)</sup>

(١) «العرى: الناحية والجَنَابُ كَالْعَرَاءِ...». [نفسه ص ١٣١١].

(٢) «العراء: الفضاء لا يستتر فيه بشيء». [نفسه ص ١٣١١].

---

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ١١.

(٣) «النَّسَى مِثْلُ الْحَصَى عِزْقٌ فِي الْفَخْدِ، وَالتَّثْنِيَةُ نَسْيَانٌ». [المصباح المنير ص ٢٣١].

(٤) «نَسَاءٌ... أَخْرَهُ نَسَاءً». [القاموس المحيط ص ٥٣].

المعنى: أَنَّ كُلَّ ذِي رُوحٍ مَيِّتٌ، فَلَا يَخْدَعُنَّكَ تَأْخِيرُ أَجَلِهِ، فَبِسَبَبِ ذَلِكَ لَا بَدَّ مِنْ سُكْنَى الْقُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى أَفْنِيَةِ الدَّوَرِ.

١٨ - فَجُدْ<sup>(١)</sup> بِالْفَضَا<sup>(٢)</sup> وَاغْشَ<sup>(٣)</sup> الْفَضَاءَ وَلَا تَكُنْ

دَوَى<sup>(٤)</sup> فَاتَّقَاءَ الْمُؤَبَّقَاتِ دَوَاءً<sup>(٥)</sup>

(١) أَمْرٌ مِنْ جَادَ بِمَالِهِ.

(٢) «الْفَضَا: الْفَصَى، وَالْفَصَى: حَبُّ الزَّيْبِ، الْوَاحِدَةُ: فَصَاءٌ».

[القاموس المحيط ص ١٣٢١].

(٣) «عَشِيَّيْ فُلَانًا: أَتَاهُ، كَغَشَاهُ يَغْشُوهُ». [نفسه ص ١٣١٨].

(٤) «الدَّوَى: ... الْأَحْمَقُ». [نفسه ص ١٢٨٤].

(٥) «الدَّوَاءُ مُثَلَّثَةٌ: مَا دَاوَيْتَ بِهِ». [نفسه ص ١٢٨٤].

المعنى: أَنَّكَ أَيُّهَا الْمَخَاطَبُ الْحُمَقُ، وَارْتِكَابُ الْمُنْهِيَّاتِ وَتَلَزُّمُ السَّخَاءِ وَالْعِزْلَةِ عَنِ النَّاسِ إِنْ أَرَدْتَ السَّلَامَةَ.

١٩ - كَأَنَّ الْوَرَى<sup>(١)</sup> وَالْمَوْتُ نِسْيٌ<sup>(٢)</sup> وَرَاءَهُمْ

ذَوَاتُ الْأَبَى<sup>(٣)</sup> قَدْ حَازَهُنَّ أَبَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «الْوَرَى كَفَتَى: الْخَلْقُ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٢].

(٢) «نِسْيٌ أَيُّ: مَنْسِيٌّ».

(٣) «أَبِي الْفَصِيلِ كَرَضِي وَعُغِي، أَبَى، بِالْفَتْحِ: سَنَقَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخَذَهُ

أَبَاءً، وَأَبَى الْعِزْرَ: شَمَّ بَوْلَ الْأَزْوِيِّ فَمَرَضَ، فَهُوَ أَبَوٌ». [نفسه ص ١٢٥٧].

(٤) «الْأَبَاءُ: كَسَحَابٍ: ... الْقَصَبُ، الْوَاحِدَةُ: بَهَاءٌ (أَبَاءَةٌ)». [نفسه

ص ١٢٥٧]

المعنى: أنَّ الخلق في غفلتهم عن الموت، وجعلهم له خلف أظهرهم منسياً، مع أنه نازل بهم قطعاً، وهم يعرفون ذلك، شبه غنم قد أصابها المرض القاتل، ومع ذلك لا تزال تتعاطى سببه الذي هو أكل الأبناء.

٢٠ - شَهِيٍّ<sup>(١)</sup> خَلَى<sup>(٢)</sup> الْأَرْضِ الْخَلَاءَ<sup>(٣)</sup> لَوْ أَنَّهُ  
يُتَّخِ لِمَسْلُوبٍ<sup>(٤)</sup> نَجَاةً<sup>(٥)</sup> نَجَاءً<sup>(٦)</sup>

(١) «شيء شهِيٍّ: مثل لذيد وزناً ومعنى». [المصباح المنير ص ١٢٤].

(٢) «الْخَلَى مقصورة: الرطب من الثبات، واحدته: خَلَاءة، أو كل بقلة قلعته، جمعها: أخلاء». [القاموس المحيط ص ١٢٨١].

(٣) «مكان خَلَاءة: ما فيه أحد». [نفسه ص ١٢٨٠].

(٤) أي: مسلوخ وزناً ومعنى.

(٥) «نجا الجلد نجواً ونجاً: كشطه كأنجاه، والنَّجْوُ والنَّجَا: اسم المنجُو». [نفسه ص ١٣٣٧].

(٦) «نجا من الهلاك ينجو نجاةً: خلص، والاسم: النِّجَاء بالمدّ وقد يقصر». [المصباح المنير ص ٢٢٧].

المعنى: أنَّ نبات الأرض الخلاء المكني به عن شهوات الدنيا مشتهى، لو قدّرت السلامة لمن سلخ جلده، أي: مات لكن لا ينجو، فذلك كل من وجد لأنه سيموت قطعاً، ومن هذه حاله لا ينبغي له الاشتغال بما تفنى لذته، وتبقى حسرته.

٢١ - وَمَصُّ الظَّمَى<sup>(١)</sup> لَوْلَا الظَّمَاءُ<sup>(٢)</sup> غَدَا مُنَى  
فَشَمْرٌ وَلَا يُوهِنُ بَدَاكَ<sup>(٣)</sup> بَدَاءً<sup>(٤)</sup>

(١) الظَّمَى: بالفتح والقصر: دُبُولَةُ الشفتين في سمرة، وقلة الدم في اللثة.

(٢) الظَّمَاء: العطش.



(٣) «بدا الإنسان: مَفْصِلُهُ. جمعه: أبدأء». [القاموس المحيط ص ١٢٦٢].

(٤) «بَدَا بَدُوءًا وَبُدُوءًا وَبَدَاءً وَبَدَاءَةً: ظهر». [نفسه ص ١٢٦١].

«وَبَدَا لَهُ فِي الْأَمْرِ: ظهر له ما لم يظهر أولاً، والاسم: البَدَاءُ». [المصباح المنير ص ١٦].

المعنى: أن تقبيل الشفاه الحوُّ المُكْنَى به عن شهوات الدنيا من النفس، لولا العطش في الآخرة، فجَدَّ أَيْهَا المَخَاطِب في الطاعات، ولا يضعف مفاصلك تردّد أو تكاسل، ومثّل لك بالنساء لأنهنّ رأس كلّ شهوة وفتنة.

٢٢ - وَهَلْ لِفَتًى مِنْ قَبْلُ دَامَ فَتَاؤُهُ<sup>(١)</sup>

فِيْلِهَيْكَ جِرَانُ النَّقَا<sup>(٢)</sup> وَنَقَاء<sup>(٣)</sup>

(١) «الْفَتَاءُ كسماء: الشَّبَابُ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٠].

(٢) «النَّقَا من الرَّمْل: القطعة تنقأ مُخْدَوِدَةً، وهما نقوان ونقيان. جمعه: أنقاء ونقيّ». [نفسه ص ١٣٤٠].

(٣) «نَقِي الشَّيْء يَنْقَى من باب تَعَبَ نَقَاءً بالفتح والمدّ، وَنَقَاوَةً بالفتح: نَظَفَ فهو نَقِيٌّ على فعيل». [المصباح المنير ص ٢٣٨].

المعنى: هل رأيت شاباً لم تزل حداثة سنّه، فمن ثمّ يشغلك الأهل والأحبة وصقالة البدن عن العمل لدار البقاء، والتجافي عن دار الفناء، لا بل يشيب، ثمّ يهرم، ثمّ يموت.

٢٣ - خَسَا<sup>(١)</sup> وَزَكَأ<sup>(٢)</sup> تُفْنِي الْمَثُونَ زَكَاءً<sup>(٣)</sup> ذِي

زَكَاءٍ وَيَخْدُوهَا عَسَى<sup>(٤)</sup> وَعَسَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) «الْخَسَا: الفرد. جمعه: الأخاسي على غير قياس». [القاموس المحيط ص ١٢٧٩].

(٢) «الزَّكَاء، مقصوراً: الشَّفَع من العدد». [نفسه ص ١٢٩٢].

(٣) «زَكَا يَزْكُو زَكَاءً: نَمَا كَأَزْكَى». [نفسه ص ١٢٩٢].

(٤) «عَسِي الثَّبَاتُ وَعُسُوءٌ: غَلُظَ وَيَسَسَ، وَعَسِي الثَّبَاتُ عَسَى». [نفسه ص ١٣١١].

(٥) «عسا الشيخ يَعْسُو عَسُوءاً وَعُسُوءاً وَعُسِيّاً وَعَسَاءً، وَعَسَى عَسَى: كَبِرَ». [نفسه ص ١٣١١].

المعنى: يستأصل الموت كثرة مال صاحب المال الكثير في حال كونه شفعاً ووترأ، ويسوق مهجة صاحب المال وأمواله إلى الفناء تمام ونقصان.

٢٤ - أَصَابَ الضَّنَى<sup>(١)</sup> ذَاتَ الضَّنَاءِ<sup>(٢)</sup> وَيَغْلَهَا

فَمَاتَا وَلَمْ يَنْفَعِ حَمَى<sup>(٣)</sup> وَحَمَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «ضَنِي كَرَضِي ضَنَى فهو ضَنِيٌّ وَضَنٍ كَحَرِيٍّ وَحَرٍ: مَرِضَ مَرَضاً مُخَاِمِراً، كُلَّمَا ظَنَّ بُرُوءَهُ، نَكِسَ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٥].

(٢) «ضَنَتْ ضَنَى وَضَنَاءٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا، كَضَيَّتْ». [نفسه ص ١٣٠٥].

(٣) «حَمُو المرأة وَحَمُوهَا وَحَمَاهَا وَحَمُهَا وَحَمُوهَا: أَبُو زوجها، ومن كان من قِبَلِهِ، والأنثى: حَمَاءُ، وَحَمُو الرَّجُلِ: أَبُو امرأته أو أخوها، أو عمها، أو الأحماء: من قبلها خاصة». [نفسه ص ١٢٧٦].

(٤) حَمَاءٌ بالفتح والمد: الفِدَاءُ. «يُقَالُ حَمَاءُ لَكَ، بالمد في معنى فِدَاءٍ لَكَ». [لسان العرب ج ٤/٢٤٠].

المعنى: أن الموت لا ينفع فيه التعزُّر بالأقارب. والافتداء بالأموال.

٢٥ - وَلَمْ تُنْجِ جَلَوَى<sup>(١)</sup> رَبِّ جَلُوءٍ<sup>(٢)</sup> جُودُهُ

يُبَارِي الْجَدَى<sup>(٣)</sup> فَالنَّيْلُ مِنْهُ جَدَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «جَلَوَى كَسَكْرَى: قرية وأفراس». [القاموس المحيط ص ١٢٧١].

(٢) «جبهة جلوء: واسعة». [القاموس المحيط ص ١٢٧١].

(٣) «الْجَدَا الْجَذَوَى: المطر العام، أو الذي لا يُعرفُ أقصاه». [نفسه ص ١٢٦٩].

(٤) «جَدَاءٌ بالفتح والمدّ: الخارج من ضرب عدد في عدد، وذلك لا يكون إلا كثيراً غالباً، فإن ضربت أربعة في أربعة مثلاً، فالحامل ستة عشر، وهو الجداء، وفي القاموس أنه كَغُرَابٍ (أي: جُدَاءٌ بضم الجيم)»<sup>(١)</sup>.

والمعنى: أن الموت لا يترك أحداً بسبب ما عنده من الأموال، ولا من جميل الأوصاف، فلا تغترّ بما حصل لك من ذلك، لأنّه لا ينجيك، بل ربّما كان سبباً لمحاسنيتك.

٢٦ - وَكَمْ ذِي دَوَى<sup>(١)</sup> عَافَ<sup>(٢)</sup> الدَّوَاءَ وَذِي سَرَأَ<sup>(٣)</sup>

بِقُوسٍ سَرَاءٍ<sup>(٤)</sup> حُبَّ<sup>(٥)</sup> فَهُوَ مُبَاءٌ<sup>(٦)</sup>

(١) «الدَّوَى بالقصر: المرض». [القاموس المحيط ص ١٢٨٤].

(٢) كَرَةٍ.

(٣) «سَرَوْ كَكْرَمٍ وَدَعَا، وَرَضِيَ، سَرَاوَةً، وَسَرَوْاً، وَسَرَأً وَسَرَاءً، فَهُوَ سَرِيٌّ جمعه: أَسْرِيَاءُ وَسُرَوَاءُ وَسُرَى». [القاموس المحيط ص ١٢٩٥].

(٤) «سَرَاءٌ كَسَمَاءَ: شَجَرٌ، وَاجِدَتْهُ: بِهَاءٍ». [نفسه ص ١٢٩٤].

(٥) «أَي: أَصِيبَتْ حَبَّةٌ قَلْبِهِ<sup>(٢)</sup>. وَهِيَ: سُؤِيدَاؤُهُ، أَوْ مُهْجَتُهُ».

(٦) «بَاءٌ بِفُلَانٍ: قُتِلَ بِهِ فَقَاوَمَهُ، كَأَبَاءَهُ بَاوَأَهُ». [نفسه ص ٣٤].

المعنى: أن حلاوة الدنيا لا تدوم، فإنّ أشهى شراب فيها اللبن، وربّما كرهه الشخص لمرض، فلا تَرَكَّنْ إليها نفس عاقل، وخاصة إذا علم أنّ الشريف لا يمنعه شرفه من المؤاخذه بذنبه، فيقتل بمن قُتل، وإن كان دونه حسباً ونسباً.

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ١٩.

(٢) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ١٩.

٢٧ - وَذِي بَيْتٍ إِغْتَاضَ الْبَهَى <sup>(١)</sup> مِنْ بَهَائِهِ <sup>(٢)</sup>  
وَرَبُّ عَفَا <sup>(٣)</sup> مُثَرِّ <sup>(٤)</sup> عِلَاةٌ عَفَاءٌ <sup>(٥)</sup>

(١) «البهى بالفتح والقصر: التخرق، فهو مصدر بهي كرضي، وأبهاه: خرقه، وفي المثل: المعزى تبهي ولا تبني» <sup>(١)</sup>.

(٢) «البهاء: الحسن والجَمال». [المصباح المنير ص ٢٥].

(٣) «العفو: ... وَلَدُ الحمار، ويثَلث، كالعفا فيهما جمعه: عَفْوَةٌ وعِفَاءٌ». [القاموس المحيط ص ١٣١٣].

(٤) اسم فاعل من أثرى الرجل إذا كثر ماله.

(٥) «العَفَاءُ كَسَمَاءٍ: التُّراب». [نفسه ص ١٣١٣].

المعنى: أن الإنسان ربما استبدل من حُسن بيته في الحياة تخرق القبر عليه، وإذا انتفخ وانشق فدخل تُراب تسنيمه في جوفه، ولا تنفعه في ذلك كثرة المال.

٢٨ - وَمَا رَبُّ <sup>(١)</sup> هَظْلَى <sup>(٢)</sup> أَمْ <sup>(٣)</sup> هَظْلَاءَ <sup>(٤)</sup> فَارْتَوَى  
كَهَلَكِي <sup>(٥)</sup> اقْتَضَى هَلَكَاءُ هُنَّ <sup>(٦)</sup> ظَمَاءٌ <sup>(٧)</sup>

(١) وليس مالِكُ.

(٢) «ناقة هَظْلَى - كسكرى -: تمشي رويداً». [القاموس المحيط ص ١٠٧١].

(٣) قَصَدَ.

(٤) «الهَظْلُ: المطير الضعيف الدائم، وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر، كالهَظْلَانِ والتهطال، وقد هَظَلَ يَهْطِلُ. وِدِيمَةٌ هُظْلٌ بالضم، وهَظْلَاءٌ». [نفسه ص ١٠٧١].

(٥) جمع هَالِكٍ.

---

(١) «مِرْقاة الصعود» ص ٢٠.

(٦) «الْهَلَكَاءُ: الهلاك». [نفسه ص ٩٥٨].

(٧) الْعَطَشُ.

المعنى: أن من عمل في دنياه لآخرته بالحزم، وعدم التفريط، ليس كمثله من لم يعمل.

٢٩ - وَقَاكَ الْعَمَى مُزْجِي<sup>(١)</sup> الْعَمَاءِ<sup>(٢)</sup> فَعُذْ<sup>(٣)</sup> بِهِ

فَرُبَّ عَشَى<sup>(٤)</sup> أَفْضَى<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ عَشَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) سَائِقٌ، وهو الله تعالى.

(٢) «الْعَمَاءُ: السحاب المرتفع، أو الكثيف، أو المُمطر، أو

الرقيق...». [القاموس المحيط ص ١٣١٥].

(٣) اعتَصِمَ به.

(٤) «العشأ، مقصورة: سوء البصر بالليل والنهار، كالعشاوة، أو

العمى. عَشِيَّ كَرَضِيَّ ودَعَا، عَشَى، وهو عَشٍ وأَعَشَى، وهي عَشَوَاءُ». [القاموس المحيط ص ١٣١١].

(٥) «أَفْضَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ: وصلتُ إليه». [المصباح المنير ص ١٨١].

(٦) «العشَاءُ: كَسَمَاءٍ: طَعَامُ الْعَشِيِّ جمعه: أعشية». [القاموس المحيط

ص ١٣١١].

المعنى: أن تحذر أيها المخاطب من الاسترسال في شهوات الدنيا، إذ ربّما أدى ذلك إلى عشى البصيرة كما يؤدي الأكل ليلاً إلى عدم الإبصار بالليل.

٣٠ - سَيَعْلُوكَ مَزْمُوساً<sup>(١)</sup> سَفَى<sup>(٢)</sup> فَالْسَفَاءُ<sup>(٣)</sup> دَغْ

وَجِدْ عَنْ ذَكَّى<sup>(٤)</sup> بِالْحَزْمِ فَهَوَ ذَكَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) سيعلوك حالة كونك مَزْمُوساً أي: مجعولاً في الرّمس، وهو

القَبْرُ.

(٢) «السَّفَى: . . . التَّراب». [القاموس المحيط ص ١٢٩٥].

(٣) «سَفِي كَرَضِي سَفَاً، وَيَمَدُّ: سَفِهَ، كَأَسْفَى». [نفسه ص ١٢٩٥].

(٤) «ذَكَتِ النَّارُ ذُكُوءاً وَذَكَاً، وَذَكَاءٌ بِالْمَدِّ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ، وَاسْتَذَكَّتْ: اشْتَدَّ لَهَبُهَا». [نفسه ص ١٢٨٥].

(٥) «الذَّكَاءُ: سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ». [نفسه ص ١٢٨٥].

المعنى: أَمَرَكَ أَيُّهَا الْمُخَاطَبُ بِتَرْكِ الشَّهَوَاتِ وَالسَّفْهِ وَالْمِيلِ عَنْ مَا يُؤَدِّي إِلَى لَهَبِ النَّارِ قَبْلَ أَنْ تُزَمَسَ وَيَعْلُوكَ تُرَابُ الْقَبْرِ، فَذَلِكَ هُوَ الْفِطْنَةُ وَتَمَامُ الْعَقْلِ.

٣٩ - وَهَوْنٌ حَفِيٌّ<sup>(١)</sup> أَفْضَى حَفَاؤَكَ<sup>(٢)</sup> فِي الثُّقَى  
إِلَيْهِ فَعُقْبَاهُ<sup>(٣)</sup> سَنَاءً<sup>(٤)</sup> وَسَنَاءً<sup>(٥)</sup>

(١) «الْحَفَا: رِقَّةُ الْقَدَمِ وَالْخُفُّ وَالْحَافِرِ، حَفِيٌّ حَفَاً، فَهُوَ حَفٍ وَحَافٍ، وَالْإِسْمُ: الْحُفْيَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. . .». [القاموس المحيط ص ١٢٧٥].

(٢) «حَفِيَّ الرَّجُلِ يَخْفَى مِنْ بَابِ تَعَبَ حَفَاءَ مِثْلَ سَلَامٍ: مَشَى بِغَيْرِ نَعْلِ وَلَا خُفٍّ فَهُوَ حَافٍ، وَالْجَمْعُ: حُفَاةٌ». [المصباح المنير ص ٥٥].

(٣) عَاقِبَتُهُ.

(٤) «السَّنَى: ضَوْءُ الْبَرْقِ». [القاموس المحيط ص ١٢٩٦].

(٥) «السَّنَاءُ بِالْمَدِّ: الرَّفْعَةُ». [نفسه ص ١٢٩٦].

المعنى: خَفَّفَ عَلَى نَفْسِكَ رِقَّةَ أَسْفَلَ رَجْلِكَ الَّتِي سَبَبَهَا مَشِيكَ حَافِياً فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَعَاقِبَةُ ذَلِكَ نُورٌ وَرَفْعَةٌ فَالْأُمُورُ عِنْدَ عَوَاقِبِهَا، وَخَيْرُ الْعَوَاقِبِ يُنْسِي الشَّرَّ الْمَتَقَدِّمَ.

٢٢ - وَصِلَ بِوَحَى<sup>(١)</sup> الدَّاعِي الْوَحَاءَ<sup>(٢)</sup> إِغَاثَةً  
وَبَارِ<sup>(٣)</sup> الْوَلَى<sup>(٤)</sup> نَفْعاً يَحُطِّكَ وَلَائِ<sup>(٥)</sup>

(١) «الْوَحْيُ... : الصَّوْتُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، كَالْوَحَى وَالْوَحَاةِ  
جَمْعُهُ : وَحْيٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٢].

(٢) «الْوَحَاءُ : الْعَجَلَةُ وَالسَّرْعَةُ». [نفسه ص ١٣٤٢].

(٣) «بَارَاهُ : عَارِضُهُ». [نفسه ص ١٢٦٢].

(٤) «الْوَلَى بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، لَغَةٌ فِي الْوَلِيِّ : الْمَطَرُ الَّذِي يَلِي  
الْوَسْمِيَّ»<sup>(١)</sup>.

(٥) «الْوَلَاءُ : الْمِلْكُ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٤].

المعنى : أَنَّكَ تَقْرُنُ السَّرْعَةَ فِي الْمَجِيءِ بِصَوْتِ طَالِبِ الْإِغَاثَةِ مِنْكَ،  
وَفَاخِرِ الْمَطَرِ فِي كَثْرَةِ النِّفْعِ يَكْثُرُ.

٢٣ - وَهَبُ<sup>(١)</sup> ذَا الْقَصَا<sup>(٢)</sup> سَكْنَى الْقَصَاءِ<sup>(٣)</sup> وَدَغَ نَهْيِ<sup>(٤)</sup>  
وَبِالْعَسْجَدِ<sup>(٥)</sup> اجْبُرَ مَا أَفَاتَ نَهَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) أَمْرٌ مِنْ وَهَبَ.

(٢) «الْقَصَا : ... التَّسْبُ الْبَعِيدُ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٥].

(٣) «الْقَصَاءُ : فِتَاءُ الدَّارِ». [نفسه ص ١٣٢٥].

(٤) «النَّهَاءُ كَكِسَاءٍ : أَصْغَرَ مُحَابِسِ الْمَطَرِ، وَالنَّهَاءُ مِنَ النَّهَارِ وَالْمَاءِ :  
ارْتِفَاعُهُمَا، وَالزَّجَاجُ وَيُقْصَرُ، أَوْ الْقَوَارِيرُ جَمْعُ نِهَاءَةٍ، ... وَضَرْبٌ مِنَ  
الْخَرْزِ». [نفسه ص ١٣٤١].

(٥) «الْعَسْجَدُ : الذَّهَبُ، وَالْجَوْهَرُ كُلُّهُ كَالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ». [نفسه

ص ٢٩٩].

---

(١) «مرقاة الصعود» ص ٢٣.

(٦) «نَهَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: عَدَمُ التُّضْجِ، مُصَدَّرُ نَهْوِ اللَّحْمِ كَكَرُمٍ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ»<sup>(١)</sup>.

المعنى: أعطى أيها المخاطب صاحب النسب البعيد سُكنى فناء دارك، وأحرى ذا النسب القريب، ودع عنك سفاسف الأمور، وأصلح بالتوبة والعمل الصالح ما أفسدته الغفلة وارتكاب الذنوب.

٣٤ - فَكَمْ ذِي سَخَى<sup>(١)</sup> أَغْرَى<sup>(٢)</sup> السَّخَاءَ<sup>(٣)</sup> بِبَذْلِهِ  
لَأَنْقَى<sup>(٤)</sup> بَرَثَ<sup>(٥)</sup> أَنْقَاءَهُ<sup>(٦)</sup> بُرَحَاءَ<sup>(٧)</sup>

(١) «سَخِيَّ البعير، كَرَضِيَّ سَخَى، فهو سَخٍ وَسَخِيٌّ: أصابه الظَّلْعُ».  
[القاموس المحيط ص ١٢٩٤].

(٢) حَتَّ.

(٣) الجُود.

(٤) «رجل أنقى، وامرأة نقواء: دقيقا القصب» . [القاموس المحيط  
ص ١٣٤٠].

(٥) «بَرَاهُ السَّفَرُ يَبْرِيهِ بَرِيًّا: هزله» . [نفسه ص ١٢٦٢].

(٦) «النَّقْوُ وَالنَّقَا: عَظْمُ الْعَصْدِ، أَوْ كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، جمعه: أَنْقَاءٌ».  
[نفسه ص ١٣٤٠].

(٧) «بُرَحَاءُ الْحُمَى وغيرها: شِدَّةُ الْأَذَى، ومنه: بَرَّحَ بِهِ الْأَمْرُ  
تَبْرِيحًا» . [نفسه ص ٢١٣].

المعنى: أن الجود بما أغرى بصاحبه حتى بذل للفقير الذي أنحلت  
الشدة عظامه الشيء الثافه الذي يستحي مثله من إعطائه، والمقصود بهذا:  
الحث على التصدق بالجليل والثافه.

٣٥ - وَعَجَلَى<sup>(١)</sup> لَدَى الْعَجَلَاءِ<sup>(٢)</sup> حَنْتَ لِبَارِقِ<sup>(٣)</sup>  
بِغَمَّى<sup>(٤)</sup> وَلِلْغَمَاءِ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ ضِيَاءٌ

---

(١) نفسه ص ٢٤.



(١) أَنثَى الْعَجْلَانَ.

(٢) «الْعَجْلَاءُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ». [القاموس المحيط ص ١٠٣٠].

(٣) اشتاقت إلى وطنها لأجل رؤية سحاب ذي برق.

(٤) «فِي السَّمَاءِ غَمَمِي وَغَمِّي: إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ». [نفسه ص ١٣١٩].

(٥) «الْغَمَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الدَّاهِيَةُ». [نفسه ص ١١٤٣].

المعنى: أَن مخايل نعم هذه الدار لا حقيقة لها، وربما أفضت إلى المهلكة ممن لا بصيرة له فيها كهذه الناقة أو هذه المرأة.

٣٦ - وَأَظْمَى<sup>(١)</sup> لَدَى الْأَظْمَاءِ<sup>(٢)</sup> يَنْفَعُ مُورِدًا<sup>(٣)</sup>

وَأِنْ بَعُدَتْ عَنْهُ رَحَى<sup>(٤)</sup> وَرَحَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) «أَظْمَى بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: الرَّمَحُ الْأَسْمَرُ»<sup>(١)</sup>.

(٢) «الْأَظْمَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، جَمْعُ ظَمٍ وَهُوَ: مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ، وَيُسْتَعَارُ لِلْحَرْبِ قَالَ زَهِيرٌ:

رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا حِيَاضًا تَسِيلُ بِالرَّمَاكِ وَبِالدِّمِّ»<sup>(٢)</sup>

(٣) اسم فاعل من أَوْرَدَ.

(٤) «الرَّحَى: ... الْقَبِيلَةُ الْمُسْتَقْلَةُ». [القاموس المحيط ص ١٢٨٧].

(٥) «الرَّحَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: آلَةُ الطَّحْنِ»<sup>(٣)</sup>.

المعنى: أَن العمل الصالح المكني عنه بالرمح لا ينفع صاحبه عند الموت وما بعده إلا هو، حين تبعد عنه القبيلة والسلاح.

٣٧ - وَأَهْلَ الْغَبَا<sup>(١)</sup> مِثْلَ الْغَبَاءِ<sup>(٢)</sup> فَدَغَهُمْ

وَحِذُّ عَنْ دَمِي<sup>(٣)</sup> تَنْعَشُ وَيَخْيِي دَمَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١)(٢)(٣) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٢٥.

(١) «غبا الشيء، وغبا عنه غباً وغباوة: لم يفتن له». [القاموس المحيط ص١٣١٧].

(٢) «الغباء: الخفاء من الأرض». [نفسه ص١٣١٧].

(٣) «الذمي: الرائحة المنكرة». [نفسه ص١٢٨٥].

(٤) «الذماء: ... بقيّة النفس، أو قوّة القلب». [نفسه ص١٢٨٥].

المعنى: التحذير من صحبة أهل الجهل، فإنهم يضرّون ولا ينفعون، والأمر بصحبة أهل العلم، فإنّ صحبتهم تُحيي النفوس من موت الجهل، فالجهال أموات والعلماء أحياء.

٢٨ - وَصَيْدُ الْمَهَا <sup>(١)</sup> عَذْمٌ <sup>(٢)</sup> الْمَهَاءُ <sup>(٣)</sup> يَزِينُهُ  
كَمَا زَانَ مَشْدُوداً <sup>(٤)</sup> نَجَاهُ <sup>(٥)</sup> نَجَاءٌ <sup>(٦)</sup>

(١) «المهأة: ... البقرة الوحشية.. جمعها: مهأ ومهوات ومهيات». [القاموس المحيط ص١٣٣٦].

(٢) لغة في عَدَم بفتحيتين.

(٣) «المهَاء: أَوْذ (عِوَج) فِي الْقِدَح». [نفسه ص١٣٣٦].

(٤) «مَشْدُوداً: مسافراً» <sup>(١)</sup>.

(٥) «نَجَاهُ بِالْفَتْح وَالْقَصْر: عيدان الهودج، لا واحد لها من لفظها» <sup>(٢)</sup>.

(٦) «نَجَاءٌ بِالْفَتْح وَالْمَدّ: سرعة السير» <sup>(٣)</sup>.

المعنى: المراد أنّ صائد الحسنات أو اصطيادها يحسنه عَدَم مخالفة السُنّة، لأنّ العمل القليل مع السُنّة خير من العمل الكثير مع البدعة.

٢٩ - وَكَمْ فِي قَسَا <sup>(١)</sup> مِنْ ذِي قَسَاءٍ <sup>(٢)</sup> وَذِي رَجَى <sup>(٣)</sup>  
بِدُنْيَاهُ دَامَتْ رَغْبَةً وَرَجَاءٌ <sup>(٤)</sup>

(١)(٢)(٣) «مِرْقَاة الصُّعُود» ص٢٦.

(١) «قَسَا: قرية بِمَصْرَ، وقارة لتمييم». [القاموس المحيط ص١٣٢٤].

(٢) «قَسَا قلبه قَسَواً وقَسُوَةً وقَسَاوَةً وقَسَاءً: صَلَبٌ وغُلْبٌ». [نفسه ص١٣٢٤].

(٣) «رَجِي كَرَضِي: انقطع عن الكلام». [نفسه ص١٢٨٧].

(٤) «الرَّجَاءُ: بالفتح والمدّ: خوف في لغة أهل تِهَامَة، وبه فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾»<sup>(١)</sup>.

المعنى: أن قساة القلوب كثيرون، وأهل الخير قليلون، وذلك يستلزم حُبهم والحرص عليهم.

٤٠ - وَمَزْدَى<sup>(١)</sup> بِمَزْدَاءٍ<sup>(٢)</sup> لَدَى مُتَوَكِّلٍ  
وَأَرْضُ سَوَى<sup>(٣)</sup> لِنَوَارِدِينَ سَوَاءً<sup>(٤)</sup>

(١) «مَزْدَى بالفتح والقصر: الهلاك»<sup>(٢)</sup>.

(٢) «الْمَزْدَاءُ: الرَّمْلَةُ لَا تُثْبِتُ». [القاموس المحيط ص٣١٩].

(٣) «أَرْضُ سَوَى بالفتح والقصر وتثنية على الصحيح: ماء لِبَهْرَاءَ (قبيلة)»<sup>(٣)</sup>.

(٤) مستويان.

المعنى: أن من يعتمد على الله حق الاعتماد، فالهلاك عنده في الأرض الجذبة التي لا ماء فيها، والورود إلى تلك البئر المشهورة بكثرة الماء سواء.

٤١ - وَإِنَّ سَدَى<sup>(١)</sup> فَوْقَ السَّدَاءِ<sup>(٢)</sup> لَأَيَّةٌ  
فَحَصُلُ جَلَى<sup>(٣)</sup> إِنْ غَابَ عَنْكَ جَلَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) نفسه ص٢٧.

(٢)(٣) نفسه ص٢٧.

(١) «السَّدى: ندى الليل». [القاموس المحيط ص ١٢٩٤].

(٢) «السَّداء: البلح الأخضر». [نفسه ص ١٢٩٤].

(٣) «جَلَى بالفتح والقصر: نوع من الكحل»<sup>(١)</sup>.

(٤) «الجَلَاءُ، كسماء: الأمر الجَلِيّ، وأقمتُ جَلَاءَ يوم: بَيَاضُهُ».

[القاموس المحيط ص ١٢٧١].

المعنى: أنّ هذه المصنوعات دالة على كمال قدرة الله تعالى، فانظر بعيني بصيرتك لتتوصل إلى معرفته تعالى إن لم تحصل لك بديهة.

٤٢ - قَرُبَ خَوَى<sup>(١)</sup> لَدَى الْخَوَاءِ<sup>(٢)</sup> اسْتَطَابَهُ

مُوَالِي<sup>(٣)</sup> ضَحَى<sup>(٤)</sup> لَمْ يَزَوْ<sup>(٥)</sup> عَنْهُ ضَحَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) «الْخَوَى: خُلُو الْجَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ، وَيُمَدُّ». [القاموس المحيط

ص ١٢٨١].

(٢) «الْخَوَاءُ: الْهَوَاءُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ». [نفسه ص ١٢٨١].

(٣) متابع.

(٤) «الضُّحَى بالفتح والقصر: البروز إلى الشَّمْسِ»<sup>(٢)</sup>.

(٥) «زَوَاهُ زَيًّا وَزُويًا: نَحَاهُ، فَانزَوَى» [القاموس المحيط ص ١٢٩٢].

(٦) «الضُّحَاءُ بِالْمَدِّ: إِذَا قَرُبَ انْتِصَافُ النَّهَارِ». [القاموس المحيط

ص ١٣٠٤].

المعنى: أنّ المجاهد لنفسه ربّما يستلذّ الجوع من أجل الصّوم في المكان الخالي لدوام البروز للشَّمْسِ، وعدم الاستتار عن حرّها بشيء لأنّ الدّين مبدؤه مجاهدة ومنتهاه مشاهدة.

---

(١) نفسه ص ٢٧.

(٢) نفسه ص ٢٩.

٤٣ - حَوَى جَلْدًا<sup>(١)</sup> فَاقَ الْعَلَا<sup>(٢)</sup> لِعَلَائِهِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ بِوَرَى<sup>(٤)</sup> يُبْلَى وَقَاهُ وَرَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوّة.

(٢) «الْعَلَا جمع العَلَاة وهي: السَّنْدَانُ، وَحَجَرٌ يُعْمَلُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ، ...  
وَالثَّاقَةُ الْمُشْرِفَةُ وَالْفَرَسُ». [القاموس المحيط ص ١٣١٤].

(٣) «العلاء: الرُّفْعَةُ».

(٤) «الْوَرَى بالفتح والقصر: مرض في الجوف»<sup>(١)</sup>.

(٥) «وَرَاءُ بالفتح والمدّ: ما يُسْتَتَرُ بِهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ وَالْمُرَادُ بِهِ  
الْفِدَاءُ»<sup>(٢)</sup>.

٤٤ - فَمَا لِلصَّبَا<sup>(١)</sup> يُهْدِي الصَّبَاءُ<sup>(٢)</sup> لِقَلْبِهِ  
وَكَيْفَ الْكَرَى<sup>(٣)</sup>؟ وَالْمُسْتَقَرُّ كَرَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «الصَّبَا: رِيحٌ مَهْبِهَا مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَيَّا إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ، وَتُشْنَى صَبَوَانٍ  
وَصَبَيَّانٍ جَمْعُهَا: صَبَوَاتٌ وَأَصْبَاءٌ. وَصَبَتْ صَبَاءً وَصُبُوءًا: هَبَّتْ». [القاموس  
المحيط ص ١٣٠٢].

(٢) «الصَّبُوءَةُ: جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ، صَبَا صَبُوءًا وَصُبُوءًا وَصَبَاءً». [نفسه  
ص ١٣٠٢].

(٣) «كَرِي كَرَضِي، كَرَى، فَهُوَ كَرٍ وَكَرْيَانٌ وَكَرِيٌّ، وَهِيَ كَرِيَّةٌ مُخَفَّفَةٌ:  
نَعِيسٌ». [نفسه ص ١٣٢٨].

(٤) «كَرَاءُ كَسَمَاءٍ: مَوْضِعٌ يُضَافُ إِلَيْهِ عَقِبَةُ شَاقَّةٍ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ». [نفسه  
ص ١٣٢٨].

---

(١) نفسه ص ٢٩.

(٢) نفسه ص ٣٠.

وَكِرَاءُ أَيْضًا: الْمَأْسَدَةُ<sup>(١)</sup> أَي: كثيرة الأسود.

المعنى: أَنَّ من وصف بهذه لا يؤثر على قلبه هبوبُ الصَّبَا، لأنَّ سبب اللّهُو الغفلة وتلك لا تمكن في مأسدة. والدُّنْيَا أكبر المأسد لكثرة أعدائها.

٤٥ - يُرَى وَهُوَ أَخْنَى<sup>(١)</sup> مِلءٌ أَخْنَاهُ<sup>(٢)</sup> ضَحَى<sup>(٣)</sup>

وَلَا يَشْتَكِي إِنْ عِيقٌ<sup>(٤)</sup> عَنْهُ ضَحَاءٌ<sup>(٥)</sup>

(١) «حَنِيتُ ظَهْرِي وَحْنِيَتِ الْعُودَ عَطَفْتُهُ وَبَابُهُ رَمَى وَحْنُوْتُهُ أَيْضًا مِنْ بَابِ عَدَا. وَرَجُلٌ أَخْنَى وَامْرَأَةٌ حَنْيَاءٌ وَحْنَوَاءٌ أَي: فِي ظَهْرِهَا اخْدِيدَابٌ». [مختار الصحاح ص ٦٧].

(٢) «الْحِنْوُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: كُلُّ مَا فِيهِ اعْوْجَاجٌ مِنَ الْبَدَنِ، كَعَظْمِ الْحَجَّاجِ وَاللَّخْيِ وَالضِّلَعِ وَالْحَنْيِ، وَمِنْ غَيْرِهِ كَالْقُفِّ وَالْحِقْفِ، وَكُلُّ عُوْدٍ مُعْوَجٍّ جَمْعُهُ: أَخْنَاءٌ وَحْنِيٌّ». [القاموس المحيط ص ١٢٧٧].

(٣) «ضَحِيٌّ كَرَضِيٌّ: عَرِقٌ». [نفسه ص ١٣٠٥].

(٤) أَي: مُنَع.

(٥) «الضَّحَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ أَي: غَدَاءٌ»<sup>(٢)</sup>.

المعنى: أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَابِدٌ مَشَاقِ الطَّاعَةِ حَتَّى عَرِقَ بِمَا يَرُوهُ. لَوْ شَرِبَهُ مَعَ اخْدِيدَابِ ظَهْرِهِ مِنَ الْكِبَرِ فِي السَّنِّ. وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَبَالِي بِمَا مُنَعَ مِنْهُ لِرِضَا لَهُ بِالْقَدْرِ.

٤٦ - كَفَاهُ<sup>(١)</sup> الْمَشَا<sup>(٢)</sup> هَمُّ الْمَشَاءِ<sup>(٣)</sup> فَلَا شَرَى<sup>(٤)</sup>

لَدَيْهِ لِإِقْوَاءِ<sup>(٥)</sup> حَوَاهُ شَرَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) أَي: أَغْنَاهُ.

---

(١) نفسه ص ٣١.

(٢) نفسه ص ٣١.

(٢) «المَشَا: العَجَزُ، أو نَبَتٌ يُشَبِّهه». [القاموس المحيط ص ١٣٢٥].

(٣) «الماشية: الإبل والغنم. وَمَشَتْ مَشَاءً: كَثُرَتْ أولادها. وأمشى القومُ وامتَشَوْا، وامرأة ماشِيَّةٌ: كثيرة الولد». [نفسه ص ١٣٣٥].

(٤) «شَرِي الشَّرُّ بينهم، كَرَضِي، شَرَى: استطار». [نفسه ص ١٢٩٩].

(٥) «القَوَاءُ بالقصر والمدّ: القَفْرُ. ومنزل قواءٍ: لا أنيس به. وقَوِيَتْ الدَّارُ وأَقْوَتْ أي: خَلَتْ». [مختار الصحاح ص ٢٣٣].

(٦) «الشَّرَاءُ كَسَمَاءٍ: جَبَلٌ. وكَقَطَامٍ: مَوْضِعٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٠].

المعنى: أَنْ خُلُوَ هذا المكان لا يُثير غضب هذا الرَّجل بل يسره لما تجده فيه نفسه من الطمأنينة بالعبادة.

٤٧ - وَتَأَلَّفَهُ<sup>(١)</sup> الْخَيْطَى<sup>(٢)</sup> وَخَيْطَاءُ<sup>(٣)</sup> إِلْفَهُ<sup>(٤)</sup>

وَلَوْلَا الْمَنَى<sup>(٥)</sup> لَمْ يُرْضَ مِنْهُ مَنَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) أي: تصحبه.

(٢) «الْخَيْطُ: الجماعة من الجراد والنعام، كَالْخَيْطَى، كَسَكْرَى وَالْخَيْطُ بالكسر فيهما جمعه: خَيْطَانٌ». [القاموس المحيط ص ٦٦٦].

(٣) «نَعَامَةٌ خَيْطَاءُ: طويلة العُنُق». [نفسه ص ٦٦٦].

(٤) «إِلْفَتُهُ إِلْفًا من باب عَلِمَ: أُنِسْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُهُ، وَالْإِسْمُ: الألفة بالضم». [المصباح المنير ص ٧].

(٥) «مَنَاهُ اللهُ يَمْنِيهِ: قَدَرُهُ، أو ابتلاه واختبره. والمنى: الموت كالمَنِيَّةِ وقدر الله، والقصد». [القاموس المحيط ص ١٣٣٦].

(٦) «مَنَاءُ<sup>(١)</sup> بالفتح والمدّ أي: نهوض بجُهدٍ ومشقة».

---

(١) نفسه ص ٣٢.

المعنى: أنَّ عزلة هذا الرَّجل أَصَارَتْهُ إلف التَّعام جملة، وإلف هذه التَّعامة خاصة. وأنَّ هذا الرَّجل لولا قدر الله لم يوجد منه قيام لزهده وضعفه.

٤٨ - وَلَيْسَ كَذِي جَرْبَى <sup>(١)</sup> بِجَرْبَاء <sup>(٢)</sup> مَاكِثٍ  
قَرِيبِ الْكَدَى <sup>(٣)</sup> فَالْوَضْلُ مِنْهُ كَدَاءٌ <sup>(٤)</sup>

(١) «الْجَرْبُ، محرَّكة معروف، جَرِبَ كَفَرِحَ، فهو جَرِبٌ وَجَرْبَانٌ وَأَجْرَبُ، جمعها: جُرْبٌ وَجَرْبَى وَجِرَابٌ وَأَجَارِبُ». [القاموس المحيط ص ٦٦].

(٢) «الْجَرْبَاءُ: ... الأرض المَفْحُوطَةُ، والجارية المليحة». [نفسه ص ٦٦].

(٣) «الْكَدَى بالفتح والقصر: الغَضْبُ» <sup>(١)</sup>.

(٤) «الْكَدَاءُ كِكِسَاءٍ: المنعُ والقَطْعُ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٨].

المعنى: التحذير من الاتِّصاف بأوصاف يكون وصل صاحبها قطعاً وهجراً.

٤٩ - يَقِي <sup>(١)</sup> ذَا الْعَظَى <sup>(٢)</sup> دَاءَ الْعَظَاءِ <sup>(٣)</sup> بِكَرِّ ذِي  
وَقَى <sup>(٤)</sup> مَالَهُ دُونَ الْقَضَاءِ وَقَاءً <sup>(٥)</sup>

(١) يحمي.

(٢) «عَظِيَّ الْجَمْلُ كَرَضِيَّ عَظَى، فهو عَظٍ وَعَظِيَّانُ: انتفخ بطنه من أكل العُنْظَوَانِ لِشَجَرٍ». [القاموس المحيط ص ١٣١٣].

(٣) «الْعَظَايَةُ: دُوَيْبَةٌ كَسَامٌ أَبْرَصَ جمعها: عَظَاءٌ». [نفسه ص ١٣١٣].

(٤) «وَقِي مِنَ الْحَفَا، كَوَجِي... وقٍ على ظَلْعِكَ، أي: الزمه، وارنَع

---

(١) نفسه ص ٣٣.



عليه، أو أصلح أولاً أمرك، فتقول: قد وَقَيْتُ وَقِيًّا وَوَقِيًّا. [نفسه ص ١٣٤٤]

(٥) «الْوَقَاءُ وَيُكْسَرُ، وَالْوَقَايَةُ، مثلثة: ما وَقَيْتَ به». [نفسه ص ١٣٤٤]

المعنى: أن هذا الرجل حريص على الدنيا بحيث يعالج منها التآفة الذي لا يقبل العلاج كهذا البعير، ولو أدى ذلك إلى ضياع النفيس القابل للعلاج كهذا الفرس.

٥٠. - يَظَلُّ بِمَثْنَى<sup>(١)</sup> جِيدٍ<sup>(٢)</sup> مَثْنَاءً<sup>(٣)</sup> مُغْرَمًا<sup>(٤)</sup>

وَيَهْوَى وَرَى<sup>(٥)</sup> مَا يَفْتَنِيهِ وَرَاءَ<sup>(٦)</sup>

(١) «ثْنَى الشَّيْءِ، كَرَمَى رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَتَثْنَى وَاثْنَتْنَى وَاثْنَوْنَى:

انعطف». [القاموس المحيط ص ١٢٦٧]

(٢) عُنُق.

(٣) «مَثْنٍ كَفَرَحَ فَهُوَ أَمَثْنٌ: لَا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ، وَهِيَ مَثْنَاءُ. وَرَجُلٌ مَثْنٌ

كَكَتِفٍ وَمَمَثُونٌ: يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ». [نفسه ص ١٢٣٣]

(٤) مُوَلَعًا.

(٥) «وَرِي الْمَخِّ، كَوَلِي: اكْتَنَزَ». [نفسه ص ١٣٤٢]

(٦) «الْوَرَاءُ: وَلَدُ الْوَلَدِ». [نفسه ص ١٣٤٢]

المعنى: أن هذا الرجل مولع بشهوات الدنيا لا ينتفع بها ولد ولده

لذهابها قبل وجوده.

٥١. - كَأَنَّ بِغَطْشَى<sup>(١)</sup> مِنْهُ غَطْشَاءُ<sup>(٢)</sup> أُغْشِيَتْ<sup>(٣)</sup>

بِعَوَى<sup>(٤)</sup> فَلَا عَوَاءَ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ ثَنَاءَ<sup>(٦)</sup>

(١) «فَلَاةٌ غَطْشَاءُ: لَا يُهْتَدَى لَهَا». [القاموس المحيط ص ٦٠٠]

(٢) «الْغَطْشُ مُحَرَّكَةُ الْغَمَشِ. وَغَمَشَ كَفَرَحَ: أَظْلَمَ بَصَرَهُ مِنْ جَوْعٍ أَوْ

عَطَشٍ...». [نفسه ص ٦٠٠]

(٣) «أَغْشَيْتُ أَي: جُعِلَتْ عَشَوَاء لَا تَبْصُر لَيْلًا».

(٤) «الْعَوَاءُ وَيُقْصَر (أَي الْعَوَى): .. منزل للقمر خمسة كواكب، أو أربعة، كأنها كِتَابَةُ أَلِفٍ». [نفسه ص ١٣١٦].

(٥) «الْعَوَاءُ: ... الثَّابُّ مِنَ الْإِبْلِ. وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ كَالثِّيُوبِ كَثُورًا، وَجَمَعَهَا: أَثْيَابٌ وَثِيُوبٌ وَنَيْبٌ». [القاموس المحيط ص ١٣١٦ وص ١٤٠].

(٦) «نَاءٌ نَوَاءٌ وَتَنَوَاءٌ: نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةً». [نفسه ص ٥٤].

المعنى: والمراد التحذير من الاتصاف بهذه الأوصاف.

٥٢ - يُضَاهِي<sup>(١)</sup> الْغَرَا<sup>(٢)</sup> مَنْ لَا غَرَاءَ<sup>(٣)</sup> وَلَا ضَرَى<sup>(٤)</sup>

لَهُ بِالتُّقَى لَا أُمَّ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ ضَرَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) يُشَابِهُ.

(٢) «الْغَرَا: .. ولد البقرة، وكلّ مولود». [القاموس المحيط ص ١٣١٧].

(٣) «غَرِي بِهِ، كَرَضِي غَرًا وَغَرَاءً: أُولِعَ». [نفسه ص ١٣١٧].

(٤) أي: اعتياد.

(٥) أي: لا قُضِدَ.

(٦) «الضَّرَاءُ: .. الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ فِي الْوَادِي، أَوْ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ تَأْوِيهَا السَّبَاعُ، وَبِهَا تُبْدَى مِنَ الشَّجَرِ». [نفسه ص ١٣٠٥].

المعنى: أَنَّ مَنْ لَا وُلُوعَ لَهُ وَلَا اعْتِيَادَ لَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فَهُوَ كَوَلَدِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ فِي قَلَّةِ الْعَقْلِ.

٥٣ - وَالْيَ<sup>(١)</sup> بِالْأَلِ<sup>(٢)</sup> كَأَبَى<sup>(٣)</sup> إِذَا طَغَى

فَأَبَاؤُهُ مِنْهُ إِذَا بُرَّاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «الْأَلِيَّةُ الْعَجِيزَةُ، أَوْ مَا رَكِبَ الْعَجُزُ مِنْ شَخْمٍ وَلَحْمٍ جَمَعَهَا: أَلْيَاتٌ وَأَلْيَا، وَلَا تَقُلْ: إِلِيَّةٌ وَلَا لِيَّةٌ، وَقَدْ أَلِيَ كَسَمِعَ، وَكَبَشَ أَلْيَانٌ،

وَيُحَرِّكُ، وَأَلَى وَآلٍ وَأَلَى، ونعجة أَلْيَانَة وأَلْيَا، وكذا الرّجل والمرأة، من رجال أو نساء أَلِيّ وأَلْيَانَاتٍ وَأَلَايَا وَأَلَاءٍ». [القاموس المحيط ص ١٢٦٠].

(٢) «الْأَلَاءُ: النُّعْمُ، واحدها: إِلِيّ وَأَلُوّ وَأَلِيّ وَأَلَى وَإِلَى». [نفسه ص ١٢٦٠].

(٣) «أَبِيّ الْفَصِيلُ (ولد الناقة)، كَرَضِي وَعُتَيّ، أَبِيّ بِالْفَتْح: سَنَقَ (بَشِمَ وَاتَّخَمَ) مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخَذَهُ أَبَاءً». [نفسه ص ١٢٥٧].

(٤) جمع بَرِيء.

المعنى: أن عظيم الأليتين من الرجال كتيس أصابه مرض الأبّي في الحمّاقَة، ولَمَّا صار هكذا تبرأ منه آباؤه الصالحون لمخالفة حاله حالهم.

٥٤ - كَأَغْيَى<sup>(١)</sup> إِذَا الْأَغْيَاءُ<sup>(٢)</sup> يَوْمًا لَهُ اغْتَزَوْا<sup>(٣)</sup>

بِأَهْوَى<sup>(٤)</sup> وَفِي أَهْوَائِهِمْ<sup>(٥)</sup> غُلَّوْا<sup>(٦)</sup>

(١) «أعْيى بالفتح والقصر.. هو رجل بعينه. أبو بطن من أسد بن خزيمَة سَمِيَ بذلك لفصاحته، كما سَمِيَ الغراب أعور لحدّة بصره، قال حريث بن عتاب الطائي:

تَعَالَوْا نُفَاخِرْكُمْ أَأَغْيَى وَفَقَعَسٍ إِلَى الْمَجْدِ أَذْنَى أُمَ عَشِيرَةِ حَاتِمٍ»<sup>(١)</sup>

(٢) «عِيّ في المنطق، كَرَضِيّ، عِيّاً، بالكسر: حَصِرَ». [القاموس المحيط ص ١٣١٦].

(٣) اتَّسَبُّوا.

(٤) «أَهْوَى، وَسُوقَةٌ أَهْوَى، وِدَارَةٌ أَهْوَى: مواضِعُ». [نفسه ص ١٣٤٧].

(٥) جمع هَوَى بِمعنى الشَّهْوَة.

---

(١) نفسه ص ٣٥.

(٦) «الْغُلُوءُ»، بالضمّ وفتح اللام وَيُسَكَّنُ: الغُلُو، وأوّل الشباب، وسُرْعته، كالْغُلُوانِ، بالضمّ. [نفسه ص ١٣١٩].

٥٥ - فَأَقْنَى<sup>(١)</sup> وَأَقْنَاءُ<sup>(٢)</sup> وَشَرَوْاهُمَا<sup>(٣)</sup> اطْرَحَ<sup>(٤)</sup>  
وَهَوْنٌ كَدَى<sup>(٥)</sup> حَتَّى يَلُوحَ كَدَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) «قَنَا الْأَنْفِ: ارتفاع أعلاه، واخديدابُ وسطه، وسُبُوعُ طرفه أو نُتُوُ وسط القصبة، وضيق المنخرين، هو أَقْنَى، وهي قَنَوَاءُ، في الفرس عيب، وفي الصقر والبازي مدح». [القاموس المحيط ص ١٣٢٦].

(٢) «الْقَنُوءُ بالكسر والضمّ، والقَنَاءُ بالكسر والفتح: الكِبَاسَةُ (العِدْقُ الكبير) جمعها: أَقْنَاءُ وَقُنْيَانٌ وَقُنَوَانٌ، مُثَلَّثِينَ». [نفسه ص ١٣٢٦]

(٣) «الشَّرَوَى، كَجَدَوَى: المثل». [نفسه ص ١٢٩٩]

أي: مثلهما من خيار المال.

(٤) انبذ.

(٥) «كَدَى، منقوصة كَفَتَى: تنية بالطائف...». [نفسه ص ١٣٢٨]

(٦) «كَدَاءُ - كَسَمَاء -: اسم لعرفات أو جبل بأعلى مكّة، ودخل النبي ﷺ منه». [نفسه ص ١٣٢٨].

المعنى: الحث على الإعراض عن الشهوات وعدم الاكتراث بمشاق الطاعة حتى يحصل المطلوب، ومن جدّ وجد.

٥٦ - كَأَغْمَى الَّذِي الْأَغْمَاءُ<sup>(١)</sup> يَفْرُو<sup>(٢)</sup> فَلَا تَدَغُ  
سَبِيلَ الْهُدَى مَا عَنِ عَدَاهُ<sup>(٣)</sup> عَدَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «الْأَغْمَاءُ...: أغفال الأرض التي لا عمارة بها كالمعامي». [نفسه

ص ١٣١٥]

جمع عَمَى.

(٢) «الْقَرُوءُ: القصد والتّبع كالاقتراء والاستقراء». [نفسه ص ١٣٢٤]

(٣) «العِدَا، كإلى: الناحية، ويفتح، جمعه: أعداء». [نفسه ص ١٣١٠]

(٤) «بالفتح والمد، أي: بد ولا محيد، يقال: لا بدّ من كذا، أي: لا محيد عنه».

والمعنى: أي من تتبّع طرق أهل الأهواء صار كالأعمى بجامع عدم الاهتداء.

٥٧ - وَزُمَ<sup>(١)</sup> رَاحَةَ الْأَنْسَى<sup>(٢)</sup> وَالْأَنْسَاءَ<sup>(٣)</sup> رَاعِيَهَا  
بِئْسَئِي<sup>(٤)</sup> وَنَسِيَاءٍ<sup>(٥)</sup> فَذَاكَ وَفَاءٍ

(١) اطلب.

(٢) «نَسِي، كَرَضِي، فهو أنسى وهي نَسِيَاء: شكا نَسَاءهُ، والنّسا: عرق من الورك إلى الكعب، ويثنى: نَسَوَانٍ وَنَسِيَانٍ». [القاموس المحيط ص ١٣٣٨ - ١٣٣٩].

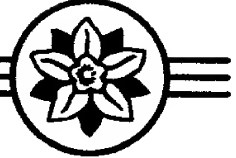
(٣) «النسي: ما نُسِيَ وما سقط في منازل المُرْتَجِلِينَ مِنْ رُدَالٍ أمتعتهم يقولون: تتبّعوا أنسَاءكُمْ». [مختار الصحاح ص ٢٧٤]

(٤) أنثى النسيان.

(٥) أنثى الأنسى المتقدم.



الباب الثاني  
ما يفتح فيقصر ويكسر فيمَدُّ مع اختلاف المعنى



٥٨ - طَلَا<sup>(١)</sup> وَطَلَاءُ<sup>(٢)</sup> دَغَ وَلَا تَضْحَبْنَ لَعَى<sup>(٣)</sup>

فَإِنَّ نَفَوسَ الْأَشْرَهَيْنِ<sup>(٤)</sup> لِعَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) «الطَّلَا بالفتح: ولد الطيبي ساعة يُولد، والصغير من كل شيء كالطَّلُو جمعه: أطلاء وطلاء وطلبي وطلبيان ويكسر». [القاموس المحيط ص ١٣٠٧].

(٢) «الطَّلَاءُ ككِسَاءٍ: القطران، وكل ما يُطلى به، والخمر... والشَّم، والحبل الذي يُشدّ به رجل الطَّلَا». [نفسه ص ١٣٠٧].

(٣) «اللَّعْوُ: السّيءُ الخلق، والفَسْلُ (الرَّذْلُ الذي لا مروءة له)، والشَّرُّ الحريص، كاللَّعَا، وهي: بهاء جمعه: لِعَاءُ». [نفسه ص ١٣٣١].

(٤) «جمع شره، والشَّرُّ شدة الحرص على الطعام».

(٥) «اللَّعْوَةُ: ... الكَلْبَةُ كاللَّعَا». [نفسه ص ١٣٣١].

جمعتها لِعَاءُ.

٥٩ - وَتَأْبَى طَلًا<sup>(١)</sup> الْأُسْدِ الطَّلَاءَ<sup>(٢)</sup> وَلَنْ تَرَى  
جَدًا<sup>(٣)</sup> الدَّهْرِ طُلُوًّا يَقْتَفِيهِ طِلَاءٌ<sup>(٤)</sup>

(١) «الطَّلَاءُ: بالفتح والقصر: الشَّخص». [القاموس المحيط ص ١٣٠٧].

(٢) «الطَّلَاءُ: الخمر والقطران وكل ما يُطلى به...». [نفسه ص ١٣٠٧].

(٣) «جدا الدهر: آخره». [نفسه ص ١٢٦٩].

(٤) «الطُّلُو، بالكسر: القَائِضُ اللَّطِيفُ الجسم، والدَّثْبُ». [نفسه ص ١٣٠٧].

(٥) «الطُّلُوَّةُ بالكسر: الصغيرة من الوحش». [نفسه ص ١٣٠٧].

المعنى: أن أسود الرجال تأبى ارتكاب ما يطلي أعراضها فيدنسها،  
لأن سبب ذلك اتباع الهوى وهو عدو، واتباع العدو حماقة لا تقبلها  
الحيوانات، فأحرى العقلاء.

٦٠ - مُطِيعُو الطَّلَا<sup>(١)</sup> مِثْلُ الطَّلَاءِ<sup>(٢)</sup> بِلَا مِرَى<sup>(٣)</sup>  
جَدَى<sup>(٤)</sup> بَلْ كَمِثْلِ الضَّأْنِ<sup>(٥)</sup> هُنَّ جِدَاءٌ<sup>(٦)</sup>

(١) «الطَّلَا: بالفتح والقصر: ... الهوى قضى طلاه، أي: هَوَاهُ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٧].

(٢) جمع طُلُو وهو «القَائِضُ اللَّطِيفُ الجسم، والدَّثْبُ». [نفسه ص ١٣٠٧].

(٣) بلا شك.

(٤) بالفتح والقصر: مطلب.

(٥) «الضَّائِنُ ضِدُّ الْمَاعِزِ والجمع الضَّأْنُ». [مختار الصحاح ص ١٥٨].

(٦) «الجَدْيُ: من أولاد المَعَز: ذَكَرُهَا جمعه: أَجْدٍ وَجِدَاءٌ وَجِدْيَانٌ  
بكسرهما». [القاموس المحيط ص ١٢٦٩].

تنبيه<sup>(١)</sup>: هذان البيتان لا يوجدان في أكثر النسخ كالترجمة.

٦١ - وَإِنَّ صَدَى<sup>(١)</sup> مَنْ لَا صِدَاءَ<sup>(٢)</sup> لَهُ أَدَى  
وَإِنَّ الْغَرَاءَ<sup>(٣)</sup> بِاللَّهُوِ فِيهِ غِرَاءٌ<sup>(٤)</sup>

(١) «الصَّدَى: ما يَرُدُّه الجبلُ على المَصَوْتِ فيه، وذَكَرُ البُومِ».

[القاموس المحيط ص ١٣٠٢]

(٢) «صَادَاهُ: دَاجَاهُ، وِدَارَاهُ، وَسَاتَرُهُ، وَعَارَضُهُ». [نفسه ص ١٣٠٢].

قال أبو سليمان الخطابي البستي:

مَا دُمْتَ حَيًّا فَدَارِ النَّاسَ كُلَّهُمْ      فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارَاتِ  
مَنْ يَذِرُ دَارِي وَمَنْ لَمْ يَذِرْ سَوْفَ يُرَى      عَمَّا قَلِيلٍ نَدِيمًا لِلنَّدَامَاتِ

(٣) «غَرِي بِهِ، كَرَضِي، غَرًّا وَغِرَاءً: أُولِعَ، كَأُغْرِي بِهِ وَغُرِي». [نفسه

ص ١٣١٧]

(٤) «الْغِرَاءُ: مثل كِتَاب (في الوزن) ما يُلصَقُ به معمول من الْجُلُودِ

وقد يعمل من السَّمَكِ، وَالْغَرَّا مثل العصا لغة فيه». [المصباح المنير ص ١٧٠].

المعنى: التحذير من الانهماك في اللهو، لأنه يستدعي المداومة عليه،

وذلك غير صواب.

٦٢ - أَخَا<sup>(١)</sup> الدِّينِ أَوْلَى بِالْإِخَاءِ<sup>(٢)</sup> فَذَا نَدَى<sup>(٣)</sup>

أَجِبُّهُ إِذَا مَا كَانَ مِنْهُ نِدَاءٌ<sup>(٤)</sup>

(١) «الْأَخُ وَالْأَخُ مُشَدَّدةُ الْأَخُو وَالْأَخَا وَالْأَخُو، كَدَلُّو، مِنَ النَّسَبِ:

معروف، والصَّدِيقُ، والصَّاحِبُ جمعه: أَخُونِ وَأَخَاءُ وَإِخْوَانٌ، وَأَخْوَانٌ  
بِالضَّمِّ، وَإِخْوَةٌ، وَأُخُوَّةٌ بِالضَّمِّ، وَأُخُوَّةٌ وَأُخُوٌّ مُشَدَّدَيْنِ مضمومين». [القاموس

المحيط ص ١٢٥٨]

(١) «مِرْقَاة الصعود» ص ٣٨.



(٢) «وأكثر ما يُستعمل الإخوان في الأصدقاء والإخوة في الولادة، وقد جمع بالواو والتون. قال الشاعر:

وَكُنْتُ لَهُمْ كَشَرِ بَنِي الْأَخِينَا

... وآخاه مؤاخاة وإخاء والعامية تقول: واخاه». [مختار الصحاح ص ٤].

(٣) أي: كرم وجود. و«تَنَدَّى: تَسَخَّى وأفضل، كَأَنَدَى فهو نَدِيٌّ الكَفَّ». [القاموس المحيط ص ١٣٣٨].

(٤) «النَّدَاءُ: الصَّوت. وناديته وناديت به. والنَّدَى: بُغْدُهُ. وهو نَدِيٌّ الصَّوتِ كَغَنِيٍّ: بعيده. ونخلة نَادِيَّةٌ: بعيدة عن الماء». [نفسه ص ١٣٣٨].  
المعنى: الترعب في مصاحبة أهل الخير وفي إجابة أهل الكرم.

٦٣ - وَأَهْلَ اللَّخَى<sup>(١)</sup> اهْجُزْ وَاللَّخَاءَ<sup>(٢)</sup> اتَّبِعْ بِهِ  
وَخَى<sup>(٣)</sup> السَّلَفِ<sup>(٤)</sup> الْمَرْضِيِّ مِنْهُ وَخَاءَ<sup>(٥)</sup>

(١) «اللَّخَى: كثرة الكلام في باطل، وهو ألخى، وهي لَخَوَاءَ». [القاموس المحيط ص ١٣٣٠].

(٢) «اللَّخَاءُ: الْعَطَاءُ. لَخَيْتُهُ كَرَمَيْتُهُ وَأَلَخَيْتُهُ: أعطيته مالي». [نفسه ص ١٣٣٠].

(٣) «الْوَخْيُ: القصد، والطريق المُعْتَمَدُ جمعه: وَخْيٌ وَوِخْيٌ وَالسَّيْرُ القصد، والفعل كَوَعَى». [نفسه ص ١٣٤٢].

(٤) «السَّلَفُ: كُلٌّ مِنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَقَرَابَتِكَ جمعه: سُلَافٌ وَأَسْلَافٌ». [نفسه ص ٨٢٠].

(٥) «آخاه مؤاخاة وإخاء وإخاوة ووَخَاءٌ ووَخَاءٌ ووَخَاءٌ ضعيفة». [نفسه ص ١٢٥٨].

المعنى: الأمر بهجر أهل الكلام في الباطل، وبتأبغ السلف الصالح.

٦٤ - وَكُنْ ذَا رَدَى<sup>(١)</sup> لَا فِي رِدَاءٍ<sup>(٢)</sup> وَلَا أَدَى  
وَحِذْ عَنِ دَنَا<sup>(٣)</sup> لَا يَذُنْ مِنْكَ دِنَاءٌ<sup>(٤)</sup>

(١) أي: زيادة. «رَدَتْ غَنَمَهُ: زادت كَأَزَدَتْ». [القاموس المحيط ص ١٢٧٨].

(٢) «الرِّدَاءُ: مِلْحَفَةٌ معروفة، كالرِّدَاءَةِ، والمِرْدَاةُ: ... الجَهْلُ، وما زَانَ، وما شَانَ، ضِدَّ، والدِّينُ». [نفسه ص ١٢٨٨].

(٣) «الدِّينِيُّ، كغِنِيٍّ: السَّاقِط الضَّعِيف، وما كان دَنِيًّا، ولقد دَنِيَ دَنَا وَدَنَايَةً». [نفسه ص ١٢٨٣].

«وَدَنًا بالهمز يدنا بفتحتين، وَدَنُو يَدْنُو مثل قُرْب يَقْرُبُ دَنَاءَةً فهو دَنِيٌّ على فعيل كله مهموز، وفي لغة يخفّف من غير همز فيقال: دنا يدنو دناوة فهو دَنِيٌّ قال السَّرْقَسْطِي: دنا إذا لَوَّم فعله وَخَبَثَ، ومنهم من يفرّق بينهما بجعل المهموز للثيم والمخفّف للخصيس». [المصباح المنير ص ٧٧].

(٤) بالكسر والمدّ جمع دَنِيٌّ.

المعنى: كن صاحب زيادة في أفعال البر لا في الدين ولا في إذاية المسلمين، ومِلْ عن ضَعْف وخَسَّة، واحذر من قرب الأدنياء قال نهشل بن حري:

فَلَا تَأْمِنِ النَّوْكَى وَإِنْ كَانَ دَارُهُمْ وَرَاءَ عَدُولَاتٍ وَكُنْتَ بِقَيْصَرَى  
٦٥ - وَكُنْ كَأَبَا<sup>(١)</sup> فِي اللَّهِ نَاءٍ<sup>(٢)</sup> إِبَاؤُهُ<sup>(٣)</sup>  
ذَرَاهُ<sup>(٤)</sup> نَجَى<sup>(٥)</sup> جَادَتْ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ نَجَاءٌ<sup>(٧)</sup>

(١) «الْأَبَا لغة في الأب، وأصل الأب أَبَوُ، محرّكة جمعه: آبَاءُ وَأَبَوْنُ». [القاموس المحيط ص ١٢٥٧].

(٢) بعيد.

(٣) امتناعه.

(٤) «ذَرَاهُ: أي المكان الذي يستتر فيه من ريح أو برد، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

وَبِثْنَا بِقُرُوحِيَّةٍ لَا ذَرَى لَنَا      مِنْ الرِّيحِ إِلَّا أَنْ نَلُودَ بِكُورِي  
فَلَا الصُّبْحُ يَأْتِينَا وَلَا اللَّيْلُ يَنْقُضِي      وَلَا الرِّيحُ مَأْذُونٌ لَهَا بِسُكُورِي  
أي: سكون وزناً ومعنى.

(٥) «النَّجَا: ما ارتفع من الأرض كالنَّجْوَةِ والمنجى، والعصا، والعود». [القاموس المحيط ص ١٣٣٧].

(٦) أي: أمطرت عليه.

(٧) جَمْعُ نَجْوٍ وهو «السَّحَابُ هَرَّاقٌ مَاءُهُ». [نفسه ص ١٣٣٧].

المعنى: أن تكون في الشفقة على المؤمنين كالأب الموصوف بهذه الصفات.

٦٦ - وَشَدَّ الْمَطَا<sup>(١)</sup> وَازْعَ الْمِطَاءَ<sup>(٢)</sup> وَلَا يَخْبُ  
لِمُغْلِي وَعَى<sup>(٣)</sup> يَرْجُو نَدَاكَ<sup>(٤)</sup> وَعَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) «الْمَطَا: الظَّهْر جمعه: أمطاء». [القاموس المحيط ص ١٣٣٥].

(٢) جَمْعُ مَطْوٍ وهو «النَّظِيرُ والصَّاحِبُ». [نفسه ص ١٣٣٥].

(٣) «الْوَعَى: الجَلْبَةِ، كالْوَعَى، أو يُخَصُّ بالكلاب». [نفسه ص ١٣٤٣].

(٤) جُودُكَ.

(٥) «الْوِعَاءُ وَيُضَمُّ، والإِعَاءُ: الظَّرْفُ، جمعه: أوعية». [نفسه ص ١٣٤٣].

---

(١) «مِرْقَاة الصُّعُود» ص ٤١.

المعنى: قَوَّ ظَهْرَكَ بِحِفْظِكَ عَهْدِ أَصْدِقَائِكَ، وَاسْتَكْثَرِ مِنْهُمْ، وَلَا يُحْرَمُ ظَرْفُ شَخْصٍ رَفَعَ صَوْتَهُ بِسُؤَالِكَ، وَجَاءَ لِكِرْمِكَ.

٦٧ - وَغَيْرَ الشَّوَى<sup>(١)</sup> هَيَّئْ شِوَاءَ<sup>(٢)</sup> لِبَطَارِقِ<sup>(٣)</sup>  
يَرُومُ<sup>(٤)</sup> ذَرَى<sup>(٥)</sup> فِيهِ سَلَا<sup>(٦)</sup> وَسِلَاءَ<sup>(٧)</sup>

(١) «الشَّوَى: الِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ، وَالْأَطْرَافُ، وَقِخْفُ الرَّأْسِ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ». [القاموس المحيط ص ١٣٠١].

(٢) «شَوَى اللَّحْمَ شَيًّا فَاشْتَوَى وَانْشَوَى، وَهُوَ الشَّوَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَكَغْنِيٍّ». [نفسه ص ١٣٠١].

(٣) آتَ بَلِيلٍ.

(٤) يَطْلُبُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ.

(٦) «سَلَا، وَسَلَا عَنْهُ، كَدَعَاهُ وَرَضِيَهُ، سَلَوًا وَسَلُوًا، وَسَلُوَانًا وَسَلِيلِيًّا: نَسِيَهُ، وَأَسْلَاهُ عَنْهُ فَتَسَلَّى، وَالْأَسْمُ: السَّلْوَةُ، وَيُضَمُّ». [نفسه ص ١٢٩٦].

(٧) «سَلَا السَّمْنَ، كَمَنَعَ: طَبَخَهُ وَعَالَجَهُ، كَاسْتَلَاهُ، وَالْأَسْمُ: كِتَابُ (أَي: سِلَاءَ)، جَمْعُهُ: أَسْلِيَّةٌ». [نفسه ص ٤٣].

المعنى: أَعْدِدْ لَضَيْفِكَ مَكَانًا فِيهِ سُلُوٌّ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمَكَةِ، وَلِحْمًا مَشُويًا مِنْ خِيَارِ مَالِكَ.

٦٨ - فَكَمْ ذِي غَشَى<sup>(١)</sup> أَضْحَى غِشَاءَ<sup>(٢)</sup> مُهَنَّدٍ<sup>(٣)</sup>  
صَلَاةَ<sup>(٤)</sup> لِكُنِي يَخْتَارُ مِنْهُ صَلَاةَ<sup>(٥)</sup>

(١) «الْغَشَوَاءُ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ. وَالْغَشَوَاءُ مِنَ الْمَغْزِ: الَّتِي تَغْشَى وَجْهَهَا بِيَاضٍ. وَفَرَسٌ أَغْشَى: كَذَلِكَ». [القاموس المحيط ص ١٣١٨]

(٢) «غِشَاءُ الْقَلْبِ وَالسَّرْجِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ: مَا تَغْشَاهُ». [نفسه ص ١٣١٨].

(٣) منسوب إلى الهند.

(٤) «الصَّلَا: وَسَطُ الظَّهْرِ مَثَا وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ، أَوْ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرِكَيْنِ، أَوْ الْفُرْجَةِ بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَالذَّنْبِ، أَوْ مَا عَنْ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ، وَهُمَا صَلَوَانِ جَمْعُهُ: صَلَوَاتٌ وَأَصْلَاءُ. وَصَلَوْتُهُ: أَصْبَتْ صَلَاةً». [نفسه ص ١٣٠٣].

(٥) «الصَّلَاءُ: الشَّوَاءُ». [ص ١٣٠٣].

المعنى: عدم استغراب إتلاف النفيس في إكرام الأضياف، والحث على الجود بإكرام الموجود.

٦٩ - وَذَاتَ الْحَذَى<sup>(١)</sup> اصْنَعْ مِنْ نَجَاهَا<sup>(٢)</sup> حِذَاءً<sup>(٣)</sup> ذِي وَجَى<sup>(٤)</sup> وَاغْتَنِمْ صَوْماً فَفِيهِ وَجَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) «حَذَى يَذُهُ: قَطْعُهَا». [القاموس المحيط ص ١٢٨٣]

(٢) جَلْدِهَا.

(٣) نَعْل.

(٤) «الْوَجَى: الْحَفَا، أَوْ أَشَدُّ مِنْهُ. وَجِي كَرَضِي وَجَى، فَهُوَ وَجٍ وَوَجِيٌّ، وَهِيَ وَجِيَاءٌ، وَتَوَجَّى وَأَوْجِيَتْهُ». [نفسه ص ١٣٤١].

(٥) «وَجَأَ التَّيْسَ وَجْئاً وَوَجَاءَ، وَوَجَىءٌ هُوَ بِالضَّمِّ، فَهُوَ مَوْجُوءٌ وَوَجِيءٌ: دَقُّ عُرُوقِ خُصْيِيهِ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجْهُمَا، أَوْ هُوَ رَضُّهُمَا حَتَّى تَنْفَضِحَا». [نفسه ص ٥٥].

المعنى: أَمْرُكَ أَنْ تَصْنَعَ مِنْ دُنْيَاكَ الْحَذِيَّةَ نَعْلًا تَسِيرُ بِهِ عَلَى الصَّرَاطِ لئَلَّا يُوجِيكَ، فَإِنَّهَا مَطِيَّةُ الْآخِرَةِ لِمَنْ أَحْسَنَ رُكُوبَهَا، وَاسْتَعْنِ عَلَى ذَلِكَ بِكَثْرَةِ الصَّوْمِ.

٧٠ - وَكُنْ لِرِوْزَى<sup>(١)</sup> هَابَ الرِّوْزَاءِ<sup>(٢)</sup> مُؤْمِنًا<sup>(٣)</sup>

فَشَرُّ الْبَرَى<sup>(٤)</sup> مِنْهُ الْكِرَامُ بِرَاءً<sup>(٥)</sup>

(١) «الرِّوْزَى كفتى: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٢].

(٢) جَمْعُ الرِّوْزِ وهو «الشَّدِيدُ الْخَلْقِ». [نفسه ص ٥٥].

(٣) أَي مُجِيرًا.

(٤) الْخَلْقُ. و«الْبَرَى: الثَّرَابُ». [نفسه ص ١٢٦٢].

(٥) جَمْعُ بَرِيءٍ.

المعنى: أَمْرُكَ أَنْ تَجِيرَ كُلَّ ضَعِيفٍ خَافِ الْأَقْوِيَاءَ، وَلَا تَكُنْ شَرِيرًا لَا يَلْجَأُ إِلَيْكَ خَائِفٌ، فَإِنْ شَرَارَ النَّاسُ تَبَرَّأْ مِنْهُمْ الْكِرَامُ.

٧١ - وَحَاذِرْ كَهَى<sup>(١)</sup> مِنْ ذِي كِهَاءٍ<sup>(٢)</sup> عَلَى قَرَى<sup>(٣)</sup>

وَمَا هُمُّهُ إِلَّا لُهَى<sup>(٤)</sup> وَقِرَاءً<sup>(٥)</sup>

(١) «الْأَكْهَى: الْجَبَانُ الضَّعِيفُ. كِهْيَ كَرَضِي، كُهْيَ كُهْدَى». [القاموس المحيط ص ١٣٢٩].

(٢) بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، أَي: مُفَاخَرَةٌ بِعَظَمِ الْجِسْمِ. «كَاهَاهُ: فَاخَرَهُ». [نفسه ص ١٣٢٩].

(٣) «الْقَرَاءُ: الظَّهْرُ». [نفسه ص ١٣٢٤].

(٤) جَمْعُ لِهْوَةٍ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَهِيَ «مَا أَلْقَيْتَهُ فِي فَمِ الرَّحَى». [نفسه ص ١٣٣٣].

(٥) «قِرَاءٌ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، الْجِيَاضُ، وَاحِدُهَا قَرٌّ بِالْهَمْزِ».

المعنى: أَنْ تَحْذَرَ الْجَبْنَ مِنْ رَجُلٍ صَاحِبِ مَفَاخَرَةٍ بِعَظَمِ جِسْمِهِ إِذَا أَتَاكَ عَلَى رِكَابِهِ لِيُرْوِعَكَ، فَلَيْسَ هَمُّهُ إِلَّا مَا يَأْكُلُهُ وَيُعْطَاهُ.

٧٣ - وَكُلُّ مَلَأٍ<sup>(١)</sup> بُذَّ<sup>(٢)</sup> الْمِلَاءُ<sup>(٣)</sup> رِضَى وَذَا  
خَلَا<sup>(٤)</sup> دُمَ فَطَوَّعَ لَا يَدُومُ خِلَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) الملا بالفتح والقصر، أحد الملوين، و«المَلَوَانِ: الليل والنَّهَارُ، أو طَرَفَاهُمَا». [القاموس المحيط ص ١٣٣٥].

سُمِّيَا بِذَلِكَ لَامْتِلَاتُهُمَا بِالْحَوَادِثِ.

(٢) فَعِلُ أمر بمعنى: اغلب. «البَذُّ: الغَلْبَةُ، كَالْبَذِيذَةِ». [نفسه ص ٣٣١].

(٣) «الْمِلَاءُ بالكسر، وَالْأَمْلَاءُ والمِلَاءُ: الْأَغْنِيَاءُ الْمُتَمَوِّلُونَ، أو الْحَسَنُ الْقَضَاءُ مِنْهُمْ، الْوَاحِدُ: مَلِيٌّ، وَقَدْ مَلَأَ كَمْنَعٌ وَكُرْمٌ، مَلَأَةً وَمَلَاءً عَنْ كُرَاعٍ». [نفسه ص ٥٣].

(٤) خَلَاً بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: الْكَلَامُ الْحَسَنُ<sup>(١)</sup>.

(٥) «خَلَّاتِ النَّاقَةِ، كَمْنَعٌ، خَلَّتْ وَأَخْلَاءَ وَخُلُوءًا، فَهِيَ خَالِيَةٌ وَخُلُوءٌ، بَرَكَتْ، أو حَرَنْتْ فَلَمْ تَبْرَحْ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ، أو خَاصٌ بِالْإِنَاثِ». [نفسه ص ٣٩].  
المعنى: أَمْرُكَ أَنْ تَفُوقَ الْأَغْنِيَاءَ فِي بَذْلِ الْمَالِ، وَحَسَنِ الْكَلَامِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ.

٧٣ - وَعِظْ نَفْسَكَ السَّهْوَى<sup>(١)</sup> لِسَهْوَاءٍ<sup>(٢)</sup> انْقَضَتْ  
وَعُدَّ لَقَى<sup>(٣)</sup> مَا حُدَّ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ لِقَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) أَتَى السَّهْوَانَ. «سَهَا فِي الْأَمْرِ، كَدَعَا، سَهْوًا وَسَهْوًا: نَسِيَهُ وَغَفَلَ عَنْهُ، وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَهُوَ سَاهٍ وَسَهْوَانٌ». [القاموس المحيط ص ١٢٩٨].

(٢) «السَّهْوَاءُ: سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ». [نفسه ص ١٢٩٨].

وجاء في حاشيته رقم (٤): «كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَلَكِنَّهُ مُضْبُوطٌ فِيهِ بِكَسْرِ السَّيْنِ». اهـ. الشَّارِحُ.

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٤٤.

(٣) «الَلْقَى كَفَتِي: مَا طُرِحَ. جَمَعَهُ: أَلْقَاءٌ». [نفسه ص ١٣٣١].

(٤) مَا حُدَّ مِنْهُ: مَا مُنِعَ مِنْهُ. «الْحَدُّ: الْمَنْعُ». [نفسه ص ٢٧٦].

(٥) لِقَاءٌ: بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: أَيُّ: اجْتِمَاعٌ.

المعنى: أَمْرُكَ أَنْ تَذْكُرَ نَفْسَكَ كَثِيرَةَ السَّهْوِ عِنْدَ كُلِّ سَاعَةٍ تَمَرُّ عَلَيْكَ بِقَرَبِ أَجْلِهَا وَتَفَاهَةِ حُطَامِ الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ لَقِيَ.

٧٤ - وَكُنْ لِحَفَا<sup>(١)</sup> النَّجْوَى<sup>(٢)</sup> حِفَاءً<sup>(٣)</sup> يَبْقِي جَوَى<sup>(٤)</sup>

فَبِالصُّونِ لِلنَّجْوَى تُصَانُ جَوَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) بِمَعْنَى الْخَفِيِّ. «خَفِيَ كَرَضِي، خَفَاءٌ، فَهُوَ خَافٍ وَخَفِيٌّ: لَمْ يَظْهَرِ، وَخَفَاهُ هُوَ، وَأَخْفَاهُ: سَتَرَهُ، وَكْتَمَهُ. وَالْخَافِيَّةُ: ضِدُّ الْعَلَانِيَةِ. وَالشَّيْءُ الْخَفِيُّ: كَالْخَافِي وَالْخَفَا». [القاموس المحيط ص ١٢٨٠].

(٢) «النَّجْوَى: السِّرُّ، كَالنَّجِيِّ، وَالْمُسَارُوتُونَ، اسْمٌ وَمَصْدَرٌ. وَنَاجَاةٌ مُنَاجَاةٌ وَنِجَاءٌ: سَارَتْ». [نفسه ص ١٣٣٧].

وهو من باب إضافة الصفة إلى الموصوف.

(٣) «الْخِفَاءُ: كَالْكِسَاءِ لَفْظاً وَمَعْنَى جَمَعَهُ: أَخْفِيَّةٌ». [نفسه ص ١٢٨٠].

(٤) «الْجَوَى: الْمَاءُ الْمُتَنَّنُ». [نفسه ص ١٢٧١].

والمراد به هُنا غَوَائِلُ إِفْشَاءِ السَّرِّ.

(٥) «الْجَوَاءُ: كَكِتَابٍ: الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْوَاسِعُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ». [نفسه ص ١٢٧٢].

والمراد<sup>(١)</sup> بها هُنا صُدُورُ الْأَخْرَارِ لِأَنَّهَا قُبُورُ الْأَسْرَارِ قَالَ الْمُتَنَبِّي:

وَلِلسِرِّ مِثِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ

---

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٤٦.



وقال آخر:

وَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلرُّجَالِ سَرِيرَتِي      وَلَا أَنَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِسَوُولٍ

المعنى: التَّغْيِيبُ فِي حِفْظِ السِّرِّ لِأَنَّهُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ.

٧٥ - تَوَقَّ<sup>(١)</sup> الرَّدَى<sup>(٢)</sup> وَالْبَسَ رِدَاءً<sup>(٣)</sup> مِنْ الثَّقَى  
لَعَلَّ الشَّفَى<sup>(٤)</sup> يُلْفَى<sup>(٥)</sup> لَدَيْهِ شِفَاءً<sup>(٦)</sup>

(١) أَي: تَجَنَّبَ.

(٢) الْهَلَاكُ: «رَدِي كَرَضِي، رَدَى: هَلَكَ، وَأَزْدَاهُ». [القاموس المحيط

ص ١٢٧٨].

(٣) «الرِّدَاءُ: مِلْحَفَةٌ مَعْرُوفٌ، كَالرِّدَاءَةِ وَالْمِرْدَاةِ». [نفسه ص ١٢٧٨]

(٤) «الشَّفَى: بَقِيَّةُ الْهَلَالِ، وَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ». [نفسه ص ١٣٠٠]

و«الْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ، وَشَفِيرُهُ، وَحَدُّهُ. وَالْحَرْفُ مِنْ

الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ جَمْعُهُ: كَعَنَبٍ (أَي: حَرْفٍ)». [نفسه ص ٧٩٩]

وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا طَرَفُ الْعَمْرِ.

(٥) يُوجَدُ.

(٦) الشِّفَاءُ: الْبُرْءُ. وَالْمُرَادُ بِهِ الْبَرُّ مِنَ الذُّنُوبِ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِكْثَارِ مِنَ

الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

المعنى: أَمْرٌ أَنْ تَجْتَنِبَ الذُّنُوبَ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الْهَلَاكِ، وَأَنْ تَلْبَسَ ثَوْباً

مِنَ الثَّقَى لَعَلَّكَ أَنْ تَفُوزَ عِنْدَ مَفَارِقَةِ الدُّنْيَا.

٧٦ - وَشَبَّهَ الْهَجَا<sup>(١)</sup> أَهْلُ الْهَجَاءِ<sup>(٢)</sup> فَلَا تُطْرَ<sup>(٣)</sup>

حَجَا<sup>(٤)</sup> مَغْشَرُهُمْ بِالْهَجَاءِ حِجَاً<sup>(٥)</sup>

(١) الْهَجَا بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، الضَّفَادِعُ، وَاحِدُهَا هَجَاةٌ. «الْهَجَاةُ:

الضَّفْدَعُ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٥].

(٢) «هَجَاءٌ هَجَوًّا وَهَجَاءٌ: شَتَمَهُ بِالشُّعْرِ». [نفسه ص ١٣٤٥]

(٣) أي: لَا تَحُم.

(٤) «الْحَبَّاءُ، بِالْفَتْحِ: النَّاحِيَةُ، جَمْعُهَا: أَحْبَاءٌ». [نفسه ص ١٢٧٢].

(٥) حِجَاءٌ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، جَمْعُ حَجٍ أَيْ: فَرِيحٌ. «حَجًّا بِالْأَمْرِ،

كَجَعَلَ: فَرِيحٌ». [القاموس المحيط ص ٣٧].

المعنى: التحذير من المشاتمة ومساكنة أهلها.

٣٧ - عَلَى الْغُرِّ<sup>(١)</sup> يَخْفَى ذُو الْفِرَى<sup>(٢)</sup> لِفِرَائِهِ<sup>(٣)</sup>

وَذِي الدَّارِ<sup>(٤)</sup> وَالنُّوْكَى<sup>(٥)</sup> فَلَا<sup>(٦)</sup> وَفِلَاءً<sup>(٧)</sup>

(١) «رَجُلٌ غُرٌّ بِالْكَسْرِ، وَغَرِيرٌ أَيْ: غَيْرٌ مُجْرِبٌ». [مختار الصحاح

ص ١٩٧].

(٢) «فَرِي كَرَضِي فَرَى: تَحَيَّرَ وَدُهِشَ». [القاموس المحيط ص ١٣٢١].

(٣) جَمْعُ فَرْوَةٍ وَهِيَ «الثَّرْوَةُ». [نفسه ص ١٣٢١].

(٤) أي: الدُّنْيَا.

(٥) «النُّوْكَ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْحُمُوتُ، نُوْكَ كَفَرِيحٍ نَوَاكَةٌ وَنَوَاكًا وَنَوَاكَ

مَحْرَكَةً، وَاسْتَنُوْكَ، وَهُوَ أَنْوُكَ وَمُسْتَنُوْكَ، جَمْعُهُ: نُوْكَى، وَنُوْكَ، كَسَكْرَى وَهُوجٌ، وَامْرَأَةٌ نُوْكَاءٌ مِنْ نُوْكَ أَيْضًا». [نفسه ص ٩٥٦].

(٦) جَمْعُ الْفَلَاةِ وَهِيَ «الْقَفْرُ، أَوْ الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ فِيهَا، أَوْ أَقْلُهَا لِلْإِبِلِ

رَبْعٌ، وَلِلْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ غَبٌّ، أَوْ الصُّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ جَمْعُهَا: فَلَا وَفِلَوَاتٌ وَفُلِيٌّ وَفِلِيٌّ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: أَفْلَاءٌ». [نفسه ص ١٣٢٢].

(٧) جَمْعُ فِلَوٍ. «الْفِلَوُ بِالْكَسْرِ وَكَعَدُوٌّ وَسُمُوٌّ: الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ قُطِمًا،

أَوْ بَلَاغُ السَّنَةِ جَمْعُهُ: أَفْلَاءٌ وَفِلَاوِيٌّ». [نفسه ص ١٣٢٢].

المعنى: التحذير من ضجة الحمقى، والاشتغال بِأشغالِهِمْ.

٧٨ - يَرَى ذُو الْحَنَى<sup>(١)</sup> ذَاتُ الْحِنَاءِ<sup>(٢)</sup> فَيَرْتَجِي<sup>(٣)</sup>  
حَظِي<sup>(٤)</sup> بِطَلَا<sup>(٥)</sup> وَالْحَادِثَاتُ<sup>(٦)</sup> حِظَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) «الْحِنُوُّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: كُلُّ مَا فِيهِ اعْوْجَاجٌ مِنَ الْبَدَنِ، كَعَظْمِ الْحَجَّاجِ وَاللَّخْيِ وَالضِّلَعِ، وَالْحَنَى، وَمِنْ غَيْرِهِ كَالْقُفِّ وَالْحِقْفِ، وَكُلُّ عُوْدٍ مُعْوَجٍّ جَمْعُهُ: أَحْنَاءٌ وَحُنْيٌ». [القاموس المحيط ص ١٢٧٧].

(٢) الْحِنَاءُ: بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: اشْتِهَاءُ الشَّاةِ الْفَحْلِ.

(٣) يَأْمُلُ.

(٤) حَظِي: بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ أَيُّ: ظَفَرٌ.

(٥) «الطَّلَا بِالْفَتْحِ: وَلَدَ الطَّبِي سَاعَةً يُوَلَدُ، وَالصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالطَّلُوِّ جَمْعُهُ: أَطْلَاءٌ وَطِلَاءٌ وَطُلِيٌّ وَطُلْيَانٌ، وَيُكْسَرُ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٧].

(٦) صُرُوفُ الدَّهْرِ وَتَوْبُهُ.

(٧) جَمْعُ حَظْوَةٍ. «الْحُظْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَالْحِظَّةُ، كَعِدَّةٍ: الْمَكَانَةُ وَالْحِظُّ مِنَ الرِّزْقِ. جَمْعُهَا: حِظًّا وَحِظَاءٌ». [نفسه ص ١٢٧٥].  
الْمَعْنَى: التَّرْهيبُ مِنَ الْإِنْهَمَاكِ فِي الدُّنْيَا وَالْفَرَحِ بِهَا، وَالتَّرْغِيبُ فِي الزَّهْدِ فِيهَا.

٧٩ - وَمَا مِنْ تَوَى<sup>(١)</sup> يُنْجِي التَّوَاءَ<sup>(٢)</sup> وَذُو النَّوَى<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْسَ بِمُذْنٍ<sup>(٤)</sup> مَا نَوَاهُ<sup>(٥)</sup> نَوَاءً<sup>(٦)</sup>

(١) هَلَاكٌ. «تَوَى تَوَى كَرَضِي: هَلَكَ، وَأَتَوَاهُ اللَّهُ فَهُوَ تَوَى». [القاموس المحيط ص ١٢٦٦].

(٢) «التَّوَاءُ بِالْكَسْرِ: سِمَةٌ فِي الْفَخْذِ وَالْعُنُقِ كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ». [نفسه ص ١٢٦٦].

وهذه السِّمَةُ تَدْفَعُ بِهَا الْعَرَبُ فِي زَعْمِهَا الْعَيْنَ<sup>(١)</sup>.

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٤٧.

(٣) «النِّيَّةُ: البُعْدُ كَالنَّوَى فِيهِمَا». [نفسه ص ١٣٤١]

(٤) بِمُقَرَّبٍ.

(٥) أي: قصد بلوغه من الأرض.

(٦) «نَوَتْ النَّاقَةَ نَيْاً وَنَوَايَةً وَيَكْسِرُ: سَمِنَتْ، فَهِيَ نَاوِيَةٌ وَنَاوٍ، جَمَعَهَا:

نَوَاءً». [نفسه ص ١٣٤١]

المعنى: أَنَّ السَّبَبَ لَا يُجْدِي فِي الْمُسَبَّبِ إِذَا لَمْ يَشَأُ اللَّهُ.

٨٠ - وَمَا كُلُّ مَأْتَى <sup>(١)</sup> ظَلَّ مِثْنَاءً <sup>(٢)</sup> رَفْقَةً <sup>(٣)</sup>  
وَلَا لِأَلَى <sup>(٤)</sup> كُلِّ إِلَّايَ <sup>(٥)</sup> تُهَاءً <sup>(٦)</sup>

(١) مذهب. «مَأْتَى الْأَمْرِ وَمَأْتَاتُهُ: جِهَتُهُ». [القاموس المحيط ص ١٢٥٧].

(٢) «طَرِيقٌ مِثْنَاءٌ بِالْكَسْرِ: عَامِرٌ وَاضِحٌ، وَهُوَ مَجْتَمَعُ الطَّرِيقِ أَيْضاً».

[نفسه ص ١٢٥٧]

وقال شارحه: صوابه مِثْنَاءٌ، بالهمز، مِفْعَالٌ مِنْ أَتَيْتَ أَي: يَأْتِيهِ النَّاسُ.

(٣) «الرَّفْقَةُ مِثْلَةٌ (أي: مِثْلَةُ الرَّاءِ) وَكُثْمَامَةٌ: جَمَاعَةٌ تُرَافِقُهُمْ جَمَعَهَا: كَتَابَ (رِفَاق)، وَأَصْحَابَ (أَرْفَاق) وَضُرِدَ (رُفْقٍ)». [نفسه ص ٨٨٧].

(٤) أَلَى بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ عَظَمُ الْإِلَيْتَيْنِ.

(٥) جَمْعُ أَلِيَّةٍ وَهِيَ «العَجِيزَةُ، أَوْ مَا رَكِبَ الْعَجُزَ مِنْ شَحْمٍ وَلَحْمٍ جَمَعَهَا: أَلْيَاتٌ وَأَلْيَاءٌ، وَلَا تَقُلْ: إِلِيَّةٌ، وَقَدْ أَلَيْ كَسِمِعَ». [القاموس المحيط ص ١٢٦٠]

(٦) أي: تُهَيَّأُ وَتُصْلَحُ «هَاءٌ لِلْأَمْرِ يَهَاءٌ وَيَهِيءُ: أَخَذَ لَهُ هَيْئَتَهُ كَتَهَيَّأَ لَهُ، وَهَيَّأَهُ تَهْيِئَةً وَتَهْيِئَةً: أَصْلَحَهُ». [نفسه ص ٥٧]

المعنى: أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ طَرِيقٍ يَظَلُّ طَرِيقاً لِلرَّفَاقِ كَالْبَرْزَخِ، فَإِنَّ سَالِكَهُ لَا يُرَافِقُهُ فِيهِ إِلَّا عَمَلُهُ.

٨١ - وَهَذَا الْجَائِ (١) قَانِي (٢) الْجِنَاءِ (٣) يَسُوسُهُ (٤)  
وَلَيْقُ (٥) الدَّوَى (٦) لِنَكَاتِيْنِ دَوَاءِ (٧)

(١) «الْجَائِ كَالْجَوَى، وَالْجُؤَةُ وَالْجُؤَوَةُ، كَالْجُغُوءَةِ: غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ،  
أَوْ كُذْرَةٌ فِي صُدْءَةٍ، جَيَّيَ الْفَرَسُ وَجَأَى وَأَجَأَوَى، وَالنَّعْتُ: أَجَوَى  
وَجَأَوَاءُ». [القاموس المحيط ص ١٢٦٨]

قال شارحه: الصواب: أَجَأَى.

(٢) شديد الحُمْرَةِ. «قَنَأَ كَمَنَعَ قُنُوءًا: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ، وَقَنَأَتْهُ تَقْنِيئًا». [نفسه ص ٥٠].

(٣) «الْجِنَاءُ وَالْجِنَاءَةُ: وَعَاءُ الْقَدَرِ، أَوْ شَيْءٌ تَوْضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ  
وَنَحْوِهِ، كَالْجِيَاءِ وَالْجَوَاءِ وَالْجِيَاءَةُ بِكَسْرِ هَيْنَ». [نفسه ص ١٢٦٨]

(٤) أَي: يَرُوضُهُ. وَالْمَقْصُودُ بِهَذَا التَّرْغِيبِ فِي إِنْفَاقِ الْمَالِ وَالطَّعَامِ فِي  
مَصَارِفِهَا، فَإِنَّ غُرَفَ الْجَنَّةِ سَيَالِهَا مِنْ أَكْثَرِ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

(٥) اللَّيْقُ: بَفَتْحِ اللَّامِ، صُوفَةُ الْمِدَادِ الَّتِي تُصْلِحُهَا.

(٦) جَمْعُ دَوَاةٍ وَهِيَ آلَةُ الْمِدَادِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا، وَتُجْمَعُ كَذَلِكَ عَلَى  
دَوِيٍّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

(٧) «الدَّوَاءُ مَثَلَةٌ (أَي: بَضْمٌ وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ الدَّالِ): مَا دَاوَيْتَ بِهِ». [نفسه  
ص ١٢٢٤].

المعنى: أَنَّ تَصْفِيَةَ الْأَعْمَالِ مِنَ الرِّيَاءِ إِعَانَةٌ عَلَى وُصُولِ مَرْضَاةِ اللَّهِ  
تَعَالَى.

٨٢ - وَيَشْفِي الصَّهَاءَ (١) رَوْمُ (٢) الصَّهَاءِ (٣) وَبِالنَّهْيِ (٤)  
عَنِ الرِّئِثِ (٥) تُرْضِي الْوَارِدِينَ نِهَاءً (٦)

(١) «صَهَى: أَصَابَهُ جَرْحٌ فَنَدِيَ، كَصَهِي كَرَضِي». [القاموس المحيط  
ص ١٣٠٤].

(٢) طَلَبٌ .

(٣) جمع صَهْوَةٍ وهي : «ما أسهل من ناحيتي سَرَاةِ الْفَرَسِ ، أو مَقْعَدُ الْفَارِسِ مِنْهُ ، ومؤَخَّرُ السَّامِ جمعها : صَهَوَاتٌ وَصِهَاءٌ» . [نفسه ص ١٣٠٤] .

(٤) بالفتح والقصر الكَفُّ .

(٥) الْبُطْءُ . «الرَّيْثُ : الإبطاء ، كالتَّريُّثُ» . [نفسه ص ١٧٠] .

(٦) «النَّهْيُ بالكسر والفتح : الغدير أو شِبْهُهُ جمعه : أَنَّهُ وَأَنْهَاءٌ وَنُهْيٌّ وَنِهَاءٌ كِكِسَاءٍ» . [نفسه ص ١٣٤١] .

المعنى : أَنَّ طاعة الله تعالى التي هي أعلى كل شيء تُبْرِئُ الجرح الذي سببته المعاصي فعليك بها .

٨٣ - وَمَا بِالْفَضَى<sup>(١)</sup> تُحْمَى<sup>(٢)</sup> الْفِضَاءُ<sup>(٣)</sup> وَقَلَمًا  
يَهُونُ<sup>(٤)</sup> الْأَسَى<sup>(٥)</sup> إِنْ لَمْ تَرْمِهِ<sup>(٦)</sup> إِسَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) «الْفَضَا : الْفَضَى ، وَالشَّيْءُ الْمُخْتَلِطُ» . [القاموس المحيط ص ١٣٢١] .

(٢) تمنع .

(٣) «الْفِضَاءُ كِكِسَاءٍ : الْمَاءُ يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ» . [نفسه ص ١٣٢١] .

(٤) يَسْهَلُ .

(٥) «أَسِيْتُ عَلَيْهِ أَسَى : حَزَنْتُ ، وَرَجُلٌ آسٌ وَأُسَيَانٌ ، وَامْرَأَةٌ آسِيَةٌ وَأُسَيَانَةٌ جمعه : أَسْيَانُونَ وَأُسَيَانَاتٌ وَأَسَايَا وَأَسَايُونَ وَأُسَيِيَاتٌ» . [نفسه ص ١٢٥٩] .

(٦) أي : تقصده .

(٧) «الْأَسَى : الطَّبِيبُ جمعه : أَسَاءَةٌ وَإِسَاءٌ كَقُضَاةٍ وَطِبَّاءٍ» . [نفسه ص ١٢٥٩] .

المعنى : أَنَّ الْمِيَاهَ لَا تَمْنَعُ بِالْآرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَإِنَّمَا تُمْنَعُ بِاتِّفَاقِ الْكَلِمَةِ وَنَصْبِ الْأَمْرَاءِ .

٨٤ - وَلَيْسَ جَوَى <sup>(١)</sup> عَهْدَ <sup>(٢)</sup> الْجَوَاءِ <sup>(٣)</sup> أَثَارُهُ  
يُذَاوِي بِمَغْنَى <sup>(٤)</sup> فِي سَحَاهُ <sup>(٥)</sup> سِحَاءُ <sup>(٦)</sup>

(١) «الجَوَى: الحُزْنُ». [القاموس المحيط ص ١٢٧١].

(٢) زمان.

(٣) «الجَوَاءُ كِكِسَاءٍ: البطن من الأرض، والواسِعُ من الأودية، وموضع بالصَّمَانِ... وباليَمَامَةِ، ووادٍ في ديار عَبَسٍ...». [نفسه ص ١٢٧٢].

(٤) «المَغْنَى: المَنْزِلُ الذي غَنِيَ به أَهْلُهُ ثُمَّ ظَعَنُوا، أو عَامٌ». [نفسه ص ١٣١٩].

(٥) «السَّحَاءُ: النَّاحِيَةُ... جمعها: سَحَاً وَالسَّاحَةُ». [نفسه ص ١٢٩٤].

(٦) «السَّحَاءُ كِكِسَاءٍ: نبت شائك يرعاه النَّحْلُ، عَسَلُهُ غَايَةٌ». [نفسه ص ١٢٩٤].

٨٥ - وَمَا ذُو نَسَى <sup>(١)</sup> بَيْنَ النِّسَاءِ <sup>(٢)</sup> بِمُبْرَى <sup>(٣)</sup>  
ذَوَاتُ طَنَى <sup>(٤)</sup> أَشْفَتْ <sup>(٥)</sup> بِهِنَّ طِنَاءُ <sup>(٦)</sup>

(١) «النَّسَى مثال الحَصَى: عرق في الفَخِذِ، والتَّثْنِيَةُ نَسْيَانٍ». [المصباح المنير ص ٢٣١].

(٢) جمع امرأة.

(٣) بِشَافٍ.

(٤) «طَنَى زَيْدٌ: لَزِقَ طِحَالُهُ وَرِئْتُهُ بِالْأَضْلَاعِ من الجانب الأيسر، كَأَطْنَى، فهو طَنٍ وَطَنَى». [القاموس المحيط ص ١٣٠٨].

(٥) «أَشْفَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْأَلْفِ: أَشْرَفْتُ. وَأَشْفَى المَرِيضَ عَلَى المَوْتِ». [المصباح المنير ص ١٢١].

(٦) «بِالْكَسْرِ والمدّ جمع طَنَى بِالْفَتْحِ بَقِيَّةُ الرُّوحِ، «الطَّنَى بِالْكَسْرِ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ». [القاموس المحيط ص ٤٦].

و«الطُّنُو: حَيَّة لَا تُطْنِي: لَا يَبْقَى لَدَيْهَا، وَالْأَسْمُ: الطُّنَاءُ». [نفسه ص ١٣٠٨].

المعنى: أَنَّ مَنْ أَقْعَدَهُ الْهَوَى بَيْنَ التَّسَاءِ عَنْ مَرَاتِبِ الصَّالِحِينَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَوْصَلَ غَيْرَهُ إِلَى مَرَاتِبِهِمْ، لِأَنَّ فَاقِدَ الشَّيْءِ لَا يُعْطِيهِ.

٨٦ - وَلَا ذُو الْحَقِّ<sup>(١)</sup> يُكْفَى بِكَثْرِ حِقَائِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَايَةُ ذِي الدُّنْيَا صَنَى<sup>(٣)</sup> وَصِنَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «الْحَقُّو: الْكَشْحُ... كَالْحَقْوَةِ وَالْحِقَاءِ جَمْعُهُ: أَخَقِي وَأَخَقَاءُ وَحَقِيَّ وَحِقَاءُ. وَحَقَاءَةُ حَقْوًا: أَصَابَ حَقْوَةً فَهُوَ حَقِي. وَحُقِي كَعُنِي، حَقًّا فَهُوَ مَخْقُو، وَتَحَقًّا: شَكَ حَقْوَةً». [القاموس المحيط ص ١٢٧٥].

و«الْكَشْحُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ الْخَلْفِ. وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَضْمَرَهُ وَسَتَرَهُ». [نفسه ص ٢٣٨].

(٢) الْحِقَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَمْعُ حَقْوٍ وَهُوَ «الْإِزَارُ، وَيُكْسَرُ، أَوْ مَقْعَدُهُ». [نفسه ص ١٢٧٥].

(٣) الصَّنَى بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: الْحَجَرُ الْمَلْقَى لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ.

(٤) و«الصُّنُو: الْعُودُ الْخَسِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَهُمَا، أَوْ الْحَجَرُ يَكُونُ بَيْنَهُمَا جَمْعُهُ: صُنُو كَنَحْوٍ وَنَحْوُ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٤].

(٥) بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: الرَّمَادُ. «تَصَنَّى وَأَضَنَّى: قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ شَرَهَا، يُكَبِّبُ وَيَشْوِي حَتَّى يَصِيبَهُ الصُّنَاءُ لِلرَّمَادِ، وَيُقْصَرُ». [نفسه ص ١٣٠٤].

المعنى: أَنَّ مَتْنَهَى صَاحِبَ الدُّنْيَا وَلَوْ بَلَغَ مَا بَلَغَ حَجَرٌ يَوْضَعُ عَلَيْهِ إِنْ قُبِرَ، وَرَمَادٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ إِنْ لَمْ يُقْبَرِ.

٨٧ - وَرُبَّ قَوَى<sup>(١)</sup> آضَ<sup>(٢)</sup> الْقَوَاءِ<sup>(٣)</sup> بِهِ غَمَى<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ فِي الْقُحُوطِ<sup>(٥)</sup> غِمَاءُ<sup>(٦)</sup>



(١) بالفتح والقصر: المكان الخالي. «الْقِيَّ بالكسر: قَفَرُ الأرض، كَالْقَوَاءِ: بالكسر والمد، والقَوَايَةِ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٧].

قال شارحه في قوله: «كالقواء...»: «صوابه بالقَصْرِ والمد». اهـ، أي: والقاف مفتوحة فيهما، كما هو مضبوط في نسخ من الصُّحاح الخطّ نثراً ونظماً. اهـ مُصَحَّحة.

(٢) أي: رجع وصار.

(٣) بالكسر والمد: جمع قَوِيٍّ على غير قياس، والمراد بهم الأغنياء<sup>(١)</sup>.

(٤) «رَجُلٌ غَمَى: مَغْمِيٌّ عليه، للواحد والجميع، أو هما غَمَيَانِ، وهُمُ أَغْمَاءٌ». [القاموس المحيط ص ١٣١٩].

(٥) جمع قحط بوزن فلس، وهو احتباس المطر.

(٦) غِمَاءٌ بالكسر والمد: أي: غيوم، أي: أمطار، والمراد نوالهم المُشَابِهُ للمطر في كثرة النفع<sup>(٢)</sup>.

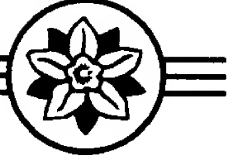
والمعنى: ربّ مكان قَفَرٍ صار الأغنياء به أو فيه مَغْشِيّاً عليهم بعدما كانت أمطار نوالهم تقوم فيه للناس مقام الغيث إذا احتبس، وعليه فاحذر، فإنّ نعيم الدّنيا زائل.



---

(١)(٢) «مرقاة الصُّعُود» ص ٥١.

البَابُ الثَّالِثُ  
مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيَمْدُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى



٨٨ - سِوَى<sup>(١)</sup> مَسْلَكِ الْأَبْرَارِ يَمُمُ<sup>(٢)</sup> سَوَاءَهُ<sup>(٣)</sup>  
فِذَاكَ<sup>(٤)</sup> نُفُوسٌ عَاقَهُنَّ<sup>(٥)</sup> فِدَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) سِوَى بالكسر والقصر، أي: نفس، ولم يجيء إلا في الشعر، قال  
حسان رضي الله عنه:

أَنَا وَلَمْ نَعْدِلْ سِوَاهُ بِغَيْرِهِ  
نَبِيٍّ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيًا

(٢) اقْصِدْ.

(٣) «السَّوَاءُ: الْوَسْطُ». [القاموس المحيط ص ١٢٩٦].

(٤) «فِدَاؤُهُ يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفِدَى، ويفتح، وافتدى به، وفاداه: أعطى شيئاً  
فأنقذه. والفِدَاءُ: ككسَاءٍ وَكَعَلَى وَإِلَى وَكَفَيْتِيَّةٍ: ذلك المعطى. وفِدَاؤُهُ تَفْدِيَةٌ:  
قال له: جُعِلْتُ فِدَاكَ». [نفسه ص ١٣٢١].

(٥) أي: حَسَبَهُنَّ عن مقصد الأتقياء.

(٦) «الفِدَاءُ كَسَمَاءٍ: ... أَنْبَارُ الطَّعَامِ، أو جماعة الطَّعَامِ من شعير  
وتَمْرٍ ونحوه». [نفسه ص ١٣٢١].

المعنى: المراد بهذا الترغيب في انتهاج طريق الأتقياء، والتحذير من طرق الأغبياء.

٨٩ - وَجِدْ<sup>(١)</sup> عَنْ عِنَى<sup>(٢)</sup> الْأَهْوَاءِ تُكْفَ عَنَاءَهَا<sup>(٣)</sup>  
فَعِزُّ الْعِزَى<sup>(٤)</sup> أَنْ يُسْتَدَامَ عَزَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) أي: مل.

(٢) عِنَى: بالكسر والقصر أي: ناحية.

(٣) التَّعَبُ.

(٤) الْعِزَى: بالكسر والقصر أي: الفرق من الناس. واحداً عِزَّةً.  
و«العِزَّةُ، كَعِدَّةٍ: العُضْبَةُ من الناس جمعها: عِزُونَ». [القاموس المحيط ص ١٣١١].

(٥) «الْعَزَاءُ: الصَّبْرُ، أَوْ حَسَنُهُ». [نفسه ص ١٣١١].

و«عِزِّي يَغْزِي من باب تعب: صبر على ما نَابَهُ، وَعِزَّتُهُ تعزية قلت له: أحسن الله عزاءك أي رَزَقَكَ الصبر الحسن. والعَزَاءُ مَثَلُ سَلَامٍ اسم من ذلك مثل سَلَّمَ سَلَاماً وَكَلَّمَ كَلَاماً، وَتَغْزَى هو تَصَبَّرَ وَشِعَارُهُ أن يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون». [المصباح المنير ص ١٥٥].

المعنى: أمرك بلزوم الطاعات ونَفَرَك من المعاصي خوف الدخول فيما ينشأ عن ذلك من ويلات لا مُنتهى لها.

٩٠ - وَذُذْ<sup>(١)</sup> عَنْ زِنَى<sup>(٢)</sup> وَأُمِرَ زَنَاءُ<sup>(٣)</sup> بِطُهْرِهِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَسَّ<sup>(٥)</sup> الْقِضَى<sup>(٦)</sup> اخْتَرِ إِنْ دَعَاكَ قَضَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) أي: اطرء.

(٢) «زَنَى يَزْنِي زِنَاً فهو زَانٍ والجمع: زُنَاةٌ مثل قَاضٍ وَقَضَاةٌ، وزَانَاها مُزَانَاةٌ وزِنَاءٌ مثل قَاتَلَ مُقَاتَلَةً وَقِتَالاً، ومنهم من يجعل المَقْصُور والمَمْدُود لُغَتَيْنِ في الثلاثي، ويقول: المَقْصُور لغة الحجاز والمَمْدُود لغة نجد، وهو

ولد زنية بالكسر والفتح لغة، وهو خلاف قولهم هو ولد رِشدة. قال ابن السكيت: زنية وغية بالكسر والفتح، والزنا بالقصر يثنى بقلب الألف ياء فيقال: زنيان والنسبة إليه على لفظه لكن بقلب الياء واواً فيقال: زنوي استثقلاً لتوالي ثلاث ياءات، فقول الفقهاء قذفه بزنيين هو مثني الزنا المقصور، والزنية بالفتح المرة، وزناؤه تزنية نُسبه إلى الزنا. [المصباح المنير ص ٩٨].

(٣) «قال ابن القوطية: زناً البول زُئوءاً من باب قَعَدَ اخْتَقَنَ، وزناً صاحبه زُئوءاً أيضاً: حقنه حتى ضيق عليه يستعمل لازماً ومتعدياً، ولا تقبل صلاة زانيء أي: حاقن، وقد يعدى بالألف فيقال: أزنأه ورجل زنأه وزانٌ سلام اسم منه». [نفسه ص ٩٨].

(٤) أي: استفراغ أخبثيه.

(٥) «اللُّسُّ: الأكل، واللُّخُسُّ، ونتف الدابة الكلاً بمُقَدِّم فيها». [القاموس المحيط ص ٥٧٣].

(٦) جمع قِضَةٍ و«القِضَةُ كَعِدَةٍ: نبتة جمعها: قِضَى وقِضَاءٌ». [نفسه ص ١٣٢٥].

(٧) «القِضَاءُ، ويُقصر: الحكم. قضى عليه يقضي قِضياً وقِضَاءً وقِضِيَّةً». [نفسه ص ١٣٢٥].

المعنى: التحذير من الفواحش والترغيب في الطاعات وتقديم الحلال، ولو كان تافهاً كريهاً على الحرام.

٩١ - وَأَكْلَ الرَّبَا<sup>(١)</sup> اخْذَرْ ذَا رَبَاءٍ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ جِزَى<sup>(٣)</sup>

وَلَيْتَ<sup>(٤)</sup> فَوَالِ<sup>(٥)</sup> الْعَدْلَ يُسْنَنَ<sup>(٦)</sup> جَزَاءً<sup>(٧)</sup>

(١) «الرَّبَا الفضل والزيادة وهو مقصور على الأشهر، ويثنى رَبَوَانٍ بالواو على الأصل، وقد يقال: رَبَيَانٍ على التخفيف، وينسب إليه على لفظه فيقال: ربوي قاله أبو عبيدة وغيره، وزاد المطرزي فقال: الفتح في النسبة

خطأ، وَرَبَا الشَّيْءَ يَرْبُو إِذَا زَادَ، وَأَزْبَى الرَّجُلُ: دخل في الرِّبَا، وَأَزْبَى عَلَى الْخَمْسِينَ زَادَ عَلَيْهَا». [المصباح المنير ص ٨٣].

(٢) أَي: صاحب كثرة مال.

(٣) جَمْعُ جِزْيَةٍ. «وَالْجِزْيَةُ: مَا يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْجَمْعُ: جِزَى مِثْلَ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ». [نفسه ص ٢٩].

(٤) أَي: صرت والياً عليها جمعاً أو تفريقاً.

(٥) أَي: تابع.

(٦) يُسَنَّ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ: يرفع.

(٧) جَزَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ أَي: أجر.

المعنى: المراد التحذير من أكل الرِّبَا والاستغناء عنه بالبيع، والتَّنْفِير من الفجور.

٩٢ - وَحِجَلَى<sup>(١)</sup> وَحَجَلَاءَ<sup>(٢)</sup> اجْتَنِبْ لَعِباً بِهَا  
فَمُغْطَى الْإِلَى<sup>(٣)</sup> إِنْ أَبْطَرْتَهُ<sup>(٤)</sup> أَلَاءَ<sup>(٥)</sup>

(١) «الْحَجَلُ: الذَّكَرُ مِنَ الْقَبْجِ، الْوَاحِدَةُ: حَجَلَةٌ، وَالْحِجَلَى، كِدْفَلَى: اسم للجمع، ولا نظير لها سِوَى ظَرْبَى». [القاموس المحيط ص ٩٨٢].

وِظْرَبَى اسم جمع ظَرْبَانٍ وهو: «دَوْنِيَّةٌ كَالْهَرَّةِ مُنْتَنَّةٌ كَالظَّرِبَاءِ، جمعه: ظَرَابِينُ، وَظَرَابِي، وَظَرْبَى، وَظَرْبَاءٌ بكسرهما: اسمان للجمع. و«فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرِبَانُ» أَي: تقاطعوا، لَأَنَّهَا إِذَا فَسَتْ فِي ثَوْبٍ لَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى». [نفسه ص ١١١].

(٢) «الْحَجَلَاءُ: شَاةٌ ابْيَضَّتْ أَوْظَفَتْهَا». [نفسه ص ٩٨٢].

و«الْوُظَيْفُ: مُسْتَدَقُّ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ، وَمِنْ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، جَمْعُهَا: أَوْظَفَةٌ وَوُظِفَ بَضْمَتَيْنِ». [نفسه ص ٨٦٠].

(٣) «الْأَلَاءُ: النَّعْمُ. وَاحِدُهَا: إِلَيَّ وَالْوُ وَالْيَّ، وَالْيَّ، وَإِلَى». [نفسه ص ١٢٦٠].

(٤) أي: أوقعته في البَطْرِ، وهو التجبر وشدة النشاط.

(٥) «الآلاء»: كسحاب ويُقصر: شجر مرّ دائم الخضرة. واحدته: آلاءة، وآلاء أيضاً، وسِقَاء مألوء، ومألِي: دُبغ به». [نفسه ص ١٢٦٠].

المعنى: التنفير من الاشتغال بزخارف الدنيا، والتحذير من عدم شكر النعم.

٩٣ - وَلَا تُلْهِكَ<sup>(١)</sup> الْمِغْزَى<sup>(٢)</sup> بِمَغْزَاءٍ<sup>(٣)</sup> وَاعْتَبِرْ<sup>(٤)</sup>  
بِذِفْرَى<sup>(٥)</sup> وَذَفْرَاءٍ<sup>(٦)</sup> فَذَاكَ وَفَاءٍ

(١) أي: لا تُشغلك.

(٢) «المَغْزَى، بالفتح وبالتحريك، والمَعِيز والأُمُغُوزُ، والمِعَازُ ككتاب، والمِغْزَى ويُمَدّ: خلاف الضأن من الغنم. والمَاعِزُ: واحد المَعَزِ للذكر والأنثى. جمعه: مَوَاعِزُ». [القاموس المحيط ص ٥٢٥].

(٣) «المَعَزُ مُحَرَّكة: الصَّلابَةُ. مكان أَمْعَزُ، وأَرْضُ مَعْزَاءٍ. جمعها: مَعَزُ». [نفسه ص ٥٢٥].

(٤) اتَّعَظَ.

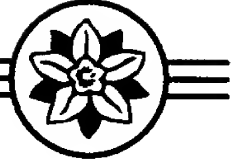
(٥) «الذَّفْرَى، بالكسر من جميع الحيوان: ما مِنْ لَدُنِ المَقْدُ إِلَى نِصْفِ القَدَالِ، أو العَظْمُ الشَّاخِصُ خَلْفَ الأُذُنِ جمعها: ذَفْرِيَّاتٌ وَذَفَارَى». [نفسه ص ٣٩٦].

(٦) «الذَّفْرَاءُ: بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ، وَرَوْضَةٌ مَذْفُورَةٌ: كثيرتها». [نفسه ص ٣٩٦]. وهي بقلة كريهة الرائحة، لا تَكَادُ المَوَاشِي تَأْكُلُهَا.

تنبيه<sup>(١)</sup>: هذا البيت هو ثالث الأبيات التي لا توجد في كثير من نسخ هذا الكتاب.

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٥٥.

## الباب الرابع ما يُكسرُ فيُقصرُ ويُمَدُّ باختلاف المعنى



٩٤ - وَرُبَّ جِمَى<sup>(١)</sup> ضَاقَ الْجِمَاءُ<sup>(٢)</sup> بِهِ عَفَى<sup>(٣)</sup>  
فَأَقْفَرَ<sup>(٤)</sup> حَتَّى لَيْسَ فِيهِ عِفَاءٌ<sup>(٥)</sup>

(١) «جَمَى الشَّيْءُ يَخْمِيهِ حِمياً وَجِمَايةً، بالكسر، وَمَخْمِيَةً: مَنَعَةً،  
وَكَلَّأَ جِمَى كَرَضَى: مَخْمِيٌّ». [القاموس المحيط ص ١٢٧٦].

قال الشاعر:

وَتَزَعَى جِمَى الْأَقْوَامِ غَيْرَ مُحَرَّمٍ عَلَيْنَا وَلَا يُزَعَى جِمَانَا الَّذِي نَخْمِي

(٢) «حَامَيْتُ عَنْهُ مُحَامَاةً وَجِمَاءً: مَنَعْتُ عَنْهُ». [نفسه ص ١٢٧٧].

(٣) الْعَفَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْر: خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ.

(٤) أَي: خلا.

(٥) «الْعِفَاءُ، بِالْكَسْرِ: مَا كَثُرَ مِنْ رِيَشِ النَّعَامِ، وَالشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْوَافِي.  
وَأَبُو الْعِفَاءِ: الْحَمَارُ». [نفسه ص ١٣١٣].

المعنى: التنبية على سرعة تقلب الزمان، وكون ما فيه عرضة  
للنفاذ.

٩٥ - وَكَمْ بِاللَّوَى <sup>(١)</sup> مِنْ ذِي لَوَاءٍ <sup>(٢)</sup> وَذِي بَنَى <sup>(٣)</sup>  
عَلَيْهِ لِأَيْدِي <sup>(٤)</sup> الْحَادِثَاتِ بِنَاءٍ <sup>(٥)</sup>

(١) «اللَّوَى، كَالَى: ما التوى من الرَّمْلِ، أو مُسْتَرْقُهُ جمعه: أَلَوَاءٌ وأَلَوِيَّةٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٣٢].

(٢) «اللَّوَاءُ: بِالْمَدِّ، واللَّوَاي: العلم جمعه: أَلَوِيَّة جمع الجمع: أَلَوِيَّاتٌ. وأَلَوَاهُ: رَفَعَهُ». [نفسه ص ١٣٣٢].

(٣) جمع بنية. «الْبُنْيَةُ، بالضم والكسر: ما بنيته جمعه: الْبُنَى والْبُنَى». [نفسه ص ١٢٦٤].

(٤) جمع يدٍ. والحَادِثَاتُ: صرُوف الدَّهْرِ. والمراد بها الموت.

(٥) «الْبِنَاءُ: الْمَبْنِيَّ جمعه: أبنية. وجمع الجمع: أَبْنِيَّاتٌ وهو القبر». [نفسه ص ١٢٦٤].

المعنى: التَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّ الْإِمَارَةَ وَالْأَبْنِيَّةَ وَمَا فِي مَعْنَاهَا لَا يَبْقَى مِنَ الْمَوْتِ.

٩٦ - وَكَانَ ثَنَى <sup>(١)</sup> يُثْنِي <sup>(٢)</sup> الثَّنَاءَ <sup>(٣)</sup> بِسَيِّبِهِ <sup>(٤)</sup>  
قَنَى وَلَدَيْهِ فِي الْحُرُوبِ قَنَاءً <sup>(٥)</sup>

(١) «الثَّنْيَانُ، بالضم: الذي بعد السَّيِّدِ، كالثَّنْيِ، بالكسر وكُھْدَى وإِلَى (أي: ثَنَى)». [القاموس المحيط ص ١٢٦٨].

جاء في الحاشية رقم (١) من القاموس المحيط: «قال أبو عبيد: يُقال للذي يجيء ثانياً في السُّؤْدُدِ، ولا يجيء أولاً». اهـ. وعبارة الأشموني في جمع التَّكْسِيرِ: والثَّنْيُ: الثاني في السَّيَادَةِ. قال الصَّبَّانُ: «كالوزير بالنسبة للسلطان». اهـ.

(٢) يُكْرِّرُ.

(٣) «الثَّنَاءُ ككتاب: ... عقال البعير عن ابن السَّيِّدِ». [نفسه ص ١٢٦٨]



(٤) «السَّيْبُ: العَطَاءُ، والعُرْفُ». [نفسه ص ٩٨].

(٥) «القِنَى كَالْيَ: الرِّضَا. قَنَاهُ اللهُ وأَقْنَاهُ: أَرْضَاهُ». [نفسه ص ١٣٢٦].

(٦) «القَنَاءُ: الرُّمْحُ... وَيُجْمَعُ الْكُلُّ عَلَى قَنَى مِثْلَ حَصَاةٍ وَحَصَى،

وعلى قِنَاءٍ مِثْلَ جِبَالٍ، وَقَنَوَاتٍ، وَقُنُوْ عَلَى فُعُولٍ». [المصباح المنير ص ١٩٨].

المعنى: التنبيه على أَنَّ الكرم والسَّلاح لا يدفعان القدر إِنْ دَهَمَ.

٩٧ - بَهِيْجُ<sup>(١)</sup> الرَّدَى<sup>(٢)</sup> عَضْبُ<sup>(٣)</sup> الرَّدَاءِ<sup>(٤)</sup> مُؤْمَلًا<sup>(٥)</sup>

مِلَاءٌ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ مِلَاءٌ<sup>(٧)</sup>

(١) أي: حسن.

(٢) الرَّدَى بالكسر والقصر: جمع رِذْيَةٍ بالكسر هيئة اللابس رداءً.

(٣) «العَضْبُ: الْقَطْعُ». [القاموس المحيط ص ١١٦].

(٤) «الرَّدَاءُ: السَّيْفُ». [نفسه ص ١٢٨٧].

(٥) أي: مَرْجُوءٌ خَيْرُهُ.

(٦) مِلَاءٌ بالكسر والقصر جمع مَلَوَةٍ. و«مَلَاوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَمَلَوَةٌ

مُتَلَشِّتِينَ: بُرْهَةٌ مِنْهُ». [نفسه ص ١٣٣٥].

(٧) جمع مَلِيٍّ. «مَلَاءٌ، كَمَنَعَ، مَلَأَ، وَمَلَاءٌ وَمِلَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ،

وَمَلَاءٌ تَمْلِيَّةٌ فَاْمْتَلَأَ وَتَمَلَأَ، وَمَلِيٌّ كَسَمِعَ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْمِلَاءِ بِالْكَسْرِ، لَا التَّمْلُؤُ، وَهُوَ مَلَأَنُ، وَهِيَ مَلَاىَ وَمَلَانَةٌ، جَمَعَهُ: مِلَاءٌ». [نفسه ص ٥٢].

المعنى: التنفير من الرُّكون إلى الدُّنيا والحثُّ على تعمير الأوقات

بأفعال الطاعات.

٩٨ - وَكَمْ مِنْ جِدَى<sup>(١)</sup> نَالَ الْعُفَاةُ<sup>(٢)</sup> حِدَاءَهُ<sup>(٣)</sup>

وَبَيْنَ الْعِدَى<sup>(٤)</sup> مِنْهُ اسْتَمَرَّ عِدَاءُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) جِدَى بالكسر والقصر، جمع حِدْوَةٍ بالكسر. «وَالْحِدْوَةُ، بِالْكَسْرِ:

الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ». [القاموس المحيط ص ١٢٧٣].

(٢) «العُفَاةُ: طُلَّابُ المَعْرُوفِ. الوَاحِدُ: عَافٍ». [مختار الصحاح

ص ١٨٦].

(٣) «الجِذَاءُ: الإِزَاءُ، ويُقال: هو جِذَاءُكَ وحذتَكَ، بكسر هـ

ومُحَادَاكَ». [القاموس المحيط ص ١٢٧٣].

(٤) «العَدُوُّ: ضِدُّ الصَّدِيقِ، للواحد والجمع، والذَّكَرُ والأنثى، وقد

يُثَنَّى ويُجَمَّع وَيُؤَنَّثُ جمعه: أعداء. وجمع الجمع: أعادٍ. والعُدَا: بالضم والكسر: اسم للجمع». [نفسه ص ١٣١٠].

(٥) «العَادِي: العدو، جمعه: عُدَاةٌ. وقد عَادَاهُ، والاسمُ: العَدَاوَةُ».

[نفسه ص ١٣١٠].

٩٩ - فَأَفْنَى الْإِنَى <sup>(١)</sup> مِلءٌ <sup>(٢)</sup> الْأَوَانِي إِنَاؤُهُ <sup>(٣)</sup>

فَمَاتَ وَلَمْ يَنْفَعْ غِنًى <sup>(٤)</sup> وَغِنَاءٌ <sup>(٥)</sup>

(١) «الْإِنَى كَالِى وَعَلَى: كُلُّ التَّهَارِ جمعه: آنَاءٌ وَأِنِيٌّ وَإِنِيٌّ». [القاموس

المحيط ص ١٢٦٠].

(٢) أَي: قَدْرٌ مَا يَمْلُؤُهُ.

(٣) أَي: قَدَحُهُ.

(٤) بِالْكَسْرِ وَالْقَصْر: ضِدُّ الْفَقْرِ.

(٥) بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْأَلْحَانِ.

المعنى: التَّنبِيهُ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا مَمَرٌ لَا مَقَرَّ، وَذَلِكَ يَنْتِجُ الزَّهْدَ فِيهَا.

١٠٠ - وَأَهْلَ الْحَبَى <sup>(١)</sup> زَانَ <sup>(٢)</sup> الْحَبَاءِ <sup>(٣)</sup> وَلَمْ تَزِنْ <sup>(٤)</sup>

لِحَى <sup>(٥)</sup> يَزْدَهِي <sup>(٦)</sup> أَحْلَامُهُنَّ <sup>(٧)</sup> لِحَاءٌ <sup>(٨)</sup>

(١) جَمْعُ حَبْوَةٍ مِثْلَةِ الْحَاءِ. وَ«اِخْتَبَى بِالثَّوبِ: اشْتَمَلَ، أَوْ جَمَعَ بَيْنَ

ظهره وسَاقِيهِ بِعِمَامَةٍ ونحوها، والاسم: الحَبْوَةُ وَيُضَمُّ، والجَنِيَّةُ بالكسر، والجَبَاءُ بالكسر والضم. [القاموس المحيط ص ١٢٧٢].

(٢) أي: زَيْنَ.

(٣) «حَبَا فُلَانًا: أعطاه بِلا جزاء ولا مَن، أو عامًّا، والاسم: الجَبَاءُ، ككتاب، والحَبْوَةُ مثلثة، وَمَنَعَهُ، ضِدٌّ». [نفسه ص ١٢٧٢].

(٤) أي: تُزَيْنُ أهلها.

(٥) «اللَّخِيَّةُ بالكسر: شعرُ الخَدَّيْنِ والدَّقَنِ جمعها: لَخَى، وَلُخَى، والتَّسْبَةُ: لِحَوِيٌّ. ورجل أَلْحَى وَلِحْيَانِيٌّ: طويلها، أو عظيمها. واللَّخِي: مَنَّبَتُهَا. وهما لَحْيَانٍ، وثلاثة أَلَح، والكثيرُ لَحِيٌّ». [نفسه ص ١٣٣٠].

(٦) أي: يَسْتَخِفُّ.

(٧) عقولُهنَّ.

(٨) «لَاخَاهُ مُلَاخَاةٌ وَلِحَاءٌ: نَارَعَهُ». [نفسه ص ١٣٣٠].

١٠١ - فَأَخْسِنَ بِمِهْدَى<sup>(١)</sup> زَانَ<sup>(٢)</sup> مِهْدَاءَ<sup>(٣)</sup> فِثْيَةٍ  
وَمِقْرَى<sup>(٤)</sup> عَلاَ المِقْرَاءَ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ بَهَاءَ<sup>(٦)</sup>

(١) «المِهْدَى: الإِنَاءُ يُهْدَى فِيهِ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٥].

(٢) أي: زَيْنَ.

(٣) المِهْدَاءُ: بالكسر والمدّ، كثير العطاء، ذَكَرًا كَانَ أو أُنْثَى.

(٤) المِقْرَى: بالكسر والقصر: الإِنَاءُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ.

«قَرَى الضَّيْفَ قِرَى بِالْكَسْرِ والقصر، والفتح والمدّ: أَضَافَهُ، كَاقْتَرَاهُ».

[نفسه ص ١٣٢٤].

(٥) المِقْرَاءُ بالكسر والمدّ: كثير القِرَى لأضيافه، والأنثى مِقْرَاءٌ

وَمِقْرَاءَةٌ.

(٦) بهاء أي: جمال.

١٠٢ - وَمِثْلَى<sup>(١)</sup> لِيَذِي الْمِثْلَاءِ<sup>(٢)</sup> يُبْدِي حَسِيْسَهُ<sup>(٣)</sup>  
رِضًا<sup>(٤)</sup> وَيَسُرُّ الْمُخْسِنِينَ رِضَاءً<sup>(٥)</sup>

(١) المِثْلَى بالكسر والقصر: إناء القلي. وفعله كدعا ورمى.

(٢) «الثَّلَّة والقِلَاء والمِثْلَى مكسورتين: عودان يلعب بهما الصُّبيان جمعها: قِلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٦].

وجاء في حاشيته رقم (١) تعليقا على قوله: «المِثْلَى». «هكذا في سائر النسخ، وهو غلط. والصواب: والمِثْلَى والمِثْلَاء، كَمَثَرٍ وَمِخْرَابٍ كما في المحكم والضحاح». اهـ شارح.

(٣) «الحِسُّ، بالكسر: الحركة، وأن يمرَّ بك قريباً فتسمعه ولا تراه، كالحَسِيسِ، والصَّوت». [نفسه ص ٥٣٨].

(٤) «رَضِي عنه، ورَضِي عليه يرضى رِضا ورِضْوَاناً ويضْمَان، ومَرْضَاةً: ضدَّ سَخِطَ». [نفسه ص ١٢٨٨].

(٥) «الرِّضَاءُ: المُرَاضَاة». [نفسه ص ١٢٨٨]. وهي المعاملة بِالرِّضَا.

١٠٣ - وَحَامِي الْقَرَى<sup>(١)</sup> مِثْلُ الْقِرَاءِ<sup>(٢)</sup> حِيَاضُهُ<sup>(٣)</sup>  
فَيَأْبَى<sup>(٤)</sup> الرُّوَى<sup>(٥)</sup> مِنْهَا ظِمَى<sup>(٦)</sup> وَرِوَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) الْقَرَى بالكسر والقصر: الماء المجموع في الحوض.

(٢) الْقِرَاءُ بالكسر والمد جمع قَرَوٍ وهو: «مِيلَغَةُ الْكَلْبِ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٤].

و«المِيلَغُ والمِيلَغَةُ، بكسرهما: الإناء يَلْغُ فيه الكلب في الدَّم». [نفسه ص ٧٩٠].

(٣) جمع حوض.

(٤) أي: يعاف.

(٥) الرَوَى بالكسر والقصر: الامتلاء شرباً.

(٦) أي: عطاش جمع ظمآن. «ظمىء كفرح ظمناً وظمأ وظماء وظماءة فهو ظمىء وظمآن، وهي ظمآنة، الجمع: ظمء، ويضم نادراً، عن اللحياني: عطش، أو أشد العطش». [القاموس المحيط ص ٤٧].

(٧) رِوَاءً بالكسر والقصر: جمع رِيَان، ضد عطشان.

المعنى: أن البخل آنيته تستقدر استقذار أواني الكلب.

١٠٤ - هِدَاهُ<sup>(١)</sup> أَصَارَتْهُ<sup>(٢)</sup> هِدَاءُ<sup>(٣)</sup> فِدَائُهُ<sup>(٤)</sup>

جَرَى<sup>(٥)</sup> فِي مَسَاعٍ<sup>(٦)</sup> قُبِحَتْ وَجَرَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) بالكسر والقصر: جمع هذية بتثنية الهاء، وهي السيرة. قال الشاعر:

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَذِيهُ      كَفَى الْهَذِي عَمَّا غُيِبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا

(٢) جعلته.

(٣) «الهداء، ككساء: الضعيف البليد». [القاموس المحيط ص ١٣٤٥].

(٤) أي: عادته.

(٥) جَرَى بالقصر والكسر جمعُ جَرِيَّةٍ وهي هيئة الجاري.

(٦) مَسَاعٍ جمع مَسْعَى.

(٧) «جَارَاهُ مُجَارَاةٌ وَجَرَاءُ: جَرَى معه». [نفسه ص ١٢٧٠].

١٠٥ - وَصَارِي<sup>(١)</sup> الْكِرَى<sup>(٢)</sup> بَغْدَ الْكِرَاءِ<sup>(٣)</sup> لِيَوَى<sup>(٤)</sup>

وَيُنْجِبِي<sup>(٥)</sup> لِمَشْهُورِ الْوَفَاءِ لِوَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) أي: حابس.

(٢) جمع كِرْوَةٍ، وهي «الْكِرْوَةُ وَالْكِرَاءُ، بكسرهما: أجرة المُسْتَأْجِرِ.

كَارَاهُ مُكَارَاةٌ وَكِرَاءُ، واكْتَرَاهُ...». [القاموس المحيط ص ١٣٢٨].

(٣) الْكَرَاءُ: المكاراة كما في (٢).

(٤) لَوَى الْحَيْةُ: انطَوأَها في مشيتها.

(٥) أَي: يجمع.

(٦) لَوَاءٌ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: كُلُّ خَيْرٍ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِاللُّوَاءِ أَي: بِكُلِّ خَيْرٍ<sup>(١)</sup>.

المعنى: التَّحْذِيرُ مِنْ مَنْعِ أَهْلِ الْحَقُوقِ حَقُوقَهُمْ، وَالتَّرْغِيبُ فِي الْوَفَاءِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ.

١٠٦ - وَنُجِحُ<sup>(١)</sup> الْمِنَى<sup>(٢)</sup> يُنْسِي الْمِنَاءَ<sup>(٣)</sup> وَكَمْ مَعَى<sup>(٤)</sup>  
بِهِ أَيْنَعَتْ<sup>(٥)</sup> بَغْدَ الْجُدُوبِ<sup>(٦)</sup> مِعَاءَ<sup>(٧)</sup>

(١) أَي: الظفر بالمطلوب.

(٢) جَمْعُ مُنْيَةٍ، وَ«الْمُنْيَةُ بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ، وَالْمُنْوَةُ: أَيَّامُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يُسْتَيْقِنْ فِيهَا لِقَاحِهَا مِنْ حَيَالِهَا، فَمُنْيَةُ الْبَكْرِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ عَشْرَ لَيَالٍ، وَمُنْيَةُ الثَّانِي، وَهُوَ الْبَطْنُ الثَّانِي، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَعْرِفُ الْأَقْحَ هِيَ أَمْ لَا؟». [القاموس المحيط ص ١٣٣٦].

(٣) بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: الْإِنْتَظَارُ.

(٤) مَعَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ: مَسِيلُ الْمَاءِ.

(٥) «يَنْعَ الثَّمَرُ، كَمَنْعَ، وَضَرْبَ، يَنْعًا وَيُنْعًا وَيُنُوعًا، بِضَمِّهِمَا: حَانَ قَطَافُهُ كَأَيْنَعَ». [نفسه ص ٧٧٨].

(٦) (الْقَحْطُ) جَمْعُ جَذْبٍ، وَهُوَ الْقَحْطُ.

(٧) جَمْعُ مَغْوَةٍ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ إِذَا دَخَلَهَا بَعْضُ الْيُبْسِ.

المعنى: أَنَّ الظَّفَرَ بِالْمَطْلُوبِ يَنْسِي صَاحِبَهُ مَشَقَّةَ الطَّلَبِ وَزَمَنَهُ.

(١) «مِرْقَاةُ الصَّعُودِ» ص ٦٠.

١٠٧ - وَكَمْ إِشْفَى <sup>(١)</sup> الْإِشْفَاءَ <sup>(٢)</sup> مَلَكَ رَبِّهِ <sup>(٣)</sup>  
فَدَامَ لَهُ مِنْهُ فِخْي <sup>(٤)</sup> وَفِخَاء <sup>(٥)</sup>

(١) «الْإِشْفَى: الْمِثْقَبُ، وَالسِّرَادُ يُخْرَزُ بِهِ، وَيُؤْتَتْ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٠].

«ما يُخْرَزُ بِهِ. قال ابن السكيت: الإشفى ما كان للأساقى والمزاود وأشباهاها والمِخْصَفُ للنعال». [مختار الصحاح ص ١٤٤].

(٢) «أَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ». [نفسه ص ١٤٤].

(٣) أي: مالكة، والضمير لإشفى بالقصر.

(٤) فِخْي بالكسر والقصر: أَكْثَرَ التَّوَابِلَ. و«الْفَحَا، وَيُكْسَرُ: الْبِزْرُ، كَالْفَحْوَاءِ، أَوْ يَابِسُهُ جَمْعُهُ: أَفْحَاءُ. وَفِخْي الْقَدَرُ تَفْحِيَّةٌ: كَثَرُ أَبَارِيزُهُ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٠].

(٥) جمع فِخِيَّة. و«الْفِخِيَّةُ كَجِرِيَّةٍ وَرَكِيَّةٍ: الْحَسُو الرَّقِيقُ، أَوْ عَامٌ». [نفسه ص ١٣٢٠].

١٠٨ - وَهَذَا الْكِبَاءُ <sup>(١)</sup> عُقْبَى <sup>(٢)</sup> الْكِبَاءِ <sup>(٣)</sup> وَلِلْحِجَا <sup>(٤)</sup>  
غَوَائِلُ <sup>(٥)</sup> مِنْهَا أَنْ يُطَالَ حِجَاءُ <sup>(٦)</sup>

(١) «الْكِبَاءُ، كَالْيَ: الْكُنَاسَةُ، تُشْنَى: كِبَوَانٍ جَمْعُهَا: أَكْبَاءُ كَالْكَبَةِ، كُثْبَةٌ جَمْعُهَا: كُبُونٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٧].

(٢) أي: عاقبته.

(٣) «الْكِبَاءُ كِكِسَاءٍ: عُودُ الْبُخُورِ، أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ. جَمْعُهُ: كُبَى». [نفسه ص ١٣٢٧].

(٤) «الْحِجَا: كَالْيَ: الْعَقْلُ، وَالْفُطْنَةُ». [نفسه ص ١٢٧٢].

(٥) أي: دَوَاهِي.

(٦) «حَاجِيَّتُهُ مُحَاجَاةٌ وَحِجَاءٌ فَحَجَوْتُهُ: فاطنته فغلبته، والاسم: الحَجَوَى، والحُجَيَّا، بِضَمَّةٍ». [نفسه ص ١٢٧٣].

المعنى: التنبيه على أن عاقبة نفيس الدنيا كهذا العود كناسة تافهة، وذلك ينتج الزهد فيها.

١٠٩ - وَأَهْلَ الْفِرَى<sup>(١)</sup> انْسُبْ لِلْفِرَاءِ<sup>(٢)</sup> وَمِنْ مِرَى<sup>(٣)</sup>  
تَبَرًّا وَلَا يَخْدَعُ حِجَاكَ<sup>(٤)</sup> مِرَاءً<sup>(٥)</sup>

(١) جمع فِرْيَةٍ، وهي الكذب.

(٢) «الْفِرَاءُ كَجَبَلٍ وَسَحَابٍ: حِمَارُ الْوَحْشِ، أَوْ فِتْيَةٌ، جمعه: أَفْرَاءٌ وَفِرَاءٌ». [القاموس المحيط ص ٤٨].

(٣) جمع مِرْيَةٍ، و«المِرْيَةُ: بالكسر والضم: الشك». [نفسه ص ١٣٣٤].

(٤) أي: عقلك.

(٥) أي: جدال. «مَارَاهُ مِرَاءً: جَادَلَهُ». [مختار الصحاح ص ٢٦٠].

المعنى: التحذير من الكذب والشك في الأمور التي لا ينبغي فيها ذلك، فإن من اتصف بهذه الصفات كحُمُرِ الوحش في عدم التباهة.

١١٠ - وَإِجْلَى<sup>(١)</sup> الْعُلَا<sup>(٢)</sup> إِجْلَاءً<sup>(٣)</sup> ذِي الْبَغْيِ فَاعْتَمِدْ  
وَعَوَّلَ<sup>(٤)</sup> الْعِشَى<sup>(٥)</sup> اخْذَرْ مَا أَجَنَّ<sup>(٦)</sup> عِشَاءً<sup>(٧)</sup>

(١) أي: من أجل العُلَا. «وَفَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِكَ، وَمِنْ أَجْلَاكَ، وَمِنْ أَجْلَالِكَ، وَيُكْسَرُ فِي الْكُلِّ أَي: مِنْ أَجْلِكَ». [القاموس المحيط ص ٩٦٠].

(٢) جمع العُلَا ضِدَّ السُّفْلَى.

(٣) «الْجَلَاءُ: الخروج من البلد، والإخراج أيضاً. وقد جَلَوْا عن أوطانهم، وجَلَاهُمْ غيرهم يتعدى ويلزم وبأيهما كما قبلهما. ويقال أيضاً: أَجَلُّوا عن البلد وأَجَلَاهُمْ غيرهم يتعدى ويلزم». [مختار الصحاح ص ٤٦].

(٤) أي: هلاك.



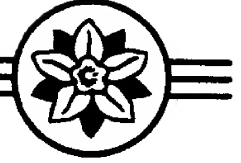
(٥) جمع عَشْوَةٍ. «العُشْوَةُ: ركوب الأمرِ على غير بيانٍ، ويُثَلَّث (أي: العين بالضمّ والكسر والفتح)». [القاموس المحيط ص ١٣١١].

(٦) أي: سَتَرَ وغطَّى.

(٧) «العِشَاءُ: أوّل الظّلام، أو من المغرب إلى العَتَمَةِ، أو من زوال الشّمس إلى طلوع الفجر». [نفسه ص ١٣١١].



البَابُ الْخَامِسُ  
مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ  
وَيُفْتَحُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى



١١١ - غَدَاكَ (١) اَزَع (٢) وَاغْتَضُ (٣) مِنْ غَدَاءٍ (٤) تَسَحَّرَ (٥)  
وَلَا يُنْسِكَ الذُّكْرَى (٦) حُسَى (٧) وَخَسَاءُ (٨)

(١) جمع غُدْوَةٍ. و«الغُدْوَةُ»، بالضم: البُكْرَةُ، أو ما بين صلاة الفجر  
وطُلُوع الشمس، كالغَدَاة والغَدِيَّة. [القاموس المحيط ص ١٣١٧].

(٢) احفظ.

(٣) اعتض أي: اجعل عوضاً.

(٤) «الغَدَاءُ»: طعام الغُدْوَةِ جمعه: أغدية. [نفسه ص ١٣١٧].

(٥) أي: أكل السُّحُورِ، وهو «ما يُتَسَحَّرُ بِهِ». [نفسه ص ٤٠٥].

(٦) التذكّر.

(٧) جمعُ حُسُوَةٍ. «حَسَا الطائرُ الماءَ حَسَوًا، وَلَا تَقُلْ: شَرِبَ.  
وَحَسَا زَيْدٌ الْمَرْقَ: شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ كَتَحَسَّاهُ وَاحْتَسَّاهُ... وَالْحُسُوَةُ،  
بِالضَّمِّ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ جَمْعُهُ: أَحْسِيَّةٌ، وَأَحْسُوَةُ. جمع الجمع: أحاسي.  
وَالْمَرْءُ مِنَ الْحَسْوِ. والفتح أفصح. ويومٌ كَحَسْوِ الطيرِ: قصير». [نفسه  
ص ١٢٧٤].

(٨) حَسَاءٌ: بالفتح والمدّ: شراب فيه حموضة، يستعمل زمن الحرّ للتبريد.

١١٢ - فَمَنْ خَشِيَ السُّوْأَى<sup>(١)</sup> لِسَوْءَاءِ<sup>(٢)</sup> هَاجِرًا  
يَفُزُّ وَهُنَّا<sup>(٣)</sup> أَيْضًا لَدَيْهِ هَنَاءٌ<sup>(٤)</sup>

(١) «السُّوْأَى: ضِدُّ الْحُسْنَى». [القاموس المحيط ص ٤٣].

(٢) «السَّوْأَةُ: الْفَاحِشَةُ، وَالْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ كَالسَّوَاءِ». [نفسه ص ٤٣].

(٣) هُنَّا وَهَاهُنَا: اسم إشارة للمكان القريب. وَهْنًا وَهَهْنًا وَهَنَّاكَ وَهَاهَنَّاكَ مَفْتُوحَاتٌ مُشَدَّدَاتٌ: إِذَا أَرَدْتَ الْبُعْدَ.

(٤) الْهَنَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: ضِدُّ التَّنْغِيصِ.

«الْهَنِيءُ وَالْمَهْنَأُ: مَا أَتَاكَ بِلَا مَشَقَّةٍ، وَقَدْ هَنِيَءَ وَهَنُوءَ هِنَاءَةً». [القاموس المحيط ص ٥٧].

١١٣ - وَمَا ضَرَّ<sup>(١)</sup> ذَا طَرْفَى<sup>(٢)</sup> بِطَرْفَاءِ<sup>(٣)</sup> لَا يُذَا<sup>(٤)</sup>  
ضَحَى<sup>(٥)</sup> إِنْ رَمَاهُ بِالْأَوَارِ<sup>(٦)</sup> ضَحَاءِ<sup>(٧)</sup>

(١) مَا نَفَعَ.

(٢) طَرْفَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: كَثْرَةُ الْآبَاءِ بَيْنَ الْمَنْسُوبِ وَالْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ، وَضَدُّهُ الْقُعْدُودُ كَقُنْفُذٍ<sup>(١)</sup>.

(٣) «الطَّرْفَاءُ: شَجَرٌ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ، مِنْهَا الْأَثْلُ، الْوَاحِدَةُ: طَرْفَاءَةٌ، وَطَرْفَةٌ، وَبِهَا لَقَبُ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ، وَاسْمُهُ: عَمْرُو، أَوْ لَقَّبَ بِقَوْلِهِ:

لَا تُعْجِلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مُطْرِفَا وَلَا أَمِيرَيْكُمَا بِالذَّارِ إِذْ وَقَفَا»

[القاموس المحيط ص ٨٣١].

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٦٣.

(٤) أي: عائداً من حرّ الشمس.

(٥) «الضُّخْوُ والضُّخْوَةُ والضَّحِيَّةُ، كَعَشِيَّةٍ: ارتفاع النهار. والضُّحَى: فُؤَيْقَةٌ، ويُذَكَّرُ، وَيُصَغَّرُ ضُحَيًّا بِلا هاءٍ». [نفسه ص ١٣٠٤].

(٦) «الأَوَارُ، كَغَرَابٍ: حَرُّ النَّارِ وَالشَّمْسِ». [نفسه ص ٣٤٥].

(٧) «الضُّحَاءُ، بِالْمَدِّ: إِذَا قَرَّبَ انْتِصَافُ النَّهَارِ». [نفسه ص ١٣٠٤].

المعنى: أن شريف النَّسَبِ لا يضرّه اتِّقاء الحرّ والبرد بالتّافه كالشجر والحجر.

١١٤ - فَسَارِعٌ إِلَى الْحُسْنَى<sup>(١)</sup> وَحَسَنَاءَ<sup>(٢)</sup> لَا تُطِغْ  
هَوَاهَا فَفِي الثَّقَوَى غُنَى<sup>(٣)</sup> وَغَنَاءَ<sup>(٤)</sup>

(١) الْحُسْنَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: أَيِ الْعَاقِبَةِ الْحَسَنَةِ، ضِدَّ السُّوْأَى.

(٢) «الْحُسْنُ، بِالضَّمِّ: الْجَمَالُ. جَمْعُهُ: مُحَاسِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَحَسَنٌ كَكَرَمٍ وَنَصَرَ فَهُوَ حَاسِنٌ وَحَسَنٌ، وَحَسِينٌ، كَأَمِيرٍ وَغَرَابٍ وَرَمَانٍ الْجَمْعُ: حِسَانٌ وَحُسَانُونَ، وَهِيَ حَسَنَةٌ وَحَسَنَاءُ وَحُسَانَةٌ، كَرُمَائَةِ الْجَمْعِ: حِسَانٌ وَحُسَانَاتٌ. وَلَا تَقُلْ: رَجُلٌ أَحْسَنُ فِي مَقَابِلَةِ امْرَأَةٍ حَسَنَاءَ، وَعَكْسُهُ: غُلَامٌ أَمْرَدٌ، وَلَا يَقَالُ: جَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ، وَإِنَّمَا يَقَالُ: هُوَ الْأَحْسَنُ، عَلَى إِرَادَةِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ. الْجَمْعُ: الْأَحَاسِينُ». [القاموس المحيط ص ١١٨٩].

(٣) جَمْعُ غُنْيَةٍ. وَهِيَ مَا يَسْتَغْنَى بِهِ.

(٤) «الْغَنَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: النَّفْعُ». [مختار الصحاح ص ٢٠٢].

١١٥ - وَلِلْغَايَةِ<sup>(١)</sup> الْقُضْوَى<sup>(٢)</sup> بِقُضْوَاءَ<sup>(٣)</sup> شَمَرْنُ  
فَمَا بِكُسَا<sup>(٤)</sup> زَهْوٍ<sup>(٥)</sup> يُنَالُ كَسَاءَ<sup>(٦)</sup>

(١) أي: الدرجة.

(٢) «قَصَا عَنْهُ قُضْوًا وَقُضْوًا وَقَصَى وَقَصَاءَ، وَقَصِي: بَعْدَ، فَهُوَ قَصِيٌّ وَقَاصٍ، جَمْعُهُمَا: أَقْصَاءُ. وَالْقُضْوَى وَالْقُضْيَا: الْغَايَةُ الْبَعِيدَةُ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٥].

(٣) «الْقَصَا: حَذَفَ فِي طَرَفِ أُذُنِ الثَّاقَةِ وَالشَّاةِ بَأَن يَقْطَعُ قَلِيلًا . قَصَّاهَا قَصَوًا، وَقَصَّاهَا فَهِيَ قَصَوَاءٌ وَمَقْصُوءَةٌ وَمَقْصُوءَةٌ . وَالْجَمْلُ أَقْصَى وَمَقْصُوءٌ وَمَقْصُوءٌ» . [نفسه ص ١٣٢٥] .

(٤) «الْكُسُوءَةُ، بِالضَّمِّ: الثُّوبُ وَيُكْسَرُ جَمْعُهَا: كُسَاءٌ وَكِسَاءٌ» . [نفسه ص ١٣٢٨] .

(٥) أَي: تَكَبَّرَ وَفَخَّرَ .

(٦) «الْكِسَاءُ بِالْفَتْحِ: الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ وَالرَّفْعَةُ» . [نفسه ص ١٣٢٨] .

الْمَعْنَى: الْحِضُّ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي تَحْصِيلِ الدَّرَجَاتِ الْعُلْيَا بِهَمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَالتَّهْيِي عَنْ الْفَخْرِ وَالتَّكَبُّرِ .

١١٦ - وَعُذْرَاكَ<sup>(١)</sup> لِّلْعَذْرَاءِ<sup>(٢)</sup> لَا تَكْثُرِثُ<sup>(٣)</sup> بِهَا  
فَمَا لِثَوَى<sup>(٤)</sup> يُثْنِي<sup>(٥)</sup> الْمُجِدَّ<sup>(٦)</sup> ثَوَاءً<sup>(٧)</sup>

(١) «الْعُذْرُ بِالضَّمِّ: مَعْرُوفٌ . جَمْعُهُ: أَعْذَارٌ . عَذْرَةٌ يَغْذِرُهُ عُذْرًا وَعُذْرًا وَعُذْرِي وَمَعْذِرَةٌ وَمَعْذِرَةٌ، وَأَعْذَرُهُ، وَالْأَسْمُ: الْمَعْذِرَةُ مِثْلَةُ الذَّالِ، وَالْعِذْرَةُ بِالْكَسْرِ» . [الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ص ٤٣٧] .

(٢) «الْعَذْرَاءُ: الْبِكْرُ جَمْعُهَا: الْعَذَارَى وَالْعَذَارِي، وَالْعَذَرَوَاتُ» . [نفسه ص ٤٣٧] .

(٣) أَي: لَا تُبَالِ .

(٤) جَمْعُ ثَوَةٍ . وَ«الثَّوَةُ بِالضَّمِّ: قُمَاشُ الْبَيْتِ . جَمْعُهَا: ثَوَى . أَوْ الثَّوَةُ وَالثَّوِي كَجُبِّي: خِرْقَةٌ كَالْكُبَّةِ عَلَى الْوَتِيدِ، يُمَخَّضُ عَلَى السَّقَاءِ لَثْلًا يَتَخَزَّقُ» . [نفسه ص ١٢٦٨] .

(٥) أَي: يَرُدُّ .

(٦) الْمَجْتَهِدُ .

(٧) ثَوَاءً: بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، أَي: إِقَامَةً .

المعنى: أن عذراك للعذراء لا يُعقك عن طاعة الله، فإن فعلت فأنت بمنزلة من عاقه التافه عما يُريد.

١١٧ - وَلَنْ تُذْعَرَ<sup>(١)</sup> الْحُمَى<sup>(٢)</sup> بِحَمَاءٍ<sup>(٣)</sup> نَهْدَةٍ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا بِكُرَى<sup>(٥)</sup> اللَّاهِي<sup>(٦)</sup> ثَرَامٍ<sup>(٧)</sup> كَرَاءٍ<sup>(٨)</sup>

(١) تُخَافُ وَتُفْزَعُ.

(٢) الْحُمَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: معروفة.

(٣) أَنثَى الْأَحَمَّ، و«الْأَحَمُّ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَالْيَخْمُومِ وَالْجَمْحِمِ كِسْفِيسِمٍ...». [القاموس المحيط ص ١٠٩٧].

(٤) عَظِيمَةٌ.

(٥) جَمْعُ كُرَةٍ. و«الْكُرَةُ كُتْبَةٌ: مَا أَدْرَتْ مِنْ شَيْءٍ جَمْعُهَا: كُرَيْنَ وَكِرَيْنَ وَكُرَى وَكُرَاتٍ، بَضْمَهُمَا. وَكَرًّا بِهَا يَكْرُو وَيَكْرِي: لَعِبٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٨].

(٦) اللَّاعِبُ.

(٧) أَي: تُطْلَبُ.

(٨) «كَرَاءٌ: مَوْضِعٌ يُضَافُ إِلَيْهِ عَقِبَةُ شَاقَّةٍ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ». [نفسه ص ١٣٢٨].

١١٨ - وَمَا ذُو قُوَى<sup>(١)</sup> أَمَّ<sup>(٢)</sup> الْقَوَاءَ<sup>(٣)</sup> بِقَاهِرٍ<sup>(٤)</sup>  
عُدَاهُ<sup>(٥)</sup> إِذَا لَمْ يَنْأَ<sup>(٦)</sup> عَنْهُ عَدَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) جَمْعُ قُوَّةٍ. «الْقُوَّةُ بِالضَّمِّ: ضِدُّ الضَّعْفِ جَمْعُهَا: قُوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، كَالْقَوَايَةِ. قُوَى كَرَضِي، فَهُوَ قَوِيٌّ وَتَقَوَّى وَاقْتَوَى، وَقَوَاهُ اللَّهُ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٧].

(٢) قَصَدَ.

(٣) الْقَوَاءُ: الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ.

(٤) أي: غالب.

(٥) عُدَّاهُ بالضم والقصر لغة ضعيفة في العدى.

(٦) أي: يبعد.

(٧) «عَدَا عَلَيْهِ عَدُوًّا وَعُدُوًّا وَعَدَاءَ وَعُدُوَانًا بِالضَمِّ وَالْكَسْرِ، وَعُدُوِيٌّ بِالضَمِّ: ظَلَمَهُ. كَتَعَدَّى وَاعْتَدَى وَأَعْدَى، وَهُوَ مَعْدُوٌّ وَمَعْدُوٌّ عَلَيْهِ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٩].

١١٩ - أَلَمْ تَهْلِكِ الْعُزَّى<sup>(١)</sup> بِعَزَاءٍ<sup>(٢)</sup> حَزْبِهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلِلْحَقِّ فِي هَذَا سُمَى<sup>(٤)</sup> وَسَمَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) «الْعُزَّى: الْعَزِيزَةُ، تَأْنِيثُ الْأَعَزِّ، وَصَنَمٌ، أَوْ سَمُرَةٌ (نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ) عُبِدَتْهَا غُطْفَانٌ، أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَهَا ظَالِمٌ بَنُ أَسْعَدَ، فَوْقَ ذَاتِ عِزْقٍ إِلَى الْبُسْتَانِ بِتِسْعَةِ أَمْيَالٍ، بَنَى عَلَيْهَا بَيْتًا، وَسَمَّاهُ بُسًا. وَكَانُوا يَسْمَعُونَ فِيهَا الصَّوْتِ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَدَمَ الْبَيْتَ، وَأَحْرَقَ السَّمُرَةَ». [القاموس المحيط ص ٥١٧].

(٢) عَزَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ أَيْ: بِشِدَّةٍ وَقُوَّةٍ<sup>(١)</sup>.

(٣) قَوْمُهَا وَجَمَاعَتُهَا.

(٤) سُمَى بِالضَمِّ وَالْقَصْرِ أَيْ: وَضُوحٌ<sup>(٢)</sup>.

(٥) «السَّمَاءُ: مَعْرُوفَةٌ، وَتُذَكَّرُ، وَسَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ بَيْتٍ».

[القاموس المحيط ص ١٢٩٦].

المعنى: أَنَّ الْعُزَّى لَمْ تَمْنَعِهَا عِزَّةٌ قَوْمُهَا مِنَ الْهَلَاكِ لَشِدَّةِ ظَلَمِهِمْ، فَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَتَّصَفُ بِصِفَاتِهِمْ.

(١)(٢) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٦٦.

١٣٠ - وَكَمْ مِنْ طُخَى<sup>(١)</sup> زَالَ الطَّخَاءُ<sup>(٢)</sup> بِوَذْقِهَا<sup>(٣)</sup>  
فَقَاضَتْ<sup>(٤)</sup> هُوَى<sup>(٥)</sup> مِنْهُ وَضَاقَ هَوَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) طُخَى: بالضم والقصر جمع طخية بتثنية الطاء وهي القطعة من السحاب. و«الطُّخُوَّةُ: السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٦].

(٢) «الطَّخَاءُ، كَسَمَاءٍ: الْكَزْبُ عَلَى الْقَلْبِ». [نفسه ص ١٣٠٦].

(٣) أي: مطرها الشديد الوقع.

(٤) سالت.

(٥) جمع الهُوَّةِ. و«الهُوَّةُ، كَقُوَّةٍ: مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ، أَوِ الْوَهْدَةُ الْغَامِضَةُ مِنْهَا، كَالْهُوَاءَةِ، كَرُمَائَةٍ». [نفسه ص ١٣٤٧].

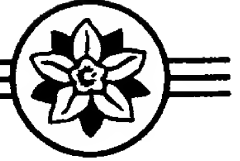
(٦) الهواء: هو ما بين السماء والأرض. و«الهَوَاءُ: الْجَوُّ. كَالْمَهْوَاةِ وَالْهُوَّةِ وَالْأُهوِيَّةِ». [نفسه ص ١٣٤٧].





## الباب السادس

### مَا يَفْتَحُ فَيَقْصُرُ وَيُضْمُّ مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى



١٣٩ - حَلَى<sup>(١)</sup> بِحُلَاءٍ<sup>(٢)</sup> ذِي الدُّنَا<sup>(٣)</sup> فَعَزِيزُهَا<sup>(٤)</sup>  
يَصِيرُ لَقَى<sup>(٥)</sup> أَوْ يَغْتَرِيهِ<sup>(٦)</sup> لُقَاءً<sup>(٧)</sup>

(١) حَلَى بالفتح والقصر أي: ظفر. ولا يستعمل إلا مع النقي، يقال: ما حليت منه بطائل.

وجاء في حاشية القاموس المحيط ص ١٢٧٥ رقم (١): «ومنه قولهم: لا يحلى منه بطائل، كقولهم: لا طائل تحته، أي: لا يظفر منه بفائدة، وفعله ثلاثي، ماضيه كَعَلِمَ وَضَرَبَ». اهـ. نصر.

(٢) جمع حُلَاءَةٍ. و«الحُلَاءَةُ بالضم: قشرة الجلد يَفْشِرُهَا الدَّبَاغُ». [القاموس المحيط ص ٣٨].

(٣) جمع دنيا.

(٤) نفيسها.

(٥) مُلْقَى بالأرض: مطروحاً لا يأبه له.

(٦) يُصِيْبُهُ.

(٧) لُقَاءً: بالضم والمد: استرخاء أحد شِقَي الوجه، وهي اللَّفْوَةُ.

المعنى: أنَّ الظَّفْرَ بنفيس الدنيا كالظفر بقشر الجلد، لأنَّ نفيسها إمَّا أن يموت فيلقى، وإمَّا أن تصيبه علة تشين أشرف أعضائه وهو الوجه.

١٣٢ - رَوَى <sup>(١)</sup> وَصَدَى <sup>(٢)</sup> لَاقَتْ صُدَاءَ <sup>(٣)</sup> وَلِلْمَدَى <sup>(٤)</sup>  
يَدَاءَ <sup>(٥)</sup> صَجِيحٌ أَوْ يَصِيحُ مُدَاءَ <sup>(٦)</sup>

(١) رَوَى جمع رِيَان أَي: ممتلئ من الشَّرَابِ.

(٢) صَدَى بالفتح والقصر: جمعُ صَدٍ وهو العطشانُ. «الصَّدَى: العطش، صَدِي كَرَضِي صَدَى فَهُوَ صَدٍ وَصَادٍ وَصَدِيَانُ، وَهِيَ صَدِيَا وَصَدِيَانَةٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٢].

(٣) «صُدَاءٌ كَغُرَابٍ: حَيٌّ بِالْيَمَنِ، مِنْهُمْ: زِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ». [نفسه ص ٤٥].

(٤) أَي: الغاية.

(٥) يَمْرَضُ. «الدَّاءُ: المرضُ جمعه: أدواءٌ، دَاءٌ يَدَاءُ دَوَاءً وَدَاءً». [نفسه ص ٤٠].

(٦) مُدَاءٌ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: مُمْرَضٌ. «أَدَاتُهُ: أَصَبَّتُهُ بِدَاءٍ». [نفسه ص ٤٠].

المعنى: يعني أَنَّ هذه القبيلة نالت روى وعطشاً، أَي: نعيمًا وبؤساً.

١٣٣ - وَمَا ذُو مَكَآ <sup>(١)</sup> أَوْ ذُو مُكَآ <sup>(٢)</sup> بِمُهِمَلٍ <sup>(٣)</sup>  
فَكَمَّ عِبْرَةً <sup>(٤)</sup> أَجْدَى <sup>(٥)</sup> رَنَاءَ <sup>(٦)</sup> وَرَنَاءَ <sup>(٧)</sup>

(١) «الْمَكَآ مقصورة: جُحْرُ الثَّعْلِبِ وَالْأَرْنَبِ كَالْمَكْوِ». [القاموس المحيط ص ١٣٣٥].

(٢) «مَكَآ مَكْوَأٌ وَمُكَآءٌ: صَفَرٌ بِفِيهِ، أَوْ شَبَّكَ بِأَصَابِعِهِ وَنَفَحَ فِيهَا». [نفسه ص ١٣٣٥].

(٣) أَي: بمتروك.

(٤) أَي: اعتبار.

(٥) أَفَادَ.

(٦) «الرَّنَاءُ: مَا يُرْنَى إِلَيْهِ لِحُسْنِهِ». [نفسه ص ١٢٩٠].

(٧) «الرَّنَاءُ: بالضم والمدّ: الصّوت، والطّرب، وأزّنأه الحُسْنُ، ورَنّأه». [نفسه ص ١٢٩٠].

١٢٤ - وَيُبْهِهِ<sup>(١)</sup> النَّقَا<sup>(٢)</sup> ذَا الْعِلْمِ حَازَ نِقَاؤُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَمِثْلَ الْمَهَا<sup>(٤)</sup> قَلْبٌ لِذَاكَ مُهَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) أي: يُحَسِّنُ وَيُزَيِّنُ.

(٢) «النَّقْوُ والنَّقَا: عَظْمُ الْعَضِدِ، أَوْ كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ جَمْعُهُ: أَنْقَاءٌ. والنَّقْيُ: الْمَخ. وَرَجُلٌ أَنْقَى، وَامْرَأَةٌ نَقَوَاءٌ: دَقِيقَا الْقَصَبِ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٠].

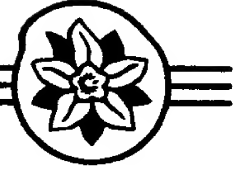
(٣) «نَقْوَةُ الشَّيْءِ، وَنِقَاؤُهُ وَنَقَاتُهُ بِفَتْحِهِنَّ، وَنُقَايَتُهُ وَنُقَاؤُهُ بِضَمِّهِمَا: خِيَارُهُ، وَجَمْعُ النُّقَاوَةِ: نُقَاً وَنُقَاءً، وَجَمْعُ النُّقَايَةِ: نُقَايَا وَنُقَاءٌ». [نفسه ص ١٣٤٠].

(٤) «الْمَهَاءُ: الشَّمْسُ، وَالْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَالْبَلُورَةُ جَمْعُهَا: مَهَاءٌ وَمَهَوَاتٌ وَمَهَيَاتٌ». [نفسه ص ١٣٣٦].

(٥) أي: مُهَيَّأٌ.



الباب السابع  
ما يُضَمَّ فَيَقْصُرُ وَيُمَدُّ بِاخْتِلَافِ المعنى



١٢٥ - نُهِىَ <sup>(١)</sup> الْأَمْرَ لِأَحْظَ وَالنُّهَاءَ <sup>(٢)</sup> اغْتَبِرَ بِهِ  
وَأَلْغِ مُنَى <sup>(٣)</sup> عَنْهَا اللَّيْبُ <sup>(٤)</sup> مُنَاءً <sup>(٥)</sup>

(١) جمع نُهْيَةٍ. و«النُّهْيَةُ: غاية الشيء وآخره، كالنهاية والنُّهَاءُ  
مكسورتين». [القاموس المحيط ص ١٣٤١].

(٢) النُّهَاءُ: بالضم والمد: ارتفاع النهار. وفي القاموس ضبطها  
بالكسر. فقال ص ١٣٤١: «والنُّهَاءُ من النهار والماء: ارتفاعهما».

(٣) جمع مُنْيَةٍ، وهي ما يتمنى.

(٤) أي: عاقل.

(٥) أي: مُبْعَدٌ.

١٢٦ - وَلَوْ كُنْتَ فِي قُرَى <sup>(١)</sup> فَقُرَاءَ <sup>(٢)</sup> اثْبُتَنَ <sup>(٣)</sup>  
فَمَا الْأَرْبَى <sup>(٤)</sup> رِيْعَتْ <sup>(٥)</sup> بِهَا الْأَرْبَاءُ <sup>(٦)</sup>

(١) «قُرَى: كفُعَلَى: ماء بالبادية». [القاموس المحيط ص ١٣٢٤].

(٢) قُرَاءٌ بالضم والمد: الرَّجُلُ النَّاسِكُ. قال الشاعر:

بَيْضَاءُ تَضْطَاذُ الْعَوِيَّ وَتَسْتَبِي بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقَرَاءُ<sup>(١)</sup>

(٣) أي: استقم ودُم.

(٤) «الأُرْبَى، بفتح الرّاء: الدّاهية». [القاموس المحيط ص ٥٩].

(٥) أي: أفرغت بها.

(٦) جمع أريب وهو العاقل. «أَرَبَ إِرْباً كَصَغَرَ صِغْراً، وَأَرَابَةً، كَكْرَامَةٍ: عَقَلَ، فَهُوَ أَرِيبٌ (وَأَرَبٌ)». [نفسه ص ٥٩].

١٣٧ - وَصِدْقُ<sup>(١)</sup> الرُّؤْيِ<sup>(٢)</sup> زَانَ<sup>(٣)</sup> الرُّؤْءَ<sup>(٤)</sup> وَلِلنُّهْيِ<sup>(٥)</sup>

دَلِيلٌ إِذَا رَاقَ<sup>(٦)</sup> الْعُيُونُ نُهَاءً<sup>(٧)</sup>

(١) مصدر صدق ضد كذب.

(٢) «الرُّؤْيَا: ما رأيته في منامك جمعها: رُؤْي، كهُدَى». [القاموس

المحيط ص ١٢٨٥].

(٣) أي: زين.

(٤) «الرُّؤْيُ، كَصُلْبِي، والرُّؤْءُ، بالضم، والمَرَاةُ بالفتح: المَنْظَرُ، أو الأَوْلَان: حَسَنُ المَنْظَرِ، والثالث مُطْلَقاً». [نفسه ص ١٢٨٥].

(٥) «النُّهْيَةُ: العَقْلُ، كَالنُّهْيِ، وَهُوَ يَكُونُ جَمْعَ نُهْيَةٍ أَيْضاً». [نفسه ص ١٣٤١].

(٦) أي: أعجب.

(٧) بالضم والمدّ: الزُّجَاجُ. «النُّهَاءُ كِكِسَاءٍ: الزُّجَاجُ وَيُقْصَرُ، والقوارير». [نفسه ص ١٣٤١].

---

(١) «مرقاة الصعود» ص ٦٩.

المعنى: أن أرباب العقول لهم دليل على تحسين الصدق لأهله عن غيرهم، وإن كانوا أحسن منهم أجساماً.

١٢٨ - وَكَرَّ<sup>(١)</sup> الْمَلَى<sup>(٢)</sup> يُفْنِي الْمُلَاءَ<sup>(٣)</sup> مَعَ اللَّقَى<sup>(٤)</sup>  
كَنَارِ ذُكَى<sup>(٥)</sup> لَمْ تَغْدُهنَّ<sup>(٦)</sup> ذُكَاءَ<sup>(٧)</sup>

(١) أي: تعاقب وتكرار.

(٢) جمع مَلَوَة بتثنية الميم. «ومَلَاوَة من الدهر، ومَلَوَة مُثْلَتَيْن: بُزْهَة منه. والمَلِي: الهوي من الدهر والساعة الطويلة من النهار، والمَلَوَان: الليل والنهار أو طرفاهما». [القاموس المحيط ص ١٣٣٥].

(٣) «الْمُلَاء، بالضم والمد: الرِيْطَة، الجمع: مُلَاء». [نفسه ص ٥٣].

(٤) الْمَلَقَى: المطروح الذي لا يعأ به.

(٥) ذُكَى بالضم والقصر: جمع ذُكِيَّة، وهي ما تلهب به النار.

(٦) أي: لم تجاوزهن.

(٧) «ذُكَاء، بالضم غير مصروفة: الشَّمْسُ». [نفسه ص ١٢٨٥].

المعنى: أن متاع الدنيا يفنيه تكرار الليل والنهار حتى يصير لَقَى، كما تفني النار حطبها.

١٢٩ - وَجَذَبُ<sup>(١)</sup> الْبَرَى<sup>(٢)</sup> يُبْرِى<sup>(٣)</sup> الْبُرَاءَ<sup>(٤)</sup> وَفِي الرُّغَى<sup>(٥)</sup>  
لِذَاتِ رُغَاءٍ<sup>(٦)</sup> لَا تَشِيحُ<sup>(٧)</sup> بَقَاءَ<sup>(٨)</sup>

(١) أي: الأخذ بقوة.

(٢) جمع بُرَة. و«الْبُرَة، كُثْبَة: حَلَقَة في أنف البعير، أو في لَحْمَة أنفه، وبُرَة مَبْرُوءَة». [القاموس المحيط ص ١٢٦٢].

(٣) أي: ينحل. «بَرَاهُ السَّفَرُ يُبْرِيه بَرِيّاً: هَزَلَهُ». [نفسه ص ١٢٦٢].

(٤) «الْبُرَاءُ وَالْبُرَايَةُ بضمهما: النُّحَاتَةُ. وناقاة ذات بُرَايَةٍ أيضاً: ذات شحم ولحم، أو بقاء على السير». [نفسه ص ١٢٦٢].

(٥) جمع رغووة. و«رُغْوَةُ اللَّبَنِ مُثْلَثَةٌ (أي: الرء مضمومة ومكسورة ومفتوحة)، ورُغَاوَتُهُ ورُغَايَتُهُ مضمومتين ويكسران: زَبْدُهُ». [نفسه ص ١٢٨٩].

(٦) «رَغَا البعيرُ والضَّبُعُ والنَّعَامُ رُغَاءً بالضم: صَوَّتَتْ فَضَجَّتْ، ورَغَا الصبي: بكى أشدَّ البكاء. وناقاة رَغَوُ كَعْدُو: كَثِيرَتُهُ، وأرغيتها: حملتها عليه. وتراغوا: رَغَا واحد هنا وواحد هاهنا». [نفسه ص ١٢٨٩].

(٧) أي: تواظب على العمل.

(٨) أي: تأخير.

المعنى: التنبيه على أنَّ السَّالِكَ لا ينبغي له أن يكلف نفسه من العمل ما يُورثها مَلَلًا.

١٣٠ - وَلَوْ ذُو الرُّشَا (١) اغْتَاضَ (٢) الرُّشَاءَ (٣) اتَّقَى (٤) لَطَى (٥)

فَمَا لِلَّهِ (٦) تُجْدِي (٧) الْعَذَابَ لَهَا (٨)

(١) جمع رشوة. «الرُّشْوَةُ، مُثْلَثَةٌ: الْجُغْلُ الجمع: رُشَاءُ ورشاً». [القاموس المحيط ص ١٢٨٨].

(٢) أي: استبدل بها.

(٣) الرُّشَاءُ بالضم والمد: جمع رَشَاءٍ. و«الرُّشَاءُ: نَبَتْ. الجمع: رَشَاءٌ». [نفسه ص ١٢٨٨].

(٤) أي: تجنَّب.

(٥) «اللَّطَى، كَالْفَتَى: النَّارُ أَوْ لَهَبُهَا. وَلَطَى، معرفة: جَهَنَّمُ. وَلَطَيْتُ كَرَضَيْتُ، لَطَى، والتَطَّطُ وتَلَطَّطْتُ: تَلَهَّبْتُ، وَلَطَّاهَا تَلَطَّيَةً». [نفسه ص ١٣٣١].

(٦) جمع لَهْوَة. و«اللَّهْوَةُ بالضمّ والفتح: العطية، أو أفضلُ العطايا وأجزُلها، كاللَّهْيَةِ، والحفنة من المال، أو الألف من الدنانير والدراهم لا غير». [نفسه ص ١٣٣٣].

(٧) تنفع.

(٨) «لُهَاءٌ مِئَةٌ: زُهَاؤُهَا». [نفسه ص ١٣٣٣].





الباب الثامن  
ما يُكسرُ فيَقصرُ  
ويُضمُّ فيَمدُّ باختلاف المعنى



١٣١ - وَكُلُّ بُغْيٍ <sup>(١)</sup> تُزْدِي <sup>(٢)</sup> اضْطَبِرَ عَنْ بُغَائِهَا <sup>(٣)</sup>  
فَكَمْ فِي مِئَى <sup>(٤)</sup> بِالصَّبْرِ فَازَ مُنَاءً <sup>(٥)</sup>

(١) جمع بُغْيَةٍ. «بَغْيَتُهُ: أَبْغَيْهِ بُغَاءً وَبُغْيٌ وَبُغْيَةٌ، بِضَمِّهِنَّ، وَبُغْيَةٌ بِالْكَسْرِ: طَلِبَتُهُ. كَابْتَغَيْتُهُ وَتَبَغَّيْتُهِ وَاسْتَبَغَيْتُهُ. وَالبَغْيَةُ كَرَضِيَّةٌ: مَا ابْتُغِيَ، كَالْبُغْيَةِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ». [القاموس المحيط ص ١٢٦٣].

(٢) أي: تُهلك.

(٣) عن طلبها كما مرَّ في (١).

(٤) «مِئَى، كَأَلَى: قَرْيَةٌ بِمَكَّةَ، وَتُصْرَفُ، سُمِّيَتْ لِمَا يُمْنَى (أَي: يُرَاقُ) بِهَا مِنَ الدَّمَاءِ». [نفسه ص ١٣٣٦].

(٥) مُنَاءٌ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ أَيْ: مُنْهَضٌ.

المعنى: أَنَّ الْحَوَائِجَ الَّتِي يُوقِعُ طَلِبُهَا فِي الْهَلَاكِ يَجِبُ التَّوَقُّفُ عَنْهَا وَالصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فِيهَا.

١٣٢ - وَفِي ذِي مَعَى <sup>(١)</sup> مِثْلَ الْمُعَاءِ <sup>(٢)</sup> اخْتَسِبَ ثِنْيٌ <sup>(٣)</sup>  
فَضِعْفُ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ ثَنَاءً <sup>(٤)</sup>

(١) «المَعَى: الْمُضْرَانُ، وَقَصْرُهُ أَشْهَرُ مِنَ الْمَدِّ، وَجَمْعُهُ: أَمْعَاءٌ مِثْلُ عِنَبٍ وَأَعْنَابٍ. وَجَمْعُ الْمَمْدُودِ: أَمْعِيَّةٌ مِثْلُ: حِمَارَةٍ وَأَخْمِرَةٍ». [المصباح المنير ص ٢٢٠].

(٢) «مَعَا السُّنُورُ مُعَاءٌ: صَوْتٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٣٥].

(٣) أي: مَرَّتَيْنِ. «لَا يَنْتَى فِي الصَّدَقَةِ كَالْيَ، أَي: لَا تُؤْخَذُ مَرَّتَيْنِ فِي عَامٍ، أَوْ لَا تُؤْخَذُ نَاقَتَانِ مَكَانَ وَاحِدَةٍ، أَوْ لَا رُجُوعُ فِيهَا». [نفسه ص ١٢٦٧].

(٤) «جَاؤُوا مِثْنِي وَثَنَاءً كَغُرَابٍ، أَي: اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَثْنَتَيْنِ ثْنَتَيْنِ». [نفسه ص ١٢٦٧].

المعنى: الحث على تكرير الإحسان إلى الضعفاء مرة بعد مرة. ولقد أحسن القائل:

لَا تَقْطَعَنَّ عَادَةَ الْإِحْسَانِ عَنْ أَحَدٍ      مَا دُمْتَ تَقْدِرُ فَلَايَامَ تَارَاتُ  
وَأَشْكُرُ فَضِيلَةَ صُنْعِ اللَّهِ إِذْ جَعَلْتَ      إِلَيْكَ لَا لَكَ عِنْدَ النَّاسِ حَاجَاتُ  
١٣٣ - وَخُذْ مِنْ بَرَى<sup>(١)</sup> الْعِلْمِ الْبُرَاءَ<sup>(٢)</sup> تَيْمُنًا  
وَسُوءَ الْمِشْيِ<sup>(٣)</sup> اهْجُرْ<sup>(٤)</sup> وَلِيَجِدَكَ مُشَاءً<sup>(٥)</sup>

(١) البرى بالكسر والقصر: جمع برية بكسر الباء وهي هيئة الباري أي: الناحت.

(٢) بالضم والمد: جمع بُرَايَةٍ. و«الْبُرَاءُ وَالْبُرَايَةُ بضمهما: النُّحَاتَةُ». [القاموس المحيط ص ١٢٦٢].

(٣) المشى بالكسر والقصر: جمع مِشْيَةٍ وهي هيئة الماشي.

(٤) اهجر.

(٥) مُشَاءً بالضم والمد: أي: مُلْجَأً. «أَشَاءُهُ إِلَيْهِ: أَلْجَأُهُ». [نفسه ص ٤٥].

المعنى: خذ من العلم كل شيء وإن قل، واترك الخيلاء، ولا يخب ظن من لجأ إليك.

الباب التاسع  
ما يُضَمُّ فَيَنْقَصِرُ  
وَيُكْسَرُ فَيَمْدُ باختلاف المعنى



١٣٤ - بِمُؤْتَاكَ<sup>(١)</sup> لِمِثْنَاءٍ<sup>(٢)</sup> فُقْ مُوِثِقًا<sup>(٣)</sup> عُرَى<sup>(٤)</sup>  
مَحَامِدَ عَنْهَا الْبَاخِلُونَ عِرَاءً<sup>(٥)</sup>

(١) مؤتاك بالضم والقصر، أي: معطاك، وزناً ومعنى.

(٢) المِثْنَاءُ: كثير العطاء. «رَجُلٌ مِثْنَاءٌ: مُجَازٍ مِغْطَاءٌ». [القاموس المحيط

ص ١٢٥٨].

(٣) أي: محكماً.

(٤) جمع عُرْوَةٍ.

(٥) عِرَاءٌ بِالْكَسْرِ والمدّ: جمع عِزْوٍ أي: خِلْوٍ.

١٣٥ - وَدَغَ ذَا الْقُلَى<sup>(١)</sup> يُجْرِي الْقِلَاءَ<sup>(٢)</sup> وَمِنْ لُهَى<sup>(٣)</sup>  
تَعَوُّضٍ<sup>(٤)</sup> ثَنَاءً<sup>(٥)</sup> تَشْتَهِيهِ لِهَاءً<sup>(٦)</sup>

(١) جمع قُلَّةٍ. و«الْقُلَّةُ وَالْقِلَاءُ وَالْمِقْلَى مَكْسُورَتَيْنِ: عودان يلعب بهما الصُّبْيَانُ الْجَمْعُ: قِلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقِلُونٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٦].

(٢) جمع قِلْوٍ. و«الْقِلْوُ، بِالْكَسْرِ: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحِمَارُ

الْفَتْيُ». [نفسه ص ١٣٢٦].

(٣) جمع لهوة. و«اللَّهُوةُ: ما ألقىته في فَمِ الرَّحَى». [نفسه ص ١٣٣٣].

(٤) استبدل.

(٥) أي: حمداً.

(٦) «اللَّهَاءُ: اللَّحْمَةُ المشرفة على الحلق، أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم. الجمع: لَهَوَاتٌ وَلَهْيَاتٌ وَلِهْيٌ وَلِهْيٌ وَلَهَاءٌ وَلِهَاءٌ». [نفسه ص ١٣٣٣].

المعنى: التحذير من ضجة أهل اللهو واللعب، والترغيب في فعل ما يكون سبباً للحمد.

١٣٦ - فَكَمْ فِي الْعُدَى<sup>(١)</sup> تَخَتَ الْعِدَاءِ<sup>(٢)</sup> فَتَى لَهُ

ذُرَى<sup>(٣)</sup> كَانَ فِيهَا لِلْعُفَاءِ<sup>(٤)</sup> ذِرَاءٌ<sup>(٥)</sup>

(١) جمع عُذْوَةٍ. و«العِدا كإلى: الناحية، ويفتح الجمع: أعداء. وشاطيء الوادي كالْعُدْوَةِ مُثْلَةً». [القاموس المحيط ص ١٣١٠].

(٢) «العِدا: كل خشبة بين خشبتين، وَحَجَرٌ رقيق يُسْتَرُّ به الشَّيْءُ، كالْعِدَاءِ. واحدته: كَجِرْوٍ». [نفسه ص ١٣١٠].

(٣) جمع ذُورَةٍ بالضم والكسر: الأعلى من كل شيء.

(٤) جمع عافٍ: طالب المعروف.

(٥) ذِرَاءٌ بالكسر والمد جمع ذرى: ما يستتر به عن الريح من شجر ونحوه.

المعنى: التنبيه على أن الأوصاف المذكورة لا تدفع عن صاحبها الموت.

١٣٧ - ثَوَى<sup>(١)</sup> فِي رُبَى<sup>(٢)</sup> يَنْفِي<sup>(٣)</sup> الرِّبَاءَ<sup>(٤)</sup> انْتِيَابَهَا<sup>(٥)</sup>

بِهَا لِمُوَافِيهَا<sup>(٦)</sup> كُفَى<sup>(٧)</sup> وَكَفَاءٌ<sup>(٨)</sup>

(١) أي: أقام.

(٢) جمع ربوة. «الرَّبْوُ والرَّبْوَةُ والرَّبَاوَةُ مُثَلَّثَتَيْنِ، والرَّابِئَةُ والرَّبَاةُ: ما ارتفع من الأرض». [القاموس المحيط ص ١٢٨٦].

(٣) يُزِيل.

(٤) الرُّبَاءُ بالكسر والمدّ: الخوف والحذر.

(٥) أي: نزولها المرّة بعد المرّة.

(٦) أي: آتيها.

(٧) «الكُفْيَةُ، بالضمّ: القُوْتُ. جمعها: كُفْيٌ». [نفسه ص ١٣٢٩].

(٨) الكِفَاءُ بالكسر والمدّ: الطّاقة.

١٣٨ - وَذَاتُ <sup>(١)</sup> الْعُجَى <sup>(٢)</sup> يَجْنِي <sup>(٣)</sup> الْعَجَاءَ <sup>(٤)</sup> بِهَا الْأَلَى <sup>(٥)</sup>  
وَفَثَ <sup>(٦)</sup> عَزَمَاتٍ <sup>(٧)</sup> مِنْهُمْ وَإِلَاءَ <sup>(٨)</sup>

(١) أي: صاحبة.

(٢) «الْعُجَايَةُ بالضمّ: عصب مُرَكَّب، فيه فُصُوص من عظام كَفُصُوصِ الخاتم، يكون عند رُسْغ الدّابة، أو كلّ عَصَبَةٍ في يد أو رِجْل، أو عَصَبَةٌ في باطن الوَظِيفِ من الفَرَسِ والثَّور. الجمع: عُجَى وَعُجِيٌّ وَعَجَايَا». [القاموس المحيط ص ١٣٠٩].

(٣) يلتقط.

(٤) جمع عَجْوَةٍ. «العَجْوَةُ: ضَرْبٌ من أجود الثَّمَرِ بالمدينة ونخلتها

تسمّى لَيْبَةً». [مختار الصحاح ص ١٧٥].

(٥) الذين.

(٦) صدقت.

(٧) جمع عزيمة بالفتح مصدر عَزَمَ على الأمر: صَمَّمَ.

(٨) جمع أَلْوَةٍ. «الأَلْوَةُ وَيُثَلَّثُ، والآلِيَّةُ والآلِيَا: اليمينُ. وآلى واثتلى

وتألّى: أَقْسَمَ». [القاموس المحيط ص ١٢٦٠].

المعنى: أن ثمر الجنة المعبر عنه بالجنة يلتقط على التجائب التي هي الصلوات الخمس، وذلك يستدعي المحافظة عليها وعلى غيرها من الأعمال الصالحة.

١٣٩ - وَيَخِمِي<sup>(١)</sup> الْمُهْي<sup>(٢)</sup> ضَرْبُ الْمِهَاءِ<sup>(٣)</sup> طَلَى<sup>(٤)</sup> الْعِدَى<sup>(٥)</sup>  
إِذَا لَمْ تُوَاصِلْ قَيْنَةً<sup>(٦)</sup> وَطِلَاءً<sup>(٧)</sup>

(١) يمنع.

(٢) «المُهَاءُ بالضمّ: ماءُ الفَحْلِ. جمعه: مُهْي». [القاموس المحيط ص ١٣٣٦].

(٣) جَمْعُ مَهْوٍ. و«المَهْوُ: السَّيْفُ الرَّقِيقُ، أو الكَثِيرُ الْفِرْنْدِ (والْفِرْنْدُ: السَّيْفُ، وَجَوْهَرُهُ، وَوَشْيُهُ)». [نفسه ص ٣٠٦].

(٤) الأعناق. «الطُّلَاءُ بالضمّ: الأعناق، أو أَصُولُهَا، جمعُ طَلِيَةٍ أو طُلَاةٍ». [نفسه ص ١٣٠٧].

(٥) الأعداء.

(٦) مُغْنِيَّة. «القَيْنَةُ: الأَمَةُ الْمُغْنِيَّةُ، أو أَعْمٌ». [نفسه ص ١٢٢٦].

(٧) أي: خمر. «الطُّلَاءُ، كِكِسَاءٍ: الخمر». [نفسه ص ١٣٠٧].

المعنى: أن ترك الخمر والمُغْنِيَّات لا بدّ منه مع الضرب بالسيف القواطع لحفظ المال.

١٤٠ - فَصَوْنُ<sup>(١)</sup> الْخُطَى<sup>(٢)</sup> عَنْ ذِي الْخِطَاءِ<sup>(٣)</sup> التَّرِمْ وَهَبَ<sup>(٤)</sup>  
صُفَّاكَ<sup>(٥)</sup> لِمُهْدِي<sup>(٦)</sup> مَنْ لَدَيْهِ صِفَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) أي: حفظ.

(٢) جمع خُطْوَةٍ. و«الخُطْوَةُ، ويفتح: ما بين القدمين. الجمع: خُطَا وَخُطَوَاتٌ». [القاموس المحيط ص ١٢٨٠].

(٣) الْخِطَاءُ، بالكسر والمدّ: الذَّنْبُ.

(٤) أي: امنح.

(٥) جمع صَفْوَةٍ. «صَفْوُ الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ: خَالِصُهُ. وَالصَّفْوَةُ بِالْهَاءِ وَالْكَسْرِ مَثَلُهُ، وَحُكِيَ التَّثْلِيثُ». [المصباح المنير ص ١٣١].

(٦) لَمُعَطِي.

(٧) أي: مُصَافَاة. «صَافَاةٌ: صَدَقَهُ الْإِخَاءُ، كَأَصْفَاةٍ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٣].

المعنى: الْحَثُّ عَلَى مَقَاتَعَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، وَالْحَثُّ عَلَى مُوَاصَلَةِ أَهْلِ الْحَبِّ فِي اللَّهِ تَعَالَى.

١٤١ - وَسَامٌ <sup>(١)</sup> السُّهَاءُ <sup>(٢)</sup> وَآخِمْ سِهَاءً <sup>(٣)</sup> عَلَى سُرَى <sup>(٤)</sup>  
تُخَالُ <sup>(٥)</sup> بِطِيَّاتٍ لَدَيْهِ سِرَاءٌ <sup>(٦)</sup>

(١) أي: غالب. «سَامَاةٌ: فَآخَرُهُ وَبَارَاةٌ». [القاموس المحيط ص ١٢٩٦].

(٢) «السُّهَاءُ: كَوَكَبٌ خَفِيٌّ مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الصُّغْرَى». [نفسه ص ١٢٩٨].

«يَمْتَحِنُ النَّاسُ بِهِ أَبْصَارَهُمْ». [مختار الصحاح ص ١٣٤].

(٣) جمع سَهْوَةٍ. و«السَّهْوَةُ: النَّاقَةُ». [القاموس المحيط ص ١٢٩٨].

(٤) «السُّرَى، كَالْهُدَى: سِيرٌ عَامَّةُ اللَّيْلِ، وَيَذْكُرُ. سَرَى يَسْرِى سُرَى وَمُسَرَى، وَسَرِيَّةٌ، وَيُضَمُّ وَسِرَايَةً، وَأَسْرَى، وَأَسْتَرَى وَسَرَى بِهِ، وَأَسْرَاهُ...». [نفسه ص ١٢٩٤].

(٥) تُظَنُّ.

(٦) جمع سَرْوَةٍ. و«السَّرْوَةُ، مُثَلَّثَةٌ: السَّهْمُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ، أَوْ عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ». [نفسه ص ١٢٩٥].

١٤٢ - وَحَاذِرُ ظُبَى <sup>(١)</sup> عِنْدَ الظُّبَاءِ <sup>(٢)</sup> فَلَنْ تَرَى  
دُمَى <sup>(٣)</sup> فَتَكْتُ <sup>(٤)</sup> إِلَّا تُطَلُّ <sup>(٥)</sup> دِمَاءً <sup>(٦)</sup>

(١) جمع ظُبَةٍ. و«الظُّبَةُ، كُتْبَةٌ: حَدُّ سَيْفٍ أَوْ سِنَانٍ وَنَحْوِهِ. جَمْعُهَا:

أَظْبِ وَظَبَاتٍ وَظُبُونٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَظُباً كَهْدَى. [القاموس المحيط ص ١٣٠٨].

(٢) جمع ظبي، والمراد بها النساء الحسان.

(٣) جمع دُمِيَّة. وهي كناية عن النساء أيضاً.

(٤) أي: قتلت.

(٥) أي: تُهْدَرُ. «أبو زيد: طُلَّ دَمُهُ فهو مَطْلُولٌ، وَأُطِلَّ دَمُهُ وَطَلَّهُ اللهُ تعالى، وَأَطَلَّهُ: أَهْدَرَهُ. قال: ولا يُقال: طُلَّ دَمُهُ بالفتح. وأبو عبيدة والكسائي يقولانه. وقال أبو عبيدة: فيه ثلاث لغات: طُلَّ دَمُهُ، وَطُلَّ دَمُهُ، وَأُطِلَّ دَمُهُ». [مختار الصحاح ص ١٦٦].

(٦) جمع دم.

المعنى: الْحَثُّ عَلَى غَضِّ الْبَصَرِ عَنْ مُحَارِمِ اللهِ تعالى. ولقد أحسن مَنْ يَقُولُ:

فَإِنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِداً      لِقَلْبِكَ يَوْماً أَتَعَبَتْكَ الْمَنَاظِرُ  
رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ      عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَغْضِهِ أَنْتَ صَابِرُ  
وَإِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ      مَوَارِدُهُ ضَاقتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ  
١٤٣ - وَوَالِ<sup>(١)</sup> الْهُدَى<sup>(٢)</sup> تُرْزَقُ هِدَاءً<sup>(٣)</sup> كَوَاعِبٍ<sup>(٤)</sup>

وَلَى<sup>(٥)</sup> نِسْوَةٌ يُضْفَى لَهُنَّ وَلَاءٌ<sup>(٦)</sup>

(١) أي: تابع.

(٢) «الْهُدَى: الرِّشَادُ وَالِدَّلَالَةُ. يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ». [مختار الصحاح ص ٢٨٨].

(٣) «الْهِدَاءُ: الْعُرُوسُ، كَالْهِدْيَةِ. وَهَدَاَهَا إِلَى بَغْلِهَا وَأَهْدَاَهَا وَهَدَاَهَا وَاهْتَدَاَهَا». [القاموس المحيط ص ١٣٤٥].

(٤) جمع كاعِب. «كَعَبَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ بَابِ دَخَلَ: بَدَأَ تَذْيِهَا لِلنُّهُودِ.

فَهِى كَعَابٌ بِالْفَتْحِ، وَكَاعِبٌ. وَالْجَمْعُ: كَوَاعِبٌ». [مختار الصحاح ص ٢٣٨].



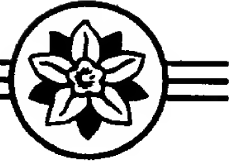
(٥) «هُوَ أَوْلَى: أُخْرَى. وَهُمْ الْأَوْلَى، وَالْأَوَّلَى، وَالْأَوَّلُونَ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: الْوَلِيَّاتُ وَالْوَلِيَّاتَانِ، وَالْوَلَى وَالْوَلِيَّاتُ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٤].

(٦) وِلَاءٌ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، أَي: مُصَادَقَةٌ.

المعنى: التَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّ مَنْ غَضَّ بَصْرَهُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَابَعَ طَاعَتَهُ زَفَّتْ إِلَيْهِ أَحَقُّ نِسْوَةٍ بِإِخْلَاصِ الْمَوَدَّةِ وَالْمُصَادَقَةِ وَهِيَ الْحُورُ الْعَيْنُ.



الباب العاشر  
ما يُفْتَحُ فَيُقَصَّرُ  
وَيُكْسَرُ فَيَمَدُّ والمعنى وَاحِدٌ



١٤٤ - سَيَفْنِي <sup>(١)</sup> الْغَمَى <sup>(٢)</sup> وَالْجَذْرُ <sup>(٣)</sup> بَعْدَ غَمَائِهِ <sup>(٤)</sup>  
وَيَبْقَى الْفَدَى <sup>(٥)</sup> لَوْ يُسْتَطَاعُ فِدَاءُ <sup>(٦)</sup>

(١) أي: يزول.

(٢) «الْغَمَى كَعَلَى وَكِسَاءٍ: سَقْفُ الْبَيْتِ». [القاموس المحيط ص ١٣١٩].

(٣) «الْجَذْرُ: الْحَائِطُ، كَالْجِدَارِ. الْجَمْعُ: جُذْرٌ وَجُذُرٌ وَجُذْرَانٌ». [نفسه ص ٣٦٢].

(٤) غَمَاءٌ بمعنى الْغَمَى.

(٥) «فَدَاهُ يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفَدَى، وَيُفْتَحُ، وَافْتَدَى بِهِ، وَفَادَاهُ: أَعْطَى شَيْئاً فَأَنْقَذَهُ. وَالْفِدَاءُ كَكِسَاءٍ، وَكَعَلَى وَإِلَى وَكِفْتِيَّةٍ: ذَلِكَ الْمُعْطَى. وَفَدَاهُ تَفْدِيَةً: قَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ. وَأَفْدَاهُ الْأَسِيرَ: قَبْلَ مِنْهُ فِدْيَتَهُ». [القاموس المحيط ص ١٣٢١].

(٦) فِدَاءٌ بمعنى الْفَدَى.

١٤٥ - وَيُنْبَذُ <sup>(١)</sup> سَهْمٌ ذُو غَرَى <sup>(٢)</sup> بِغِرَائِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَيَذْهَبُ وَرَادٌ <sup>(٤)</sup> الْأَضَى <sup>(٥)</sup> وَإِضَاءٌ <sup>(٦)</sup>

(١) أي: يُزْمَى.

(٢) «الْغَرَا: مَا طَلَبِي بِهِ، أَوْ لُصِقَ، أَوْ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنَ السَّمَكِ

كَالْغِرَاءِ كِكِسَاءٍ». [القاموس المحيط ص ١٣١٧].

(٣) جمع وارد.

(٤) «الْأَضَاءُ: الْمُسْتَنْقَعُ مِنْ سَبِيلٍ وَغَيْرِهِ. جَمْعُهَا: أَضَوَاتٌ وَأَضْيَاتٌ

وَأَضَى وَإِضَاءً وَإِضُونٌ». [نفسه ص ١٢٥٩ - ١٢٦٠].

١٤٦ - وَمَأْوَى<sup>(١)</sup> السَّحَى<sup>(٢)</sup> فَقَدْ السَّحَاءِ<sup>(٣)</sup> خَرَابُهُ<sup>(٤)</sup>

وَكَمْ ذِي دَلَى<sup>(٥)</sup> لَمْ تُغْنِ<sup>(٦)</sup> عَنْهُ دِلَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) أي: ملجأ.

(٢) «السَّحَاءُ: الْخُفَّاشَةُ. الْجَمْعُ: سَحَاً وَالسَّاحَةُ». [القاموس المحيط

ص ١٢٩٤].

(٣) ضدُّ تعميره.

(٤) جمع دَلَوٍ. «الدَّلَوُ: مَعْرُوفٌ. وَقَدْ تَذَكَّرُ. الْجَمْعُ: أَذَلٍ وَدِلَاءٍ وَدُلِيٍّ

وَدِلِيٍّ وَدَلَى كَعَلَى... وَالِدَلَاءُ: دَلَوٌ صَغِيرٌ. وَدَلَوْتُ وَأَذَلَيْتُ: أَرْسَلْتُهَا فِي

البِشْرِ. وَدَلَاهَا: جَبَذَهَا لِيُخْرِجَهَا». [القاموس المحيط ص ١٢٨٣].

المعنى: التنبيه على أن خراب بيوت الدنيا يموت أهلها المحتوم،

وذلك يستدعي الزهد فيها.

١٤٧ - فَذَاتُ<sup>(١)</sup> الْجَرَى<sup>(٢)</sup> لَا تَفْتَتِنُ<sup>(٣)</sup> بِجِرَائِهَا<sup>(٤)</sup>

جِذَارُ<sup>(٥)</sup> الصَّلَا<sup>(٦)</sup> لَا يُسْتَطَاعُ صَلَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) ذاتُ أي: صاحبة.

(٢) «الْجَارِيَةُ: فَتْيَةُ النِّسَاءِ جَمْعُهَا: جَوَارٍ. وَجَارِيَةُ بَيْتِ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَاءِ

وَالْجَرَى وَالْجَرَايَةُ وَالْجَرَاءُ بِالكسْرِ». [القاموس المحيط ص ١٢٧٠].

(٣) تَفْتَتِنُ: أي تشتغل.

(٤) بمعنى رقم (٢).

(٥) مخافة .

(٦) «صَلِّي النَّارَ، كَرَضِي، وَبِهَا صَلِيّاً وَصَلِيّاً وَصَلَاءً وَيُكْسَرُ: قَاسَى حَرَّهَا، كَتَصَلَّاهَا. وَأَصْلَاه النَّارَ، وَصَلَاةُ إِيَّاهَا، وَصَلَاةٌ فِيهَا، وَعَلَيْهَا: أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا، وَأَثْوَاهُ فِيهَا. وَالصَّلَاءُ كَكَسَاءٍ: الشَّوَاءُ، وَالْوُقُودُ، أَوِ النَّارُ، كَالصَّلَى فِيهِمَا». [نفسه ص ١٣٠٣].

(٧) بمعنى رقم (٦).

١٤٨ - وَكُنْ قَائِلاً خَيْرًا أَوْ اضْمُتْ وَذَرِ حَجِّي<sup>(١)</sup>

فَمَا لَاقَ إِلَّا بِالْمَجُوسِ<sup>(٢)</sup> حِجَاءً<sup>(٣)</sup>

(١) «الْحِجَاءُ، بِالْفَتْحِ: الزُّمَزْمَةُ كَالْحِجَاءِ، بِالْكَسْرِ، وَالتَّحْجِي». [القاموس المحيط ص ١٢٧٣].

و«الزُّمَزْمَةُ: تَرَاطُنُ الْعُلُوجِ عَلَى أَكْلِهِمْ، وَهُمْ صُمُوتٌ، لَا يَسْتَعْمَلُونَ لِسَانًا وَلَا شَفَةً، لَكِنَّهُ صَوْتُ تُدِيرُهُ فِي خِيَاشِيمِهَا وَخُلُوقِهَا، فَيَفْهَمُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ». [نفسه ص ١١١٨].

و«الرَّطَانَةُ، وَيُكْسَرُ: الْكَلَامُ بِالْأَعْجَمِيَّةِ». [نفسه ص ١٢٠٠].

و«الْعِلْجُ: الرَّجُلُ مِنْ كَفَّارِ الْعَجَمِ، جَمْعُهُ: عُلُوجٌ وَأَعْلَاجٌ وَمَعْلُوجَاءٌ وَعِلْجَةٌ». [نفسه ص ١٩٩].

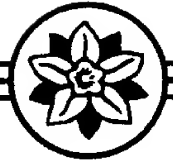
(٢) «الْمَجُوسُ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ». [المصباح المنير ص ٢١٥].

«مَجُوسٌ، كَصَبُورٍ: رَجُلٌ صَغِيرُ الْأُذُنَيْنِ، وَضَعُ دِينَارٍ، وَدَعَا إِلَيْهِ مُعَرَّبٌ مِنْ جُ كُوشٍ. رَجُلٌ مَجُوسِي الْجَمْعِ: مَجُوسٌ. كِيَهُودِيٍّ وَيَهُودٍ. وَمَجَسَّةٌ تَمَجِّسًا: صَيَّرَهُ مَجُوسِيًّا فَتَمَجَّسَ. وَالتَّخْلَةُ: الْمَجُوسِيَّةُ». [القاموس المحيط ص ٥٧٤].

(٣) بمعنى رقم (١).

تنبيه: هذا البيت لم يأت فيه التاظم بما اشترطه في ترجمته بالإتيان في كل بيت بلفظين يدلان على معنيين حيث قال: حَلَآ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهُ... إلخ.

البَابُ الحَادِي عَشَرَ  
مَا يَكْسَرُ فَيَقْصُرُ وَيُفْتَحُ فَيَمْدُ  
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ



١٤٩ - سَوَى<sup>(١)</sup> الْحَقُّ فَازْفُضْ فَالضَّلَالُ سَوَاؤُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَدَغْ ذَا قَلَى<sup>(٣)</sup> يُنْمَى<sup>(٤)</sup> لَدَيْهِ قَلَاءٌ<sup>(٥)</sup>

(١) «السَّوَاءُ: الْغَيْرُ، كَالسَّوَى، بِالْكَسْرِ، وَالضَّمُّ فِي الْكُلِّ». [القاموس المحيط ص ١٢٩٧].

(٢) بمعنى رقم (١).

(٣) «قَلَاءٌ، كَرَمَاءُ وَرَضِيَّةٌ، قَلَى وَقَلَاءٌ وَمَقْلِيَّةٌ: أَبْغَضَهُ وَكَرِهَهُ غَايَةً الْكَرَاهَةَ فَتَرَكَهُ، أَوْ قَلَاءٌ: فِي الْهَجْرِ، وَقَلِيَّةٌ: فِي الْبُغْضِ».  
«وَقَلَاءٌ زَيْدًا: إِقْلًا وَقَلَاءٌ: أَبْغَضَهُ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٦].

(٤) «نَمَا يَنْمُو نُمُوًا: زَادَ... كَنَمَى يَنْمِي نُمِيًا وَنُمِيًا وَنَمَاءً وَنَمِيَّةً، وَأَنْمَى وَنَمَّى». [نفسه ص ١٣٤٠].

(٥) بمعنى رقم (٣).

١٥٠ - وَلَيْسَ مَعِيبًا<sup>(١)</sup> ذُو الصُّبَا<sup>(٢)</sup> لِصَبَائِهِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا حُمَّ<sup>(٤)</sup> لِلْبَاغِي<sup>(٥)</sup> قِرَاهُ<sup>(٦)</sup> قِرَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) أي: منسوباً إلى العيب.

(٢) «الصَّبِيُّ: الصَّغِيرُ الْجَمْعُ: صَبِيَّةٌ بِالْكَسْرِ وَصَبِيَّانٌ. وَالصُّبَا بِالْكَسْرِ

مقصود: الصُّغُرُ. والصَّبَاءُ وَزَانُ كَلَامٍ لغة فيه. يقال: كان ذلك في صَبَاءٍ، وفي صَبَائِهِ». [المصباح المنير ص ١٢٧].

(٣) بمعنى رقم (٢).

(٤) إذا قُدِّرَ.

(٥) أي: الطَّالِبُ.

(٦) «قَرَى الضَّيْفَ قَرَى، بالكسر والقصر، والفتح والمد: أضافه، كافتراه... واستقَرَى واقتَرَى وأقَرَى: طلب الضيافة. وهو مِقْرَى للضيف ومِقْرَاءٌ، وهي مِقْرَاءَةٌ ومِقْرَاءٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٤].

(٧) بمعنى رقم (٦).

١٥١ - وَمَا ذُو إِنِّي<sup>(١)</sup> إِلَّا بِإِثْرِ أَنْأَيْهِ<sup>(٢)</sup>  
بِلَى<sup>(٣)</sup> وَلِكُلِّ جِدَّةٍ<sup>(٤)</sup> وَبِلَاءٍ<sup>(٥)</sup>

(١) «أَنَّى الشَّيْءُ أَنْيَاءً وَأَنْيَاءً وَإِنِّي، بالكسر، وهو أَنِّي كغِنِيٍّ: حَانَ، وأَذْرَكَ، أو خاص بالنبات، والاسمُ: الْأَنْيَاءُ كَسَحَابٍ». [القاموس المحيط ص ١٢٦٠].

(٢) بمعنى رقم (١).

(٣) «بِلَى الثَّوْبُ، كَرَضِيٍّ، يَبْلَى بِلَى وَبِلَاءً، وَأَبْلَاءٌ هُوَ وَبِلَاءٌ. وفُلَانٌ بِلَى أَسْفَارٍ، وَبِلَوُهَا أَي: بَلَاءَهُ الْهَمُّ وَالسَّفَرُ وَالتَّجَارِبُ». [نفسه ص ١٢٦٤].

(٤) «الْجِدَّةُ بِالْكَسْرِ: ضِدُّ الْبِلَى. جَدٌّ يَجْدُ فَهُوَ جَدِيدٌ. وَأَجْدُهُ وَجَدَّدَهُ وَاسْتَجَدَّهُ: صَيَّرَهُ جَدِيداً فَتَجَدَّدَ». [نفسه ص ٢٧١].

(٥) بمعنى رقم (٣).

١٥٢ - وَقَبْلَ إِيَاءٍ<sup>(١)</sup> بَادٍ<sup>(٢)</sup> أَيَاءٍ<sup>(٣)</sup> مُغَيَّبٍ<sup>(٤)</sup>  
وَبَيْنَا<sup>(٥)</sup> رَوَى<sup>(٦)</sup> يَخْلُو أَمْرٌ<sup>(٧)</sup> رَوَاءَ<sup>(٨)</sup>

(١) «إِيَاءُ الشَّمْسِ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ، وبِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، وَإِيَاءُهَا بِالْكَسْرِ

والفتح: نُورُهَا وَحُسْنُهَا، وكذا من الثَّبَاتِ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٩ - ١٣٥٠].

(٢) أي: ظاهر.

(٣) بمعنى رقم (١).

(٤) مستور.

(٥) «بَيْنَا نَحْنُ كَذَا: هِيَ بَيْنَ أَشْبَعَتْ فَتَحْتَهَا، فَحَدَّثَتِ الْأَلْفَ». [نفسه

ص ١١٨٢].

(٦) «مَاءٌ رِيٍّ، وَرَوَى وَرَوَاءً، كَغِنِيٍّ وَإِلَى وَسَمَاءٍ: كَثِيرٌ مُزَوٍ». [نفسه

ص ١٢٩٠].

(٧) «الْمُرُّ، بِالضَّمِّ: ضِدُّ الْحُلْوِ، مَرَّ يَمَرُّ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، مَرَارَةً وَأَمْرٌ». [نفسه ص ٤٧٤].

(٨) بمعنى رقم (٦).



## الباب الثاني عشر

### ما يَكْسَرُ فَيَقْصِرُ وَيُضْمُ فَيَمُدُّ وَعَكْسُ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ



١٥٣ - وَذُو الْقِرْفَصَى <sup>(١)</sup> عَنْ قِرْفَصَاءَ <sup>(٢)</sup> مُحَاسَبٌ  
غَدَا فِي اللَّقَى <sup>(٣)</sup> فَلْيُخْشَيْنَ لِقَاءَ <sup>(٤)</sup>

(١) «قَعَدَ الْقِرْفَصَى، مُثَلَّثَةُ الْقَافِ وَالْفَاءِ مَقْصُورَةٌ، وَالْقِرْفَصَاءُ، بِالضَّمِّ، وَالْقِرْفَصَاءُ بِضَمِّ الْقَافِ وَالرَّاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ: أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ، وَيُلْصِقَ فَخْذَيْهِ بِبَطْنَيْهِ، وَيَخْتَبِي بِيَدَيْهِ يَضْعُهُمَا عَلَى سَاقَيْهِ، أَوْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًا، وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخْذَيْهِ، وَيَتَأَبَّطُ كَفَّيْهِ». [القاموس المحيط ص ٦٢٧].

(٢) بمعنى رقم (١).

(٣) «لَقِيْتَهُ أَلْقَاهُ مِنْ بَابِ تَعِبَ لِقِيًّا وَالْأَصْلُ عَلَى فُعُولٍ. وَلُقِيَ بِالضَّمِّ مَعَ الْقَصْرِ، وَلِقَاءٌ بِالْكَسْرِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئًا أَوْ صَادَفَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ، وَمِنْهُ لِقَاءُ الْبَيْتِ وَهُوَ اسْتِقْبَالُهُ». [المصباح المنير ص ٢١٣].

«لَقِيَهُ، أَيِ كَرَضِيَهُ، لِقَاءٌ وَلِقَاءَةٌ وَلِقَايَةٌ وَلِقِيًّا وَلِقِيَانًا وَلِقِيَانَةً بِكَسْرِهِنَّ. وَلِقِيَانًا وَلِقِيًّا وَلُقِيَةً وَلُقِيَ بِضَمِّهِنَّ وَلِقَاءَةٌ مَفْتُوحَةٌ». [القاموس المحيط ص ١٣٣١].  
فائدة <sup>(١)</sup>: لِلْمَصْدَرِ لُقِيَ. نِظَائِرُ كُلِّهَا مَعْتَلَةٌ اللَّامِ جُمِعَتْ فِي بَيْتَيْنِ هُمَا:

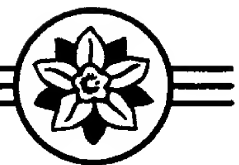
لَا مَضْدَرَ كَصُرِدٍ سِوَى بُقَى	بُعَى بُكَى سُرَى هُدَى لُقَى تُقَى
وَزَادَ فِي قَامُوسِهِ الْمَجْدُ الرُّضَى	لِمَضْدَرٍ كَصُرِدٍ كُهِى رُضَى

(٤) بمعنى رقم (٣).

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٧٩.



الباب الثالث عشر  
مَا يُضَمُّ فَيَقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيَمْدُ  
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ



١٥٤ - وَإِنْ كُنْتَ ذَا رُغْبَى <sup>(١)</sup> فَرَغَبَاؤُكَ <sup>(٢)</sup> اضْرَفْنِ  
لِدَارِ الْبُقَى <sup>(٣)</sup> مَا فِي ذُنَاكَ بَقَاءً <sup>(٤)</sup>

(١) «رَغِبَ فِيهِ، كَسَمِعَ رَغْبًا، وَيُضَمُّ، ورغبة: أَرَادَهُ كَارْتَغَبَ، ورغب عنه: لم يُرْذَهُ. وَرَغِبَ إِلَيْهِ: رَغَبًا مُحَرَّكَةً وَرُغْبَى، وَيُضَمُّ، وَرَغَبَاءُ، كَصَخْرَاءَ، وَرَغْبُوتًا، وَرَغْبُوتَى وَرَغْبَانًا، مُحَرَّكَاتٍ، وَرُغْبَةً، بِالضَّمِّ وَيُحَرِّكُ: ابْتَهَلَ، أَوْ هُوَ الضَّرَاعَةُ وَالْمَسْأَلَةُ». [القاموس المحيط ص ٩٠].

(٢) بمعنى رقم (١).

(٣) «الْبَقَاءُ: ضِدُّ الْفَنَاءِ. بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً وَبَقِيَ بَقِيًّا، الْأَخِيرَةُ لُغَةٌ بِلَحْرَثِ بْنِ كَعْبٍ. وَأَبْقَاهُ وَبَقَّاهُ وَتَبَقَّاهُ وَاسْتَبَقَّاهُ، وَالْأَسْمُ: الْبَقِيَّا وَالْبُقِيَّا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكَى الْبُقَوَى، بِالْوَاوِ وَضَمِّ الْبَاءِ». [لسان العرب ج ٢/ ١٢٩].

(٤) بمعنى رقم (٣).

١٥٥ - وَنُغْمَى <sup>(١)</sup> تَلِي <sup>(٢)</sup> النُّغْمَاءَ <sup>(٣)</sup> فَاشْكُرْ مُشْمَرًا  
لِجُلَى <sup>(٤)</sup> فَذَا <sup>(٥)</sup> الْجَلَاءِ <sup>(٦)</sup> زَانَ <sup>(٧)</sup> عَزَاءً <sup>(٨)</sup>

(١) «التَّغْمَةُ بالكسْرِ: المَسْرَةُ، واليد البيضاء الصَّالِحَةُ، كالتَّغْمَى، بالضمِّ، والتَّغْمَاءُ، بالفتح ممدودة. الجمع: أَنْعَمَ وَنِعَمَ. وَنِعِمَاتٌ، بِكسرتين وتفتح العين». [القاموس المحيط ص ١١٦٣].

(٢) أي: تتبع.

(٣) بمعنى رقم (١).

(٤) «الْجُلَى كُرْبَى: الأمر العظيم، جمعها: جُلَلٌ». [نفسه ص ٩٧٨].

وَالْجَلَاءُ بالفتح والمد: الداهية العظيمة، تأنيث الأجل.

(٥) أي: صاحب.

(٦) بمعنى رقم (٤).

(٧) أي: زِينَةُ.

(٨) حُسْن صَبْر. «الْعَزَاءُ: الصَّبْرُ، أو حُسْنُهُ، كالتَّغْزُوة». [نفسه

ص ١٣١١].

١٥٦ - وَبُؤْسَى<sup>(١)</sup> اخْشَ فَاَلْبَاسَاءَ<sup>(٢)</sup> حَقُّ<sup>(٣)</sup> مُخَالِفِ<sup>(٤)</sup>

حُلَاوَى<sup>(٥)</sup> قَفَاءُ<sup>(٦)</sup> لِهَوَانِ<sup>(٧)</sup> مُبَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) «بَيْسَ كَسَمِعَ بُؤْسًا وَبُؤْسًا وَبِئْسًا، وَبُؤْسَى وَبَيْسَى: اشتدت

حَاجَتُهُ». [القاموس المحيط ص ٥٣٢].

(٢) «الْبَاسَاءُ: الشِّدَّةُ. وَالبُؤْسَى: ضِدُّ التَّغْمَى». [مختار الصحاح ص ١٦].

(٣) جزاء.

(٤) أي: عاص.

(٥) «حَلَاوَةُ الْقَفَاءِ، وَيُضَمُّ، وَحَلَاتُهُ، وَحَلَوَاؤُهُ وَحَلَاوَاؤُهُ وَحُلَاوَاهُ،

بالضمِّ: وَسَطُهُ. الجمع: حَلَاوَى». [نفسه ص ١٢٧٦].

(٦) «الْقَفَاءُ: وراء العُنُقِ، كالقافية، وَيُذَكَّرُ، وَقَدْ يُمَدُّ. الجمع: أَقْفٍ

وَأَقْفِيَّةٌ وَأَقْفَاءٌ وَقَفِيٌّ وَقَفِيٌّ وَقَفِينٌ». [نفسه ص ١٣٢٥].

(٧) للذُّلِّ.

(٨) أي: مُقَامٌ.

١٥٧ - وَغُمَى<sup>(١)</sup> أَجَلَ<sup>(٢)</sup> فَالْغَمَاءُ<sup>(٣)</sup> مَنْ يُجْلُهَا يَفُزُّ  
بِغُلْيَا<sup>(٤)</sup> وَذُو الْعَلْيَاءِ<sup>(٥)</sup> ذَاكَ يَشَاءُ

(١) «الْغَمَاءُ وَالْغُمَى، كَرُبَى: الدَّاهِيَةُ». [القاموس المحيط ص ١١٤٣].

(٢) أي: اكْشِفَ.

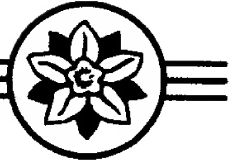
(٣) بمعنى رقم (١).

(٤) «عُلُو الدَّارِ وَغَيْرَهَا: خِلَاف السُّفْلِ بضم العين وكسرهما. وَالْعُلْيَا:  
خِلَاف السُّفْلَى تَضَمَّ الْعَيْن فَتَقْصِر وَتَفْتَحُ فَتَمَدَّ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَالضَّمُّ مَعَ  
الْقَصْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا فَيُقَالُ: شَفَّةٌ عُلْيَا وَعَلْيَاءٌ. وَأَصْلُ الْعَلْيَاءِ: كُلُّ مَكَانٍ  
مُشْرِفٍ. وَجَمَعَ الْعُلْيَا عَلَى مِثْلِ كُبْرَى وَكُبْرٍ». [نفسه ص ١٦٢].

(٥) بمعنى رقم (٤).



الباب الرابع عشر  
ما يفتح فيقصر ويمد  
والمعنى واحد



١٥٨ - قَوَى<sup>(١)</sup> وَحَزَى<sup>(٢)</sup> فَخَوَى<sup>(٣)</sup> وَحَلَوَى<sup>(٤)</sup> بَهَى<sup>(٥)</sup> وَنَى<sup>(٦)</sup>  
وَهَيَجَى<sup>(٧)</sup> مَعَ الدَّهْنَا<sup>(٨)</sup> قَصَى<sup>(٩)</sup> وَبَذَا<sup>(١٠)</sup>

(١) «الْقَيُّ بِالْكَسْرِ، وَالْقَوَى وَالْقَوَاءُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ: الْقَفْرُ. وَمَنْزِلُ قَوَاءٍ:  
لَا أَنْيَسَ بِهِ. وَقَوَيْتُ الدَّارَ وَأَقَوْتُ أَيَّ خَلْتُ. وَأَقْوَعَى الْقَوْمَ: صَارُوا  
بِالْقَوَاءِ». [مختار الصحاح ص ٢٣٣]

(٢) «الْحَزَا وَيُمَدُّ: نَبَتٌ، الْوَاحِدَةُ: حَزَاةٌ. وَحَزَاءَةٌ». [القاموس المحيط  
ص ١٢٧٤].

تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ بَيْتاً فِيهِ الْحَزَى لَا تَدْخُلُهُ الْجَنُّ، وَلِذَا تَتَبَخَّرُ بِهِ  
نِسَاؤُهُمْ، وَاحْدَتُهُ حَزَاءَةٌ<sup>(١)</sup>.

(٣) «فَخَوَى الْكَلَامَ وَفَخَوَاؤُهُ وَفَخَوَاؤُهُ، كَغُلَوَائِهِ: مَعْنَاهُ وَمَذْهَبُهُ». [القاموس المحيط ص ١٣٢٠].

(٤) «الْحَلَوَاءُ الَّتِي تُؤْكَلُ تَمَدُّ وَتَقْصُرُ، وَجَمْعُ الْمَمْدُودِ حَلَاوِيٍّ مِثْلُ  
صَحْرَاءٍ وَصَحَارِيٍّ بِالتَّشْدِيدِ، وَجَمْعُ الْمَقْصُورِ بَفَتْحِ الْوَاوِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٨١.

الْحَلَوَاءُ اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا كَانَ مُعَالَجاً بِحَلَاوَةٍ. [المصباح المنير ص ٥٧].

(٥) «بِهَيِّ الْبَيْتِ يَنْهَى بِهَاءَ: انْخَرَقَ وَتَعَطَّلَ. وَبَيْتٌ بَاوٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ. وَأَبْهَاءُ: خَرَقَهُ». [لسان العرب ١٧٣/٢].

(٦) «الْوَنَى كَفَتَى: التَّعَبُ، وَالْفَثَرَةُ، ضِدُّ، وَيُمَدُّ، وَنَى يَنِي وَنِيًا وَوَنِيًا وَوِنَاءً وَوِنِيَّةً وَنِيَّةً وَوَنَى، وَأَوْنَاهُ وَتَوَانَى هُوَ». [القاموس المحيط ص ١٣٤٤].

(٧) «الْهَيْجَاءُ: الْحَرْبُ، وَيُقْصَرُ». [نفسه ص ٢١١].

(٨) «الدَّهْنَاءُ: الْفَلَاءُ، وَمَوْضِعٌ لِمِيمٍ بَنَجِدٍ، وَيُقْصَرُ». [نفسه ص ١١٩٧].

(٩) «الْقَصَا: فِنَاءُ الدَّارِ، وَيُمَدُّ». [نفسه ص ١٣٢٥].

(١٠) «الْبَذِي كَرَضِي: الرَّجُلُ الْفَاحِشُ، وَهِيَ: بِالْهَاءِ. وَقَدْ بَذَوْ بَذَاءً وَبَذَاءَةً. وَبَذَوْتُ عَلَيْهِمْ وَأَبْذَيْتُهُمْ، مِنَ الْبَذَاءِ: وَهُوَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ». [نفسه ص ١٢٦٢].

١٥٩ - وَبِزْرُ<sup>(١)</sup> قُطُونِي<sup>(٢)</sup> وَالْكَثِيرِي<sup>(٣)</sup> الْجَفَى<sup>(٤)</sup> الرَّحَى<sup>(٥)</sup>  
وَهَنْبَاءُ<sup>(٦)</sup> أَيْضاً وَالضُّحَى<sup>(٧)</sup> وَسَفَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) أَي: حَبٌّ.

(٢) «بِزْرُ قُطُونَا: حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا، وَالْمَدُّ فِيهَا أَكْثَرُ. التَّهْدِيبُ: وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا يَسْمِيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ بِزْرُ قُطُونَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَأَلْتُ عَنْهَا الْبَحْرَانِيَيْنِ فَقَالُوا: نَحْنُ نَسْمِيهَا حَبَّةَ الدُّرْقَةِ، وَهِيَ الْأُسْفِيُوسُ، مَعْرَبٌ. وَبِزْرُ قُطُونَاءَ: عَلَى وَزْنِ جَلُولَاءَ وَخَرُورَاءَ، وَدَبُوقَاءَ، وَكَشُوثَاءَ». [لسان العرب ١٤٥/١٢].

(٣) «الْكَثِيرَاءُ: رُطُوبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ شَجَرَةٍ، تَكُونُ بِجِبَالِ بَيْرُوتَ وَلُبْنَانَ». [القاموس المحيط ص ٤٦٨].

(٤) «الْجَفَاءُ: نَقِيزُ الصَّلَةِ، وَيُقْصَرُ، جَفَاءُ جَفَوًّا وَجَفَاءً». [القاموس المحيط ص ١٢٧٠].

(٥) الرَّحَى، بالفتح والقَصْر والمد: الطاحنة. وقد تقدّم ذكرها.

(٦) «الْهَنْبَاءُ، بالضم، كَجُلُنَارٍ، ووهم الجوهري في تخفيفه، وفي الشعر: الْبَلْهَاءُ الْوَزْهَاءُ، والأحمق كَالْهَنْبَى بالقصر في الكلّ. وكمنبر: الفائق الحمق. ابن دُرَيْد: امرأة هَنْبَاء وهَنْبَى بالتحريك فيهما». [القاموس المحيط ص ١٤٥].

وجاء في حاشيته رقم (٢) تعقيباً على قوله «بالتحريك فيهما»: «هذا النقل عنه (أي: ابن دُرَيْد) غير صواب، فإنّ الذي نقله عنه ابن منظور وغيره: امرأة هنباء وهنبى يمدّ ويُقصر، وأيضاً على الفرض فإنّ التحريك في كلام ابن دريد راجع للثاني لا لهما كما توهمه، وأشار لذا شيخنا، فكلام المصنّف يحتاج إلى التحرير بعد صحّة النقل. (ش)». اهـ.

(٧) الضَّحَى بالفتح والقصر والمد: البروز للشمس، كما تقدّم.

(٨) «السَّفَا، مقصور: خِفَّة شعر النّاصية، زاد الجوهري: في الخيل، وليس بمحمود. وقيل: قَصْرُهَا وَقِلَّتْهَا. يقال: ناصية فيها سَفَا. وفَرَسٌ أَسْفَى إذا كان خفيف النّاصية... والأنثى سَفَوَاء. وقال ثعلب: هو السَّفَاء، ممدود، وأنشد:

قَلَائِصُ فِي أَلْبَانِهِنَّ سَفَاءُ

أي: في عقولهنّ خِفَّة، استعارة للبن أي فيه خِفَّة». [٢٠٤/٧].

١٦٠ - وَعَوَى<sup>(١)</sup> وَعَاشُورَى<sup>(٢)</sup> مَنَاة<sup>(٣)</sup> مَعَ الْغَرَى<sup>(٤)</sup>

كَذَا زَكْرِيَّا<sup>(٥)</sup> وَالْجَرَى<sup>(٦)</sup> وَوَحَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) «الْعَوَاءُ، وَيُقَصَّرُ: الكلب، والاسْتُ، كَالْعُوَّة، بالضم والفتح، ومنزل للقمَرِ خمسة كواكب، أو أربعة كأنها كِتَابَةٌ أَلِفٍ، والنّاب من الإبل». [القاموس المحيط ص ١٣١٦].

(٢) «الْعَاشُورَاءُ وَالْعَشُورَاءُ، وَيُقَصَّرَانِ، وَالْعَاشُورُ: عَاشِرُ الْمُحَرَّمِ، أو تَاسِعُهُ». [نفسه ص ٤٤٠].

(٣) «مَنَاءٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَصَنَمٌ، وَيُمَدُّ». [نفسه ص ١٣٣٦].

(٤) «غَرِيٌّ بِالشَّيْءِ غَرَى مِنْ بَابِ تَعَبَ: أُولِعَ بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ حَامِلٌ، وَأَغْرِيته بِهِ إِغْرَاءٌ فَأُغْرِي بِهِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَالْأَسْمُ: الْغَرَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ». [المصباح المنير ص ١٧٠].

(٥) «زَكْرِيَاءُ، وَيُقْصَرُ، وَكَعْرَبِيٌّ (فِي الْوِزْنِ)، وَيُخَفَّفُ: عَلِمَ فَإِنْ مَدَدَتْ أَوْ قَصَرَتْ لَمْ تَضْرِفْ، وَإِنْ شَدَّدَتْ، صَرَفَتْ وَتَثْنِيَةُ الْمَمْدُودِ: زَكْرِيَّاوَانٍ. جَمْعُهُ: زَكْرِيَّاوُونَ...». [القاموس المحيط ص ٤٠٠].

(٦) «الْجَارِيَّةُ: فَتْيَةٌ مِنَ النِّسَاءِ. الْجَمْعُ: جَوَارٍ. وَجَارِيَّةٌ بَيْنَةُ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَاءِ وَالْجَرَى وَالْجَرَائِيَّةُ وَالْجَرَاءُ بِالْكَسْرِ». [نفسه ص ١٢٧٠].

(٧) «الْوَحَى: الْعَجَلَةُ وَالْإِسْرَاعُ، وَيُمَدُّ». [نفسه ص ١٣٤٢].

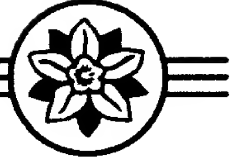
تنبيه<sup>(١)</sup>: قد ترك الناظم في هذا الباب والذي يليه الأسلوب الذي اشترط على نفسه بقوله: حلا كل بيت... إلخ. وقد تقدّم في الشرح أنّ ذلك أغلبي لا لازم.



---

(١) «مِرْقَاةُ الصُّعُودِ» ص ٨٣.

الباب الخامس عشر  
ما يَكْتَسِرُ فَيُقْصَرُ  
وَيُمَدُّ والمعنى واحد



١٦١ - زِمِكِّي<sup>(١)</sup> صِنِّي<sup>(٢)</sup> مِشْقَى<sup>(٣)</sup> زِمَجِي<sup>(٤)</sup> وَهِنْدَبَا<sup>(٥)</sup>  
وَمِينَا<sup>(٦)</sup> وَخِصْصِي<sup>(٧)</sup> زِنَى<sup>(٨)</sup> وَشِرَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) «الزِمِكِّي، بكسر الزاي والميم مقصُوراً: مَنِيَتْ ذَنْبُ الطَّائِرِ، أَوْ ذَنْبُهُ كُلُّهُ أَوْ أَضْلُهُ، كَالزَّمِكِّ». [القاموس المحيط ص ٩٤٢].  
«الزِمِكِّي: ... يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَ الذَّنْبُ نَفْسَهُ إِذَا قُصَّ زِمِكِّي». [لسان العرب ٥٧/٧].

(٢) «الصَّنَا وَالصَّنَاءُ: الْوَسْخُ، وَقِيلَ الْمُرَادُ: الرَّمَادُ، قَالَ ثَعْلَبُ: يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَتَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ، وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ أَجُودَ». [لسان العرب ٢٩٥/٨].  
«تَصَنَّى وَأَضَنَّى: قَعَدَ عِنْدَ الْقَدَرِ شَرَّهَا، يُكَبِّبُ وَيَشْوِي حَتَّى يُصِيبَهُ الصَّنَاءُ، لِلرَّمَادِ وَيُقْصَرُ». [القاموس المحيط ص ١٣٠٤].

(٣) «الْمِشْقَا كَمَنْبَرٍ، وَمِخْرَابٍ وَمِكَنَسَةٍ: الْمَشْطُ كَالْمِشْقَى». [نفسه ص ٤٤].

(٤) «الزِمَجِي، كَزِمِكِّي: أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ». [نفسه ص ١٩٢].

(٥) «الْهِنْدَبُ وَالْهِنْدَبَا، بِكسر الهاء وفتح الدال، وقد تُكسر مقصورة، وتمد: بقلة معروفة... الْوَاحِدَةُ: هِنْدَبَاةٌ». [نفسه ص ١٤٥].



(٦) «المِينَا: مَرْفَأُ السَّفِينَةِ، وَيُمَدُّ». [نفسه ١٣٤٤].

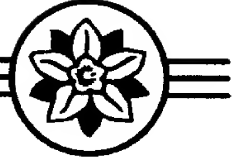
(٧) «خَصَّهُ بِالشَّيْءِ خَصّاً وَخُصُوصاً وَخُصُوصِيَّةً، وَيُفْتَحُ، وَخِصِيصِي، وَيُمَدُّ، وَخَصِيَّةً وَتَخِصَّةً: فَضْلُهُ». [نفسه ص ٦١٧].

(٨) «زَنَى يَزْنِي زِنًى وَزِنَاءً، بِكُسْرِهِمَا: فَجَرَ. وَزَانَى مُزَانَاةً وَزِنَاءً: بِمَعْنَاهُ». [نفسه ص ١٢٩٢].

(٩) الشَّرَاءُ نَظِيرُ الْبَيْعِ. «وَيُمَدُّ الشَّرَاءُ وَيُقْصَرُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ، وَيُخْكَى: أَنَّ الرَّشِيدَ سَأَلَ الْيَزِيدِيَّ وَالْكِسَائِيَّ عَنْ قَصْرِ الشَّرَاءِ وَمَدِّهِ. فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: مَقْصُورٌ لَا غَيْرُ، وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: يُقْصَرُ وَيُمَدُّ فَقَالَ لَهُ الْكِسَائِيُّ: مَنْ أَيْنَ لَكَ؟ فَقَالَ الْيَزِيدِيُّ مِنَ الْمِثْلِ السَّائِرِ: «لَا يُغْتَرُّ بِالْحُرَّةِ عَامَ هِدَائِهَا، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا». فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَجْهَلُ مِثْلَ هَذَا. فَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَفْتَرِي بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ». [المصباح المنير ١١٩].



الباب السادس عشر  
ما يُضَمُّ فيَقْصَرُ  
ويُمدُّ والمعنى واحدٌ



١٦٢ - ضَلَيْمَى <sup>(١)</sup> وَغَزَى <sup>(٢)</sup> وَالْجُلْنَدَى <sup>(٣)</sup> وَمَعَ أُولَى <sup>(٤)</sup>  
كَشَوْتَى <sup>(٥)</sup> الرُّتَيْلَى <sup>(٦)</sup> اللُّوبِيَا <sup>(٧)</sup> وَبُكَاءٍ <sup>(٨)</sup>

- (١) ضَلَيْمَى بالصاد المهملة، بِالضَّمِّ والقصر والمد: بَطْنٌ من الأزد <sup>(١)</sup>.  
(٢) «قال الأزهري: يقال لجمع الغازي غَزِيٌّ مثل نَادٍ وَنَدِيٍّ، وَنَاجٍ وَنَجِيٍّ للقوم يتناجون... ابن سيده: والغَزِيُّ اسْمٌ للجمع، قال الشاعر:  
سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ غَزِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقْدَنَ بِأَرْسَانِ  
وفي جمع غازٍ أيضاً غُزَاءٌ، بالمدّ مثل فاسِقٍ وفُسَاق... قال  
الأزهري: والغَزَى على بِنَاءِ الرُّكْعِ والسُّجْدِ». [لسان العرب ج ١١/٤٧].  
(٣) «جُلْنَدَاءُ بضمّ أوله وفتح ثانيه ممدودة، وبضمّ ثانيه مقصورة: اسم  
ملك عُمان. ووهَمَ الجوهري فَقَصَرَهُ مع فتح ثانيه، قال الأعشى:  
وَجُلْنَدَاءُ فِي عُمانَ مُقِيمًا ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرَمَوْتَ الْمُنيفِ»  
[القاموس المحيط ص ٢٧٤].

(١) «مرقاة الصعود» ص ٨٥.

(٤) «أولى جمع، ويُمَدُّ، لا واجِد له من لفظه، أو واجِدُه ذا للمذكَّر، وَذِه للمؤنَّث. وتدخِله ها التَّنْبِيه: هؤَلاءِ، وكاف الخطاب: أولئك، وأولاك، وأولالك، وأولأك، بالتشديد لغة». [نفسه ص ١٣٤٩].

(٥) «الكُشُوْثُ، ويُضَمُّ، والكُشُوْثَى، ويُمَدُّ، والأَكُشُوْثُ بالضم، وهذه خَلْفٌ (أي: لغة رَدِيئة): نبت يتعلَّق بالأغصان، ولا عِرْقَ له في الأرض». [نفسه ص ١٧٥].

(٦) «الرُّتَيْلَاءُ، ويُقْصَرُ، من الهَوَام: أنواع، أشهرها شبه الذُّباب الذي يطير حول السُّراج، ومنها ما هي سوداء رَقْطَاءُ، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مُورِمٌ مؤلِّمٌ». [نفسه ص ١٠٠٣].

(٧) «اللُّوْبِيَا: نبات معروف مذكَّر يُمَدُّ ويُقْصَر». [المصباح المنير ص ٢١٤].

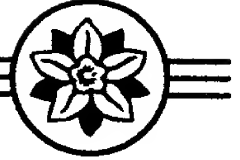
(٨) «بَكَى يبكي بُكًى وبُكَاءً بالقصر والمد. وقيل: القَصْرُ مع خروج الدُّموع، والمدُّ على إرادة الصَّوْتِ. وقد جمع الشاعر اللَّغْتَيْنِ فقال:

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

ويتعدى بالهمز فيقال: أبكىته. ويُقال: بكَّيته. وبكىت عليه، وبكىت له، وبكَّيته، وبكت السَّحَابَةُ: أمطرت». [المصباح المنير ص ٢٤ - ٢٥].



## الخاتمة



١٦٣ - وَذِي تُخْفَةٍ<sup>(١)</sup> الْمَوْدُودِ<sup>(٢)</sup> تَمَّتْ مُحِيطَةً  
بِمَا اهْتَمَّ بِاسْتِقْصَائِهِ<sup>(٣)</sup> الْأَدَبَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) «التُّخْفَةُ بالضم، وكُھَمَزَةٌ: البرُّ واللُّطْفُ، والطَّرْفَةُ الجمع: تُخَفُ،  
وقد أَتَخَفْتُهُ تُخْفَةً، أو أصلها: وَخْفَةٌ». [القاموس المحيط ص ٧٩٤].

(٢) أي: المحبوب. «الْوُدُّ والودَادُ: الحُبُّ، ويُثَلَّثَانِ، كالودَادَةِ والمَوْدَةِ  
والمَوْدِدَةِ (والمَوْدُودَةِ). وودَدْتُهُ وودِدْتُهُ أَوَدُهُ فيهما. والوُدُّ، أيضاً: المُحِبُّ،  
ويُثَلَّثُ، كالوَدِيدِ، والكثير الحُبِّ. كالوُدُودِ والمَوْدُ، والمُحِبُّونَ كالأَوْدَةِ  
والأَوْدَاءِ والأَوْدَادِ والوَدِيدِ، والأَوْدُ بكسر الواو وضَمُّها». [نفسه ص ٣٢٥].

(٣) «استقصى في المسألة، وتَقَصَّى: بلغ الغاية». [نفسه ص ١٣٢٥].

(٤) «الْأَدَبُ، محرّكة: الظُّرْفُ، وحُسْنُ التَّنَاوُلِ، أدَبٌ كَحُسْنِ أدَبٍ فهو  
أَدِيبٌ الجمع: أدباء». [نفسه ص ٥٨].

١٦٤ - وَلَا بُدَّ مِنْ حَمْدِ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ  
لَدَى الْبَدْءِ وَالْإِنْهَاءِ<sup>(١)</sup> سَنًا<sup>(٢)</sup> وَسَنَاءً<sup>(٣)</sup>

(١) «النُّهْيَةُ، بالضم: الاسم منه، وغاية الشيء، وآخره، كالنُّهْيَةِ  
والنُّهَاءِ مكسورتين. وانتهى الشيء، وتَنَاهَى ونَهَى نُهُيَةً: بلغ نِهَآيَتَهُ». [القاموس المحيط ص ١٣٤١].

(٢) «السَّنَا: مقصور ضَوْءُ الْبَرْقِ». [مختار الصُّحاح ص ١٣٤].

(٣) «وَالسَّنَاءُ بِالْمَدِّ: الرَّفْعَةُ». [المصباح المنير ص ١١١].

١٦٥ - وَأَرْزَكِي<sup>(١)</sup> سَلَامٍ أَجْتَنِيهِ<sup>(٢)</sup> لَّالِهِ  
وَأَضْحَايِهِ إِذْ هُمْ بِذَلِكَ جِجَاءُ<sup>(٣)</sup>

(١) أي: أطهر.

(٢) أي: أقتطفه.

(٣) أي: أحقَّاء. «وهو حَجِيٌّ بِهِ كَغَنِيٍّ، وَحَجٍ، وَحَجَى كَفَتَى:

جَدِير». [القاموس المحيط ص ١٢٧٣].

١٦٦ - وَسَلْ لِي عَفْوَاً وَنَيْلَ جِوَارِهِمْ  
غَدَاً فَإِلَى ذَا سَارَعِ السُّعَدَاءُ

فَاللَّهُمَّ اعْفُ عَنَّا وَعَنْ وَالِدَيْنَا وَمَشَايِخِنَا، وَارْزُقْنَا وَإِيَّاهُمْ جِوَارَ نَبِينَا ﷺ  
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ، وَاجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنَ السُّعَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.





## متن نظم المقصور والممدود



- ١ - بَدَأْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ سَنَاءٌ  
وَلِلنُّطْقِ مِنْهُ بِهَجَةٍ وَبَهَاءٍ
- ٢ - وَأَهْدَيْتُ مُخْتَارَ السَّلَامِ مُصَلِيًّا  
عَلَى الْمُضْطَفَى الْمُوَحَى إِلَيْهِ شِفَاءٌ
- ٣ - وَبِالْآلِ وَالْأَضْحَابِ ثَنِّيتُ مُثْنِيًّا  
بِخَيْرِ الثَّنَا إِذْ هُمْ بِهِ جُذَرَاءُ
- ٤ - وَبَعْدُ فَإِنَّ الْقَصْرَ وَالْمَدَّ مَنْ يُحِطُ  
بِلَفْظِيهِمَا تَسْتَشْنِيهِ الثُّبَهَاءُ
- ٥ - وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ انْتِهَاجَ سَبِيلِهِ  
بِنَظْمٍ يَرَى تَفْضِيلَهُ الْبُصْرَاءُ
- ٦ - لَهُ «تُخَفَةُ الْمَوْدُودِ» تَسْمِيَةٌ فَقَدْ  
تَأْتَى بِهِذَا لِلْمُرَادِ جَلَاءُ
- ٧ - خَلَا كُلَّ بَيْتٍ مِنْهُ لَفْظَيْنِ وَجْهًا  
بِوَجْهَيْنِ فِي الْحُكْمَيْنِ فَهُوَ ضِيَاءُ
- ٨ - دَعَا فَأَجَابَتْهُ الْمَعَانِي مُطِيعَةً  
وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنَعَةٌ وَإِيَاءُ

- ٩ - وَهَذَا أَنَا بِالْمَنْوِي وَافٍ وَإِنَّمَا  
عَلَامَةٌ صِدْقِ الْعَازِمِينَ وَقَاءُ
- ١٠ - وَيَا رَبِّ عَوْنًا فَاَلْمُعَانُ مُؤَيَّدٌ  
وَمَا لِأَمْرِي إِنْ لَمْ تُعِثْنَهُ كِفَاءُ
- ١١ - أَطَغَتِ الْهَوَى فَاَلْقَلْبُ مِنْكَ هَوَاءُ  
قَسَا كَصَفَا مُذْ بَانَ عَنْهُ صَفَاءُ
- ١٢ - وَرُمْتَ جَدًّا مَا إِنْ يَدُومُ جَدَاؤُهُ  
وَسَيِّئَانِ فَقَرُّ فِي الثَّرَى وَثَرَاءُ
- ١٣ - وَلَوْ فِي الْمَلَا رُمْتَ الْمِلَاءُ حَلَلْتَ فِي  
رَجَاءُهُ إِذَا مَا صَحَّ مِنْكَ رَجَاءُ
- ١٤ - كَفَى بِالْفَنَاءِ قُوتًا لِنَفْسٍ فَنَاءُهَا  
قَرِيبٌ وَيَكْفِيهَا صَرَى وَصِرَاءُ
- ١٥ - رُزِقْتَ الْحَيَا كُنْ لِلْحَيَاءِ مُلَازِمًا  
فَبَغْدَ الْجَلَا يُخْشَى عَلَيْكَ جَلَاءُ
- ١٦ - أَيَا ابْنَ الْبَرَى اسْتَخْضِرْ بَرَاءً مِنَ الدُّنَا  
فَشِبْنُهُ الْعَفَا الْمُلْقَى عَلَيْهِ عَفَاءُ
- ١٧ - وَبَغْدَ الْعَرَى سَكْنَى الْعَرَاءِ فَكُلُّ ذِي  
نَسَى هَالِكٌ لَا يَغْرُرُنْكَ نَسَاءُ
- ١٨ - فَجُدْ بِالْفَضَا وَاغْشِ الْفَضَاءَ وَلَا تَكُنْ  
دَوَى فَاتَّقَاءِ الْمُؤَبِّقَاتِ دَوَاءُ
- ١٩ - كَأَنَّ الْوَرَى وَالْمَوْتَ نِسِي وَرَاءَهُمْ  
ذَوَاتُ الْأَبَى قَدْ حَازَهُنَّ أَبَاءُ
- ٢٠ - شَهِيٌّ خَلَى الْأَرْضِ الْخَلَاءَ لَوْ أَنَّهُ  
يُتَّخِذُ لِمَسْلُوبٍ نَجَاءُ نَجَاءُ



- ٢١ - وَمَصُّ الظَّمَى لَوْلَا الظَّمَاءُ غَدَا مُنَى  
فَشَمَّرَ وَلَا يُوهِنُ بَدَاكَ بَدَاءُ
- ٢٢ - وَهَلْ لِفَتَى مِنْ قَبْلُ دَامَ فَتَاؤُهُ  
فَيُلْهِيكَ جِيرَانُ النُّقَا وَنَقَاءُ
- ٢٣ - خَسَا وَزَكَأْتُفْنِي الْمَنُونُ زَكَاءُ ذِي  
زَكَاءٍ وَيَخْذُوهَا عَسَى وَعَسَاءُ
- ٢٤ - أَصَابَ الضُّنَى ذَاتَ الضَّنَاءِ وَيَغْلَهَا  
فَمَاتَا وَلَمْ يَنْفَعِ حَمَى وَحَمَاءُ
- ٢٥ - وَلَمْ تُنْجِ جَلَوَى رَبِّ جَلَوَاءَ جُودُهُ  
يُبَارِي الْجَدَى فَالْتَّيْلُ مِنْهُ جَدَاءُ
- ٢٦ - وَكَمْ ذِي دَوَى عَافَ الدَّوَاءَ وَذِي سَرَا  
بِقَوْسٍ سَرَاءٍ حُبٌّ فَهُوَ مُبَاءُ
- ٢٧ - وَذِي بَيْتٍ إغْتَاضَ الْبَهَى مِنْ بَهَائِهِ  
وَرَبُّ عَفَا مُثْرٍ عِلَاءُ عَفَاءُ
- ٢٨ - وَمَا رَبُّ هَظْلَى أُمَّ هَظْلَاءَ فَارْتَوَى  
كَهَلَكِي أَقْتَضَى هَلَكَاءُ هُنَّ ظَمَاءُ
- ٢٩ - وَقَاكَ الْعَمَى مُزْجِي الْعَمَاءِ فَعُذِّ بِهِ  
فَرُبُّ عَشَى أَفْضَى إِلَيْهِ عَشَاءُ
- ٣٠ - سَيَغْلُوكَ مَرْمُوساً سَفَى فَالسَّفَاءُ دَغْ  
وَجِدْ عَنْ ذَكَّى بِالْحَزْمِ فَهُوَ ذَكَاءُ
- ٣١ - وَهُونَ حَفَى أَفْضَى حَفَاؤُكَ فِي الثَّقَى  
إِلَيْهِ فَعُفْبَاهُ سَنَاءُ وَسَنَاءُ
- ٣٢ - وَصِلْ بِوَحَى الدَّاعِي الْوَحَاءِ إِغَاثَةً  
وَبَارِ الْوَلَى نَفْعاً يَحُطِّكَ وَلَاءُ

- ٣٣ - وَهَبْ ذَا الْقَصَا سَكْنَى الْقَصَاءِ وَدَعْ نَهَى  
وَبِالْعَسَجِدِ اجْبُرْ مَا أَفَاتَ نَهَاءُ
- ٣٤ - فَكَمْ ذِي سَخَى أَغْرَى السَّخَاءِ بِبَذْلِهِ  
لَأَتَقَى بَرْتِ أَنْقَاءِ بُرَحَاءِ
- ٣٥ - وَعَجَلَى لَدَى الْعَجَلَاءِ حَنْتِ لِبَارِقِ  
بَغَمَى وَلِلْغَمَاءِ مِنْهُ ضِيَاءُ
- ٣٦ - وَأَظْمَى لَدَى الْأَظْمَاءِ يَنْفَعُ مُورِدَا  
وَأِنْ بَعُدَتْ عَنْهُ رَحَى وَرَحَاءُ
- ٣٧ - وَأَهْلَ الْعَبَا مِثْلَ الْغَبَاءِ قَدَغَهُمْ  
وَجَذَ عَنْ ذَمَى تَنْعَشَ وَيَخَيِّ ذَمَاءُ
- ٣٨ - وَصَيْدُ الْمَهَا عَذْمُ الْمَهَاءِ يَزِينُهُ  
كَمَا زَانَ مَشْدُودَا نَجَاهُ نَجَاءُ
- ٣٩ - وَكَمْ فِي قَسَا مِنْ ذِي قَسَاءٍ وَذِي رَجَى  
بِدُنْيَاهُ دَامَتْ رَغَبَةٌ وَرَجَاءُ
- ٤٠ - وَمَزْدَى بِمَزْدَاءٍ لَدَى مُتَوَكِّلِ  
وَأَرْضُ سَوَى لِلْوَارِدِينَ سَوَاءُ
- ٤١ - وَإِنْ سَدَى فَوْقَ السَّدَاءِ لَأَيَّةُ  
فَحْصُلُ جَلَى إِنْ غَابَ عَنْكَ جَلَاءُ
- ٤٢ - فَرُبَّ خَوَى لَدَى الْخَوَاءِ اسْتَطَابَهُ  
مُؤَالِي ضَحَى لَمْ يَزُؤْ عَنْهُ ضَحَاءُ
- ٤٣ - حَوَى جَلَدًا فَاكَ الْعَلَاءِ لِعَلَائِهِ  
فَلَوْ بِوَرَى يُبْلَى وَقَاهُ وَرَاءُ
- ٤٤ - فَمَا لِلْضَبَا يُهْدِي الضَّبَاءَ لِقَلْبِهِ  
وَكَيْفَ الْكَرَى؟ وَالْمُسْتَقَرُّ كَرَاءُ

- ٤٥ - يُرَى وَهُوَ أَخْنَى مِلءِ أَخْنَاهِ ضَحَى  
وَلَا يَشْتَكِي إِنْ عِيقَ عَنْهُ ضَحَاءُ
- ٤٦ - كَفَاهُ الْمَشَاهِمُ الْمَشَاءُ فَلَا شَرَى  
لَدَيْهِ لِإِفْوَاءِ حَوَاهِ شَرَاءُ
- ٤٧ - وَتَأْلَفُهُ الْخَيْطَى وَخَيْطَاءُ إِلْفُهُ  
وَلَوْلَا الْمَمْنَى لَمْ يُرْضَ مِنْهُ مَنَاءُ
- ٤٨ - وَلَيْسَ كَذِي جَزَبَى بِجَزْبَاءِ مَاكِثِ  
قَرِيبِ الْكَدَى فَالْوَضْلُ مِنْهُ كَدَاءُ
- ٤٩ - يَقِي ذَا الْعَظَى ذَاءُ الْعَظَاءِ بِكَرِّ ذِي  
وَقَى مَالَهُ دُونَ الْقَضَاءِ وَقَاءُ
- ٥٠ - يَظْلُ بِمَثْنَى جِيدِ مَثْنَاءِ مُغْرَمَا  
وَيَهْوَى وَرَى مَا يَفْتَنِيهِ وَرَاءُ
- ٥١ - كَانَ بِغَطَشَى مِنْهُ غَطَشَاءُ أُغْشِيَتْ  
بِعَوَى فَلَا عَوَاءَ ثُمَّ ثَنَاءُ
- ٥٢ - يُضَاهِي الْغَرَامَنَ لَا غَرَاءَ وَلَا ضَرَى  
لَهُ بِالْثُقَى لَا أُمَّ مِنْهُ ضَرَاءُ
- ٥٣ - وَالَى بِآلَاءِ كَابَى إِذَا طَغَى  
فَبَابَاؤُهُ مِنْهُ إِذَا بُرَّاءُ
- ٥٤ - كَأَغَى إِذَا الْأَغْيَاءُ يَوْمًا لَهُ اغْتَزَوْا  
بِأَهْوَى وَفِي أَهْوَائِهِمْ غُلَّوَاءُ
- ٥٥ - فَأَقْنَى وَأَقْنَاءَ وَشَرَوَاهُمَا أَطْرَحَ  
وَهَوْنُ كَدَى حَتَّى يَلُوحَ كَدَاءُ
- ٥٦ - كَأَغَمَى الَّذِي الْأَغَمَاءُ يَفْرُو فَلَا تَدَغُ  
سَبِيلَ الْهُدَى مَا عَنْ عَدَاهُ عَدَاءُ

- ٥٧ - وَرُومَ رَاحَةَ الْأَنْسَى وَالْأَنْسَاءِ رَاعِيَهَا  
بِنَسِيٍّ وَنَسِيَاءٍ فَذَاكَ وَفَاءٍ
- ٥٨ - طَلَا وَطِلَاءٌ دَغٌ وَلَا تَضْحَبْنَ لَعَى  
فَإِنَّ نُفُوسَ الْأَشْرَهِيْنَ لِعَاءٍ
- ٥٩ - وَتَأْبَى طَلَا الْأُسْدِ الطُّلَاءِ وَلَنْ تَرَى  
جَدَا الدَّهْرِ طَلُّوْا يَفْتَفِيهِ طِلَاءٍ
- ٦٠ - مُطِيعُو الطُّلَا مِثْلُ الطُّلَاءِ بِلَا مَرَى  
جَدَى بَلْ كَمِثْلِ الضَّأْنِ هُنَّ جِدَاءٍ
- ٦١ - وَإِنَّ صَدَى مَنْ لَا صِدَاءَ لَهُ أَدَى  
وَإِنَّ الْغَرَا بِاللُّهُوِّ فِيهِ غِرَاءٍ
- ٦٢ - أَخَا الدِّينِ أَوْلَى بِالْإِخَاءِ قَدْ نَدَى  
أَجْبَهُ إِذَا مَا كَانَ مِنْهُ نِدَاءٍ
- ٦٣ - وَأَهْلَ اللَّخَى أَهْجَزَ وَاللُّخَاءِ أَتْبَعَ بِهِ  
وَحَى السَّلَفِ الْمَرْضِيِّ مِنْهُ وَخَاءٍ
- ٦٤ - وَكُنْ ذَا رَدَى لَا فِي رِدَائِهِ وَلَا أَدَى  
وَجِدْ عَنْ دَنَاءٍ لَا يَذُنْ مِنْكَ دِنَاءٍ
- ٦٥ - وَكُنْ كَأَبَا فِي اللَّهِ نَاءٍ إِبَاؤُهُ  
ذَرَاهُ نَجَى جَادَتْ عَلَيْهِ نَجَاءٍ
- ٦٦ - وَشُدَّ الْمَطَا وَازَعَ الْمِطَاءِ وَلَا يَخْبُ  
لِمُغْلِي وَعَى يَرْجُو نَدَاكَ وَعَاءٍ
- ٦٧ - وَغَيْرَ الشَّوَى هَيْئَ شِوَاءٍ لِبَطَارِقِ  
يَرُومُ ذَرَى فِيهِ سَلَا وَسِلَاءٍ
- ٦٨ - فَكَمْ ذِي غَشَى أَضْحَى غِشَاءَ مُهْنِدِ  
صَلَاةٍ لِكُنِي يَخْتَارَ مِنْهُ صَلَاءٍ

- ٦٩ - وَذَاتَ الْحَدَى اضْنَع مِنْ نَجَاهَا حِذَاءَ ذِي  
وَجَى وَاعْتَنِمَ صَوْمًا فَفِيهِ وَجَاءَ  
٧٠ - وَكُنْ لِرُوزَى هَابَ الرِوزَاءِ مُؤْمِنًا  
فَشَرُّ الْبَرَى مِنْهُ الْكِرَامُ بِرَاءَ  
٧١ - وَحَاذِرْ كَهَى مِنْ ذِي كِهَاءٍ عَلَى قَرَى  
وَمَا هَمُّهُ إِلَّا لُهِىَ وَقِرَاءَ  
٧٢ - وَكُلْ مَلَأُ بُذَّ الْمِلَاءِ رِضَى وَذَا  
خَلَا دُمَ فَطَوُّعَ لَا يَدُومُ خِلَاءَ  
٧٣ - وَعِظْ نَفْسَكَ السَّهْوَى لِسِهْوَاءٍ انْقَضَتْ  
وَعُدَّ لَقَى مَا حُدَّ مِنْهُ لِقَاءَ  
٧٤ - وَكُنْ لِحَفَا النَّجْوَى خِفَاءَ يَقِي جَوَى  
فَبِالصُّونِ لِلنَّجْوَى تُصَانُ جَوَاءَ  
٧٥ - تَوَقَّ الرَّدَى وَالْبَسَ رِدَاءَ مِنَ الثَّقَى  
لَعَلَّ الشَّفَى يُلْفَى لَدَيْهِ شِفَاءَ  
٧٦ - وَشِبْهُ الْهَجَا أَهْلُ الْهَجَاءِ فَلَا تُطْرَ  
حَجَا مَغْشَرِ هُمْ بِالْهَجَاءِ حِجَاءَ  
٧٧ - عَلَى الْغِرِّ يَخْفَى ذُو الْفِرَى لِفِرَائِهِ  
وَذِي الدَّارِ وَالنُّوْكَى فَلَا وَفِلَاءَ  
٧٨ - يَرَى ذُو الْحَنَى ذَاتُ الْجِنَاءِ فَيَرْتَجِي  
حَظَى بِطَلَا وَالْحَادِثَاتُ حِظَاءَ  
٧٩ - وَمَا مِنْ تَوَى يُنْجِي التَّوَاءَ وَذُو النَّوَى  
فَلَيْسَ بِمُذْنِ مَا نَوَاهُ نَوَاءَ  
٨٠ - وَمَا كُلُّ مَاتَى ظَلَّ مِثْنَاءَ رِفْقَةٍ  
وَلَا لِأَلَى كُلِّ الْإِلَاءِ تُهْهَاءَ

- ٨١ - وَهَذَا الْجَأَى قَانِي الْجِئَاءِ يَسُوسُهُ  
وَلَيْسَتْ الدَّوَى لِلْكَاتِبِينَ دَوَاءُ
- ٨٢ - وَيَشْفِي الصَّهَاءَ رَوْمُ الصَّهَاءِ وَبِالنَّهْيِ  
عَنِ الرِّئِثِ تُرْضِي الْوَارِدِينَ نَهَاءُ
- ٨٣ - وَمَا بِالْفَضَى تُخْمَى الْفِضَاءُ وَقَلَّمَا  
يَهُونُ الْأَسَى إِنْ لَمْ تَرْمُهُ إِسَاءُ
- ٨٤ - وَلَيْسَ جَوَى عَهْدَ الْجَوَاءِ أَثَارُهُ  
يُدَاوِي بِمَغْنَى فِي سَحَاءِ سِحَاءُ
- ٨٥ - وَمَا ذُو نَسَى بَيْنَ النِّسَاءِ بِمُبْرَى  
ذَوَاتُ طَنَى أَشْفَتْ بِهِنَّ طِنَاءُ
- ٨٦ - وَلَا ذُو الْحَقَا يُكْفَى بِكَثْرِ حَقَائِهِ  
وَعَايَةُ ذِي الدُّنْيَا صَنَى وَصِنَاءُ
- ٨٧ - وَرُبَّ قَوَى آضَ الْقَوَاءِ بِهِ غَمَى  
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ فِي الْقُحُوطِ غِمَاءُ
- ٨٨ - سِوَى مَسْلَكِ الْأَبْرَارِ يَمُمُ سَوَاءُهُ  
فِذَاكَ نُفُوسٌ عَاقَهُنَّ قَدَاءُ
- ٨٩ - وَجَذَ عَنْ عَنَى الْأَهْوَاءِ تُكْفَ عَنَاءُهَا  
فَعِزُّ الْعِزَى أَنْ يُسْتَدَامَ عَزَاءُ
- ٩٠ - وَذَذَ عَنْ زَنَى وَأُمِرَ زَنَاءُ بِطُهْرِهِ  
وَلَسَّ الْقِضَى اخْتَرِ إِنْ دَعَاكَ قِضَاءُ
- ٩١ - وَأَكْلَ الرِّبَا اخْذَرْ ذَا رِبَاءٍ وَإِنْ جَزَى  
وُلَيْتَ فَوَالِ الْعَدْلِ يُسْنَنَ جَزَاءُ
- ٩٢ - وَجَجَلَى وَحَجَلَاءُ اجْتَنِبْ لِعِبَاءِ بِهَا  
فَمُغْطَى الْإِلَى إِنْ أَبْطَرْتَهُ أَلَاءُ

- ٩٣ - وَلَا تُلْهِكَ الْغِزَى بِمَغْرَاءٍ وَأَعْتَبْز  
بِذِفْرِى وَذَفْرَاءَ فَذَاكَ وَفَاءَ
- ٩٤ - وَرُبَّ حِمَى ضَاقَ الْحِمَاءُ بِهِ عَفَى  
فَأَقْفَرَ حَتَّى لَيْسَ فِيهِ عَفَاءَ
- ٩٥ - وَكَمْ بِاللَّوَى مِنْ ذِي لَوَاءٍ وَذِي بَنَى  
عَلَيْهِ لِأَيْدِي الْحَادِثَاتِ بِنَاءَ
- ٩٦ - وَكَانَ ثَنَى يُثْنِي الثَّنَاءَ بِسَيْنِهِ  
قِنَى وَلَدَيْهِ فِي الْحُرُوبِ قِنَاءَ
- ٩٧ - بِهَيْجِ الرَّدَى عَضْبُ الرُّدَاءِ مُؤَمَّلًا  
مِلَاءَ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ مِلَاءَ
- ٩٨ - وَكَمْ مِنْ جَذَى نَالَ الْعُفَاءَ حِذَاءَهُ  
وَبَيْنَ الْعِدَى مِنْهُ اسْتَمَرَّ عِدَاءَهُ
- ٩٩ - فَأَقْنَى الْإِنَى مِلَاءَ الْأَوَانِي إِنَاؤُهُ  
فَمَاتَ وَلَمْ يَنْفَعْ غِنَى وَغِنَاءَهُ
- ١٠٠ - وَأَهْلَ الْحَبَى زَانَ الْحَبَاءِ وَلَمْ تَزَنْ  
لِحَى يَزْدَهِي أَحْلَامُهُنَّ لِحَاءَهُ
- ١٠١ - فَأَخْسَنَ بِمِهْدَى زَانَ مِهْدَاءَ فَثِيَّةٍ  
وَمِقْرَى عَلَا الْمِقْرَاءَ مِنْهُ بَهَاءَهُ
- ١٠٢ - وَمِقْلَى لِيذِي الْمِقْلَاءِ يُبْدِي حَسِيْسَهُ  
رِضًا وَيَسُرُّ الْمُخْسِنِينَ رِضَاءَهُ
- ١٠٣ - وَحَامِي الْقِرَى مِثْلُ الْقِرَاءِ حِيَاضُهُ  
فَيَأْبَى الرُّوَى مِنْهَا ظِمَى وَرِوَاءَهُ
- ١٠٤ - هِدَاةُ أَصَارَتْهُ هِدَاءَ قَدَابُهُ  
جَرَى فِي مَسَاعٍ قُبُحَتْ وَجَرَاءَهُ

- ١٠٥ - وَصَارِي الْكِرَى بَعْدَ الْكِرَاءِ لَوَى  
وَيُجْبَى لِمَشْهُورِ الْوَفَاءِ لَوَاءُ
- ١٠٦ - وَنُجْحُ الْمِنَى يُنْسِي الْمِنَاءَ وَكَمْ مَعَى  
بِهِ أَيْنَعَتْ بَعْدَ الْجُدُوبِ مِعَاءُ
- ١٠٧ - وَكَمْ إِشْفَى الْإِشْفَاءَ مَلَّكَ رَبُّهُ  
قَدَامَ لَهُ مِنْهُ فَحَى وَفَحَاءُ
- ١٠٨ - وَهَذَا الْكِبَا عُقْبَى الْكِبَاءِ وَلِلْحِجَا  
عَوَائِلُ مِنْهَا أَنْ يُطَالَ حِجَاءُ
- ١٠٩ - وَأَهْلَ الْفِرَى انْسُبْ لِلْفِرَاءِ وَمِنْ مِرَى  
تَبَرُّاً وَلَا يَخْدَعُ حِجَاكَ مِرَاءُ
- ١١٠ - وَإِجْلَى الْعُلَا إِجْلَاءُ ذِي الْبَغْيِ فَاغْتَمِذْ  
وَعَوْلُ الْعِشَى اخْذَرْ مَا أَجَنَّ عِشَاءُ
- ١١١ - غَدَاكَ ازْعِ وَاعْتَضْ مِنْ غَدَاءٍ تَسْخُرَا  
وَلَا يُنْسِكَ الذُّكْرَى حُسَى وَحَسَاءُ
- ١١٢ - فَمَنْ خَشِيَ السُّوَاىَ لِسَوَّاءٍ هَاجِرَا  
يَفُزْ وَهُنَا أَيْضاً لَدَيْهِ هَنَاءُ
- ١١٣ - وَمَا ضَرُّ ذَا طَرْفَى بِطَرْفَاءٍ لَائِذَا  
ضَحَى إِنْ رَمَاهُ بِالْأَوَارِ ضَحَاءُ
- ١١٤ - فَسَارِعْ إِلَى الْحُسْنَى وَحَسَنَاءٍ لَا تُطِغْ  
هَوَاهَا فِي الثَّقْوَى غَنَى وَغَنَاءُ
- ١١٥ - وَلِلْغَايَةِ الْقُضْوَى بِقُضْوَاءٍ شَمُرُنْ  
فَمَا بِكُسَا زَهْوٍ يُنَالُ كَسَاءُ
- ١١٦ - وَعُذْرَاكَ لِلْعَذْرَاءِ لَا تَكْثُرْ بِهَا  
فَمَا لِثَوَى يُثْنِي الْمُجِدُّ ثَوَاءُ



- ١١٧ - وَلَنْ تُذْعَرَ الْحُمَى بِحَمَاءٍ نَهْدَةً  
وَلَا بِكُورَى الْإِلَهِى تُرَامُ كَرَاءُ
- ١١٨ - وَمَا ذُو قُوى أَمَّ الْقَوَاءَ بِقَاهِرٍ  
عُدَاهُ إِذَا لَمْ يَنْأَ عَنْهُ عَدَاءُ
- ١١٩ - أَلَمْ تَهْلِكِ الْعُزَّى بِعَزَاءٍ حَزْبَهَا  
وَلِلْحَقِّ فِي هَذَا سُمَى وَسَمَاءُ
- ١٢٠ - وَكَمْ مِنْ طَخَى زَالَ الطَّخَاءُ بِوَذْقِهَا  
فَفَاضَتْ هُوى مِنْهُ وَضَاقَ هَوَاءُ
- ١٢١ - حَلَى بِحُلَاءٍ ذِي الدُّنَا فَعَزِيزُهَا  
يَصِيرُ لَقَى أَوْ يَغْتَرِبُهُ لُقَاءُ
- ١٢٢ - رَوَى وَصَدَى لَاقَتْ صُدَاءُ وَلِلْمَدَى  
يَدَاءُ صَحِيحُ أَوْ يَصِحُّ مُدَاءُ
- ١٢٣ - وَمَا ذُو مَكَأَ أَوْ ذُو مُكَاءٍ بِمُهِمَلٍ  
فَكَمْ عِبْرَةٌ أَجْدَى رَنَاءَ وَرَنَاءُ
- ١٢٤ - وَيُبْهِى الثُّقَا ذَا الْعِلْمِ حَازَ نُقَاؤُهُ  
وَمِثْلُ الْمَهَا قَلْبٌ لِذَاكَ مُهَاءُ
- ١٢٥ - نُهَى الْأَمْرِ لَاحِظُ وَالنُّهَاءُ اغْتَبِرْ بِهِ  
وَأَلْغِ مُنَى عَنْهَا اللَّيْبُ مُنَاءُ
- ١٢٦ - وَلَوْ كُنْتَ فِي قُرَى فَقَرَاءَ اثْبُتَنْ  
فَمَا الْأَرْبَى رِيْعَتْ بِهَا الْأَرْبَاءُ
- ١٢٧ - وَصِدْقُ الرُّوى زَانَ الرُّوَاءَ وَلِلنُّهَى  
دَلِيلٌ إِذَا رَاقَ الْعُيُونُ نُهَاءُ
- ١٢٨ - وَكَرُّ الْمُلَى يُفْنِي الْمُلَاءَ مَعَ اللَّقَى  
كَنَارِ ذُكَى لَمْ تَغْدُھُنْ ذُكَاءُ

- ١٢٩ - وَجَذَبُ الْبُرى يُبْرِى الْبُراءَ وَفِي الرُّغى  
لِذَاتِ رُغَاءٍ لَا تَشِشُحُ بِقَاءِ  
١٣٠ - وَلَوْ ذُو الرُّشَا اغْتَاضَ الرُّشَاءَ اتَّقَى لَطَى  
فَمَا لِلْهُى تُجْدِي الْعَذَابَ لَهَا  
١٣١ - وَكُلُّ بِغَى تُزْدِي اضْطَبِرَ عَنْ بُغَائِهَا  
فَكَمْ فِي مَنَى بِالصَّبْرِ فَازَ مُنَاءِ  
١٣٢ - وَفِي ذِي مَعَى مِثْلَ الْمُعَاءِ اخْتَسِبَ ثِنَى  
فَضِغْفُ جَزَاءِ الْمُخْسِنِينَ ثَنَاءِ  
١٣٣ - وَخُذْ مِنْ بَرَى الْعِلْمِ الْبُراءَ تَيْمَنَاءِ  
وَسُوءَ الْمِشَى اهْجُرْ وَلِيَجِدَكَ مُشَاءِ  
١٣٤ - بِمُؤْتَاكَ لِلْمِثْنَاءِ فُقْ مُوثِقاً عُرَى  
مَحَامِدَ عَنْهَا الْبَاخِلُونَ عِرَاءِ  
١٣٥ - وَدَغْ ذَا الْقُلَى يُجْرِى الْقِلَاءَ وَمِنْ لُهى  
تَعَوُّضَ ثَنَاءِ تَشْتَهِيهِ لَهَا  
١٣٦ - فَكَمْ فِي الْعُدَى تَحْتَ الْعِدَاءِ فَتَى لَهُ  
ذُرَى كَانَ فِيهَا لِلْعُفَاةِ ذِرَاءِ  
١٣٧ - ثَوَى فِي رَبَّى يَنْفِي الرِّبَاءَ انْتِيَابَهَا  
بِهَا لِمُوَافِيهَا كُفَى وَكِفَاءِ  
١٣٨ - وَذَاتُ الْعُجَى يَجْنِي الْعِجَاءَ بِهَا الْأَلَى  
وَقَتَّ عَزَمَاتٍ مِنْهُمْ وَإِلَاءِ  
١٣٩ - وَيَحْمِي الْمُهَى ضَرْبُ الْمِهَاءِ طَلَى الْعِدَى  
إِذَا لَمْ تُوَاصِلْ قَيْنَةً وَطِلَاءِ  
١٤٠ - فَصَوْنُ الْخُطَى عَنْ ذِي الْخِطَاءِ التَّزِمَ وَهَبَ  
صَفَاكَ لِمُهْدِي مَنْ لَدَيْهِ صِفَاءِ

- ١٤١ - وَسَامِ السُّهَاءِ وَاخْمِلِ سِهَاءَ عَلَى سُرَى  
تُخَالُ بِطِيبَاتٍ لَدَيْهِ سِرَاءُ
- ١٤٢ - وَحَازِرُ ظُبَى عِنْدَ الظُّبَاءِ فَلَنْ تَرَى  
دُمَى فَتَكُثُ إِلَّا تُطَلُّ دِمَاءُ
- ١٤٣ - وَوَالِ الْهُدَى تُرْزَقُ هِدَاءَ كَوَاعِبِ  
وَلَى نِسْوَةٍ يُضْفَى لَهُنَّ وِلَاءُ
- ١٤٤ - سَيْفَنِي الْغَمَى وَالْجَذْرُ بَعْدَ غَمَائِهِ  
وَيَبْقَى الْفَدَى لَوْ يُسْتَطَاعُ فِدَاءُ
- ١٤٥ - وَيُنْبَذُ سَهْمٌ ذُو غَرَى بِغِرَائِهِ  
وَيَذْهَبُ وَرَادُّ الْأَضَى وَإِضَاءُ
- ١٤٦ - وَمَأْوَى السَّحَى فَقَدْ السُّحَاءُ خَرَابُهُ  
وَكَمْ ذِي دَلَى لَمْ تُغْنِ عَنْهُ دِلَاءُ
- ١٤٧ - فَذَاتُ الْجَرَى لَا تَفْتِنُ بِجِرَائِهَا  
جَذَارَ الصَّلَا لَا يُسْتَطَاعُ صَلَاءُ
- ١٤٨ - وَكُنْ قَائِلًا خَيْرًا أَوْ اضْمُتْ وَذَرْ حَجَى  
فَمَا لَاقَ إِلَّا بِالْمَجُوسِ حِجَاءُ
- ١٤٩ - سِوَى الْحَقِّ فَارْفُضْ فَالضَّلَالُ سَوَاؤُهُ  
وَدَغْ ذَا قَلَى يُنْمَى لَدَيْهِ قِلَاءُ
- ١٥٠ - وَلَيْسَ مَعِيبًا ذُو الصُّبَا لِصَبَائِهِ  
إِذَا حُمَّ لِلْبَاغِي قِرَاهُ قِرَاءُ
- ١٥١ - وَمَا ذُو إِنْسٍ إِلَّا بِإِثْرِ أَنْبَائِهِ  
بِلَى وَلِكُلِّ جِدَّةٍ وَبِلَاءُ
- ١٥٢ - وَقَبْلَ إِيَاءٍ بَادٍ أَيْاءُ مُغَيَّبِ  
وَبَيْنَنَا رَوَى يَخْلُو أَمْرٌ رَوَاءُ

- ١٥٣ - وَذُو الْقِرْفَى عَنْ قُرْفَاءٍ مُحَاسِبٍ  
غَدَا فِي اللَّقَى فَلْيُخْشَيْنَ لُقَاءَ
- ١٥٤ - وَإِنْ كُنْتَ ذَا رُغْبَى فَرُغْبَاؤُكَ اضْرِفْنَ  
لِدَارِ الْبُقَى مَا فِي ذُنَاكَ بَقَاءَ
- ١٥٥ - وَنُغْمَى تَلِي النُّغْمَاءَ فَاشْكُرْ مُشْمَرًا  
لِجُلَى فَذَا الْجَلَاءُ زَانَ عَزَاءَ
- ١٥٦ - وَبُؤْسَى اخْشَ قَالِبَ أَسَاءَ حَقُّ مُخَالِفِ  
حُلَاوَى قَفَاءَ لِلْهَوَانِ مُبَاءَ
- ١٥٧ - وَغُمَى اجْلُ فَالْغُمَاءُ مَنْ يَجْلُهَا يَفْزُ  
بِغُلِيَا وَذُو الْعَلِيَاءِ ذَاكَ يَشَاءَ
- ١٥٨ - قَوَى وَخَزَى فُخْوَى وَحَلْوَى بَهَى وَئَى  
وَهْنَجَى مَعَ الدَّهْنَاءِ قَصَى وَيَذَاءَ
- ١٥٩ - وَبِزْرُ قُطُونَى وَالْكَثِيرَى الْجَفَى الرَّحَى  
وَهَنْبَاءُ أَيْضًا وَالضُّحَى وَسَفَاءَ
- ١٦٠ - وَعَوَى وَعَاشُورَى مَنَاةَ مَعَ الْغَرَى  
كَذَا زَكْرِيَّا وَالْجَرَى وَوَحَاءَ
- ١٦١ - زِمَكَى صِنَى مِشَقَى زِمَجَى وَهْنَدِبَا  
وَمِينَا وَخُصْصِيصَى زِنَى وَشِرَاءَ
- ١٦٢ - صُلَيْمَى وَغُزَى وَالْجُلَنْدَى وَمَغْ أُولَى  
كُشُوئَى الرُّتَيْلَى اللَّوْبِيَا وَيُكَاءَ
- ١٦٣ - وَذِي تُخْفَةُ الْمَوْدُودِ تَمَّتْ مُحِيطَةً  
بِمَا اهْتَمَّ بِاسْتِفْصَائِهِ الْأَدْبَاءَ
- ١٦٤ - وَلَا بُدَّ مِنْ حَمْدِ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ  
لَدَى الْبَدْءِ وَالْإِنْهَاءِ سَنَاءَ وَسَنَاءَ

١٦٥ - وَأَزْكَى سَلَامٍ أَجَنَّبِيهِ لَّالِهِ

وَأَضْحَايِهِ إِذْ هُمْ بِذَٰكَ جَجَاءُ

١٦٦ - وَسَلِّ إِلَيَّ عَفْوَاً وَنَيْلَ جَوَارِهِمْ

غَدَاً فَلِي ذَا سَارِعِ الشُّعْدَاءِ





# الفهرس



الصفحة

الموضوع

٥	..... مقدمة الشارح
٧	..... ترجمة الناظم العلامة ابن مالك الأندلسي رحمه الله
٩	..... شرح نظم «المقصود والممدود»
١١	..... الباب الأول: مَا يُفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٣٨	..... الباب الثاني: مَا يَفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٥٨	..... الباب الثالث: مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيُمَدُّ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٦٣	..... الباب الرابع: مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٧٤	..... الباب الخامس: مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٨١	..... الباب السادس: مَا يُفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُضَمُّ مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٨٤	..... الباب السابع: مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٨٩	..... الباب الثامن: مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُضَمُّ فَيُمَدُّ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٩١	..... الباب التاسع: مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٩٨	..... الباب العاشر: مَا يُفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
١٠١	..... الباب الحادي عشر: مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيُمَدُّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
١٠٤	..... الباب الثاني عشر: مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُضَمُّ فَيُمَدُّ وَعَكْسُ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
١٠٥	..... الباب الثالث عشر: مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيُمَدُّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
١٠٨	..... الباب الرابع عشر: مَا يَفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
١١٢	..... الباب الخامس عشر: مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
١١٤	..... الباب السادس عشر: مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ

الموضوع	الصفحة
الخاتمة	١١٦
متن نظم المقصور والممدود	١١٩
الفهرس	١٣٥

